

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة العليا للتجارة

الشهيد مولود قاسم نايت بلقاسم

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية

التخصص: محاسبة ومالية

الموضوع:

دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية
والحد من آثارها

تحت إشراف:

الأستاذ هامل عبد المالك

إعداد الطالبان:

مقبل كمال الدين

طابودوشت يوسف

مكان التبرص: مكتب محافظ حسابات _الشلف

فترة التبرص: من 2021/04/04 إلى 2021/06/03

2021-2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة العليا للتجارة

الشهيد مولود قاسم نايت بلقاسم

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية

التخصص: محاسبة ومالية

الموضوع:

دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية
والحد من آثارها

تحت إشراف:

الأستاذ هامل عبد المالك

إعداد الطالبان:

مقبل كمال الدين

طابودوش يوسف

مكان التبرص: مكتب محافظ حسابات _الشلف

فترة التبرص: من 2021/04/04 إلى 2021/06/03

2021-2020

كلمة شكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

[المجادلة: 11]

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك أن وفقتنا لإنجاز هذا العمل

لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك بعد الرضا

أما بعد:

نتوجه بشكرنا وامتناننا للأستاذ الدكتور هامل عبد المالك لقبوله الإشراف على هذه المذكرة، وعلى ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة، كما لا يفوتنا المقام أن نشكر الأستاذ المشرف على التبرص فتاح محمد و كل عمال المكتب الذين لم ييخلوا علينا وكانوا عوناً لنا.

كما نشكر لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل و إبداء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة والتي من شأنها إثراء هذا البحث،

و في الأخير نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من تحلى بالصبر الجميل وساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا البحث.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:
والدي الكريمين بارك الله في عمرهما
كل من علمني حرفاً
إخوتي
أصدقائي
زملاء الدراسة
كل من يعرفني

كمال الدين

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل
إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله
إلى كل أخواتي وإخوتي
وكل أفراد عائلتي
إلى كل من أعانني على إتمام هذا العمل

يوسف

الملخص

ظهرت أواخر القرن الثامن عشر في الأفق علامات تطور جديد في المحاسبة نتيجة عوامل اقتصادية واجتماعية، فظهر الثورة الصناعية أدت إلى تطور الوحدات الإنتاجية وإلى تكوين شركات المساهمة للقيام باستثمار رؤوس الأموال الضخمة اللازمة للصناعة ، وقد تميزت هذه المشروعات بانفصال الملكية عن الإدارة والمسؤولية المحددة كما أدت إلى تغير النظرة إلى طبيعة وظيفة المحاسبة ولم تعد وسيلة لخدمة أهمية أصحاب المشروع فقط. بل أصبحت أيضا وسيلة لخدمة الإدارة عن طريق تقديم البيانات لتفصيلية التي تساعد الإدارة في رسم السياسات المختلفة المتعلقة بأوجه نشاط المشروع والإشراف على تنفيذها والرقابة عليها.

إن هذا التطور وفي ظل غياب قوانين واضحة يفتح المجال لإبداع المحاسب، فيستخدم خبرته ومكتسباته لتغيير الأرقام بما يتناسب مع متطلبات و أهداف المنشأة محترما أخلاقيات المهنة، وهذا ما يسمى بالمحاسبة الإبداعية. في حين لو أنه استخدم خبرته في تغيير الهدف منه تضليل الطرف الآخر مهما كان فهذا ما يسمى بالاحتيال المحاسبي.

ولغرض التقليل من آثار المحاسبة الإبداعية فإن من الضروري اللجوء إلى إجراءات الفحص والتدقيق للوقوف على مدى احترام المنشأة لمبادئ المحاسبة، وكما عليه الحال في الجزائر فإن التدقيق يمارسه مختص يسمى محافظ الحسابات توكل إليه مهمة مراقبة حسابات المؤسسة والحرص على احترام المعايير والقوانين المنظمة للمهنة والمتمثلة في معايير التدقيق الجزائرية و النظام المحاسبي المالي، ويختتم لمهمته بتقرير مفصل يبيد فيه رأيه المهني حول مدى احترام هذه المعايير.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية، الاحتيال المحاسبي، أخلاقيات المهنة، محافظ الحسابات، معايير التدقيق الجزائرية ،

النظام المحاسبي المالي.

Résumé:

A la fin du XVIII^e siècle, des signes d'un nouveau développement de la comptabilité se profilent à l'horizon sous l'effet de facteurs économiques et sociaux. L'émergence de la révolution industrielle conduit au développement d'unités de production et à la constitution de sociétés par actions pour investir l'énorme capital nécessaire à l'industrie.

Ces projets, avec la séparation propriété/control et avec la responsabilité limitée, ont également conduit à un changement de vision de la nature de la fonction comptable et ne sont plus un moyen de servir l'importance des seuls maîtres d'ouvrage. Au contraire, il est également devenu un moyen de servir l'administration en fournissant des données détaillées qui aident l'administration à élaborer diverses politiques liées aux aspects de l'activité du projet et à superviser leur mise en œuvre et leur contrôle.

Cette évolution, et en l'absence de lois claires, ouvre la voie à la créativité du comptable, il utilise donc son expérience et ses acquis pour faire évoluer les chiffres au prorata des exigences et objectifs de l'établissement tout en respectant l'éthique de la profession, et c'est ce qu'on appelle la comptabilité créative. Alors que, s'il utilise son expérience pour en changer le but pour tromper l'autre partie, quelle qu'elle soit, alors c'est ce qu'on appelle la fraude comptable.

Dans le but de réduire les effets de la comptabilité créative, il est nécessaire de recourir à des procédures d'examen et d'audit pour déterminer dans quelle mesure l'installation respecte les principes de la comptabilité.

Mots clés : comptabilité créative, fraude comptable, déontologie

professionnelle, commissaire aux comptes, normes algériennes d'audit, système de comptabilité financière.

فهرس المحتويات

جدول المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

الملخص

قائمة الجداول..... III

قائمة الأشكال..... V

قائمة الملاحق..... V

قائمة الاختصارات والرموز..... I

مقدمة..... أ-هـ

الفصل الأول : الإطار النظري للتدقيق الخارجي..... 1

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التدقيق الخارجي..... 2

المطلب الأول: مفهوم التدقيق و أنواعه..... 2

المطلب الثاني: مفهوم التدقيق الخارجي وأنواعه..... 6

المطلب الثالث : التدقيق الخارجي - الأنواع ، المبادئ-..... 10

المبحث الثاني: تنظيم مهنة التدقيق الخارجي في الجزائر..... 13

المطلب الأول : مفهوم مهنة محافظة الحسابات..... 13

المطلب الثاني : مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات..... 15

المطلب الثالث: معايير التدقيق الدولية ومعايير التدقيق الجزائرية..... 19

المبحث الثالث: قواعد السلوك المهني لمهني المحاسب ومحافظ الحسابات..... 25

المطلب الأول: مفاهيم عامة..... 26

المطلب الثاني: الآداب العامة لمهنة المحاسب.....	27
المطلب الثالث: الآداب العامة لمهنة التدقيق الخارجي.....	30
خلاصة الفصل.....	35
الفصل الثاني : المحاسبة الإبداعية.....	36
المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية.....	37
المطلب الأول: نشأة ومفهوم المحاسبة الإبداعية.....	37
المطلب الثاني: مظاهر وخصائص المحاسبة الإبداعية.....	40
المطلب الثالث: عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية ودوافع استخدامها.....	43
المبحث الثاني: جوانب أساسية للمحاسبة الإبداعية.....	45
المطلب الأول: الاحتيال المحاسبي وأشكال المحاسبة الإبداعية.....	46
المطلب الثاني: أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية.....	49
المطلب الثالث: انعكاسات ممارسات المحاسبة الإبداعية.....	52
المبحث الثالث: دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.....	56
المطلب الأول: دور التعليم المحاسبي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.....	56
المطلب الثاني: الاتجاهات الحديثة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.....	59
المطلب الثالث: دور محافظ الحسابات في مواجهة والحد من آثار المحاسبة الإبداعية.....	60
خلاصة الفصل.....	65
الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية.....	67
المبحث الأول: تقديم مكتب محافظ الحسابات.....	68
المطلب الأول: التعريف بمكتب محافظ الحسابات وتنظيمه.....	68
المطلب الثاني: الخدمات المقدمة للجهات المتعاملة مباشرة مع المكتب.....	70

المطلب الثالث: تقديم تقرير محافظ الحسابات.....	74
المبحث الثاني: التعريف بمحافظ الحسابات.....	77
المطلب الأول: المسار التعليمي والمهني لمحافظ الحسابات.....	77
المطلب الثاني: طابع التعليم المحاسبي لمحافظ الحسابات	78
المبحث الثالث: دراسة حالات محاسبة إبداعية في مؤسستين مختلفتين.....	81
المطلب الأول: حالة محاسبة إبداعية تتعلق بالأجور في مؤسسة تصدير واستيراد الخردوات X.....	81
المطلب الثاني: حالة محاسبة إبداعية تتعلق بالمخزونات في مؤسسة لتصدير واستيراد الخردوات X	86
المطلب الثالث: حالة محاسبة إبداعية تتعلق بالإنتاج المخزن في مؤسسة خاصة بصناعة آلات الغسيل Z.....	88
خلاصة الفصل.....	91
خاتمة.....	93
نتائج الدراسة.....	94
الاقتراحات.....	95
آفاق الدراسة.....	96
قائمة المراجع والمصادر.....	98
قائمة الملاحق.....	III

قائمة الجداول

- الجدول (1-I): الأطراف المستفيدة من المعلومة المالية المقدمة من المدقق الخارجي.....9
- الجدول (2-I): أنواع التدقيق الخارجي.....11
- الجدول (3-I): المعايير الدولية للتدقيق الخارجي.....22
- الجدول رقم (1-II): الفروقات الرئيسة بين المحاسبة الإبداعية والاحتيايل المحاسبي.....46
- الجدول رقم (2-II): الاختبارات المضادة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في الميزانية.....62
- الجدول رقم (3-II): الاختبارات المضادة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في حساب النتائج.....66
- الجدول رقم (1-III): عرض الكشف الأصلي لبطاقة العامل في مؤسسة تصدير واستيراد الخردوات X.....83
- الجدول رقم (2-III): عرض الكشف المقدم من طرف محافظ الحسابات.....84
- الجدول رقم (3-III): جدل يوضح الفرق في تصريح الضمان الاجتماعي.....85
- الجدول رقم (4-III): الجدول الخاص بطريقة ما دخل أولا خرج أولا FIFO.....86
- الجدول رقم (5-III): الجدول الخاص بطريقة الوسط الحسابي المرجح CUMP.....87
- الجدول رقم (6-III): المواد واللوازم لإنتاج آلة واحدة.....88

قائمة الأشكال

- الشكل رقم (I-1): أنواع التدقيق..... 5
- الشكل (I_2): مبادئ التدقيق الخارجي..... 13
- الشكل رقم (I-3): معايير التدقيق الخارجي 22
- الشكل (II-1): مفهوم لعبة الأرقام المالية التي تبين مظهر المحاسبة الإبداعية..... 41
- الشكل رقم (II-2): أشكال التلاعب المحاسبي..... 48
- الشكل رقم (II-3): انعكاسات ممارسات المحاسبة الإبداعية..... 55
- الشكل رقم (III-1): الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات..... 69
- الشكل رقم (III-2) : الجهات المتعاملة مع مكتب محافظ الحسابات..... 72

قائمة الملاحق

- الملحق رقم 01: سجل العمال لمؤسسة X i
- الملحق رقم 02: بطاقة كشف الأجر للمؤسسة X iii
- الملحق رقم 03: حساب النتائج للمؤسسة Z v

قائمة الاختصارات والرموز

البيان باللغة العربية	الدلالة	الرمز
مجلس معايير المحاسبة الدولية	International Accounting Standards Board	IASB
الجمعية الأمريكية للمحاسبين	American Accounting Association	AAA
معايير التدقيق الجزائرية	Normes Algerien d'Audit	NAA
المعايير الدولية للتدقيق	International Standards Audit	ISA
المعايير المحاسبية الأمريكية	United States Accepted Accounting Principales	GAAP
المجلس الوطني للمحاسبة	Conseil National de Comptabilité	CNC
معايير المحاسبة الدولية	International Accounting Standards	IAS
المعايير الدولية للإبلاغ المالي	International Financial Reporting Standards	IFRS
الإتحاد الدولي للمحاسبين	International Federation of Accountants	IFAC
النظام المحاسبي المالي	System Comptable et Financier	SCF

المقدمة

مقدمة

إن تنوع فروع المحاسبة وتطور الأساليب والمناهج العلمية يفسر تحول المحاسبة من مجرد تسجيل لمختلف العمليات اليومية إلى محاسبة تخدم أطرافاً عديدة من داخل وخارج المؤسسة. كما أن إدراج المحاسبة ضمن العلوم الاجتماعية يعني تدخل العنصر البشري أي أن للمحاسبة جانب سلوكي وأخلاقي وهذا ما يسمى بالمحاسبة الإبداعية.

ظهر مفهوم المحاسبة الإبداعية ضمن ما يمكن تسميته استخدام أفضل الأسس والقواعد والسياسات المحاسبية بتفنن وإبداع لتحقيق الموثوقية في المعلومات المالية، وهو الهدف الأسمى والأساسي لها، لكن هذا لا يمنع استخدامها لتحقيق أهداف سلبية، ويعود ذلك بالطبع إلى النوايا وهنا نفتح مجال مقصود التصرفات الذي يختبأ في النفس البشرية.

إن الصورة الجميلة للإبداع والابتكار لا يمكن محوها بالنوايا السيئة لدى البشر، بل لا بد من اعتبارها تأثيرات سلبية جانبية يجب ضبطها بأخذها بالحسبان مسبقاً عند الابتكار والإبداع أو لاحقاً نتيجة للتطبيقات العملية الإبداعية والابتكارية، وهذا شأن المحاسبة الإبداعية التي لا بد من ضبط الممارسات التي تصب فيها، ما يتجلى في دور جهات الرقابة في الحد من التلاعب بالبيانات والغش فيها وهنا ما يستدعي الوقوف على مسؤولية محافظ الحسابات في اكتشاف جملة الاختراقات .

الإشكالية :

تكمن إشكالية الدراسة في التداعيات السلبية لممارسات المحاسبة الإبداعية التي يتم الكشف عليها من طرف محافظ الحسابات أثناء تعامله مع مختلف المؤسسات ما يفسر أهمية التقارير المقدمة من قبله والمنصوص عليها في النظام المالي المحاسبي و قانون 10-01 المنظم لمهنة محافضي الحسابات وكذا معايير التدقيق الجزائية.

ونظراً للجدل القائم حول مفهوم المحاسبة الإبداعية فقد حظيت باهتمام العديد من الباحثين، وحول دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات لعبة الأرقام، نطرح الإشكال التالي:

ما دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من أثارها ؟

على ضوء الإشكال الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية الآتية :

- ما دوافع اللجوء إلى المحاسبة الإبداعية في ظل وجود نظام محاسبي جزائري منظم ؟

__ما مدى تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم في الجزائر ؟

- ما مدى التزام محافضي الحسابات بإجراءات اختبار الكشوف المالية ؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية والتساؤلات الفرعية نعتمد على الفرضيات التالية:

__ يلجأ المحاسب إلى استعمال المحاسبة الإبداعية تلبية لرغبة أصحاب المؤسسات.

__ تؤثر المحاسبة الإبداعية على الخصائص النوعية للمعلومة المالية.

__ يقوم محافظ الحسابات بمجموعة من الإجراءات من شأنها الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.

أهمية البحث:

من الناحية العلمية:

- المحاسبة الإبداعية من المواضيع المهمة و الحديثة التي برزت في الآونة الأخيرة في البحوث المحاسبية و على الساحة الاقتصادية الدولية .
- خطورة التلاعب المحاسبي في البيانات المالية للشركات .
- الأهمية التي يوليها الأطراف ذات العلاقة لتقرير محافظ الحسابات في اتخاذ قراراتها

من الناحية العملية

- التأكيد على أهمية الالتزام بالقوانين المنظمة لمهنة المحاسب ومحافظ الحسابات.
- إتاحة فرصة رفع مستوى المعرفة والإلمام بمجال المحاسبة والتدقيق، فهو يخدم عدة أطراف من محاسبين ومدققين داخليين وخارجيين.
- تتمثل أهمية البحث في خلق الثقافة المحاسبية.

الطريقة المنهجية:

إن طبيعة البحث تستدعي استخدام مناهج متعددة تفي بأغراض الموضوع، حيث سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال جمع لمعلومات النظرية والبيانات الميدانية وعلى المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي.

الدراسات السابقة:

دراسة فداوي أمينة 2014	
عنوان الدراسة	دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية دراسة عينة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF25
نوع الدراسة	أطروحة دكتوراه في المالية، المحاسبة والتسويق في المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية وعلو التسيير جامعة باجي مختار عنابة.
هدف الدراسة	تهدف الدراسة إلى تعرض ركائز حوكمة الشركات المتمثلة في إدارة المخاطر الإفصاح والرقابة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وذلك من خلال إسقاط الدراسة النظرية على عينة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF25.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى أن العينة المدروسة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF25 تمارس المحاسبة الإبداعية من خلال استخدامها للمستحقات الاختيارية بشكل سالب هبوطا سعيا منها لتخفيف تقلبات الدخل، بنقله من سنوات الدخل المرتفع إلى سنوات الدخل المتدني توصلت أيضا إلى جودة ركائز حوكمة الشركات إدارة المخاطر الإفصاح والرقابة في العينة المدروسة.
أوجه الشبه مع الدراسة الحالية	تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في شكل التلاعب المحاسبي ألا وهو المحاسبة الإبداعية والدراسة الحالية تطرقت إلى دور محافظ الحسابات في الحد من هذه الممارسات.
أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية	الدراسة الحالية برزت دور محافظ الحسابات باعتباره مدقق خارجي في اكتشاف والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، في حين أن هذه الدراسة ركزت على أساليب الحوكمة بشكل عام.
دراسة حدادي سارة 2020	
عنوان الدراسة	دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها على جودة المعلومات مالية
نوع الدراسة	أطروحة دكتوراه، تخصص بنوك ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
هدف الدراسة	هدفت الدراسة بشكل عام إلى إبراز الدور الذي يؤديه محافظ الحسابات في الحد من آثار ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المالية في المؤسسات الجزائرية العمومية والخاصة في كل من الجانب النظري والتطبيقي.

<p>- هناك العديد من الوسائل والأساليب التي تستخدم في المحاسبة الإبداعية كاختيار السياسات المحاسبية التي تلائم تحقيق أهداف القائمين على المؤسسة أو أصحابها أو استغلال الثغرات القانونية، في القوائم المالية.</p> <p>- تعتبر عملية مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية من الأمور الصعبة والمعقدة وتعتبر يقظة وكفاءة محافظي الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية هي الوسيلة الأهم والأقوى لمكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية.</p>	<p>نتائج الدراسة</p>
<p>تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في شكل التلاعب المحاسبي ألا وهو المحاسبة الإبداعية بالإضافة تطرق الدراستين إلى دور محافظ الحسابات في الحد من هذه الممارسات.</p>	<p>أوجه الشبه مع الدراسة الحالية</p>
<p>ركزت هذه الدراسة على آثار المحاسبة الإبداعية على المعلومة المالية في حين أن دراستنا لم تركز على المعلومة المالية بشكل كبير بل اكتفينا بذكر الآثار بشكل علم.</p>	<p>أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية</p>
<p>دراسة مهند العيني وعلي الزعبي سنة 2017</p>	
<p>أثر التعليم المحاسبي الأخلاقي على ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن.</p>	<p>عنوان الدراسة</p>
<p>مقال منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، جامعة عجلون الوطنية، الأردن.</p>	<p>نوع الدراسة</p>
<p>تهدف الدراسة إلى التعرف على ماهية التعليم المحاسبي الأخلاقي بشقيه الأكاديمي والمهني في الأردن، وربطه بالتأثير على ممارسات المحاسبين التي يقومون بها في المحاسبة الإبداعية التي تنعكس على كافة القوائم المالية.</p>	<p>هدف الدراسة</p>
<p>- التعليم المحاسبي الجامعي لا يؤثر في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن.</p> <p>- التعليم المحاسبي المهني لا يؤثر في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن.</p>	<p>نتائج الدراسة</p>
<p>تمثل أوجه التشابه بين الدراستين في أن كليهما تناولتا موضوعي التعليم المحاسبي والمحاسبة الإبداعية وربط ممارسات المحاسبة الإبداعية بأخلاقيات مهنة المحاسبة.</p>	<p>أوجه الشبه مع الدراسة الحالية</p>
<p>إن الاختلاف الأساسي يتمثل في أن الدراسة الحالية تناولت الدور الكبير لمحافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.</p>	<p>أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية</p>

حدود الدراسة:

في الجانب النظري اقتصرَت الدراسة على إبراز دور محافظ الحسابات في الكشف حالات المحاسبة الإبداعية و الحد من آثارها أما الجانب التطبيقي فكان كالأتي:

الحدود الزمنية: دراسة حالات محاسبة إبداعية بمكتب اكتشافها محافظ الحسابات أثناء مهمة التدقيق في مؤسستين مختلفتين لسنوات 2019 و 2020 حيث امتدت الدراسة من 2021/04/04 إلى 2021/06/03.

الحدود المكانية: مكتب محافظ حسابات بولاية الشلف.

الفصل الأول

الإطار النظري للتدقيق الخارجي

تهديد :

إن انفصال الملكية عن الإدارة وانتشار الشركات الكبرى وتعقد هيكليها التنظيمي، حتم على الأطراف ذات العلاقة توكيل طرف ثالث مستقل عن الشركة يراقب تصرفات الإدارة من جهة ، ويهدف إلى حماية حقوقهم ويولي احتياجاهم من معلومات مالية موثوقة خاصة المرتبطة بالربح المحاسبي من جهة أخرى ، ألا وهو المدقق الخارجي .

سعت العديد من الهيئات الدولية التي المهتمة بمجال المحاسبة والتدقيق لوضع موائيق أخلاقية لممارسي المهنة وعملت على تدعيم الالتزام بها من خلال اصدار العديد من القوانين والأنظمة المهنية التي تعمل على تنظيم أداء المهنة ورفع مستواها ، وقد اهتمت أكثر من البلدان بتطوير أداء مهنة التدقيق ، والجزائر بدورها قامت بإصدار العديد من القوانين والنصوص التشريعية المنظمة لمهنة التدقيق والمعايير التي تحكم العمل المهني ، أهمها القانون 10-01 المؤرخ في 2010/06/29 المتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد ، وكلها يربط بشكل مباشر بين الأخلاق والمحاسبة والتدقيق ويظهر ذلك في صورة مسميات مثل دستور الأخلاقيات المهنية ، معايير السلوك الأخلاقي ، الميثاق الأخلاقي لقواعد السلوك المهني أو آداب وسلوك المهنة ، وقد حظيت الالتزامات الأخلاقية لمهنة المحاسبة والتدقيق في الآونة الأخيرة باهتمام بالغ من قبل الباحثين والمنظمات والهيئات المهنية المختصة وانعكست آثارها على الأدب المحاسبي ، كما أن هذا الاهتمام نابع من الوعي بالآثار السلبية للسلوك المنحرف والناجم عن تخلي بعض ممارسي المهنة عن الالتزام بتلك الأخلاقيات وعدم مراعاتهم لها في تصرفاتهم المهنية ، مما يؤدي إلى ضعف ثقة الجمهور والمستفيدين من خدمات هذه المهنة وبالتالي تفقد الكثير من الموضوعية والأهمية والمكانة في المجتمع .

وللتفصيل فيما سبق سيقسم هذا الفصل إلى مباحث ثلاثة وهي :

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التدقيق الخارجي؛

المبحث الثاني: تنظيم مهنة التدقيق الخارجي في الجزائر؛

المبحث الثالث: قواعد السلوك المهني لمهنة المحاسبة والتدقيق؛

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التدقيق الخارجي

إن تحقيق الهدف الأسمى لمحاسبة وهو تزويد الأطراف المعنية بمعلومة تساعد على اتخاذ القرارات الاقتصادية رشيدة مرهون بمدى مصداقية هذه المعلومة ، وهنا يأتي الدور على التدقيق الخارجي لإضفاء لمصداقية على هاته المعلومات عن طريق تدقيق الكشوف المالية.

المطلب الأول: مفهوم التدقيق و أنواعه

1تعريف التدقيق:

1.1 لغة :

من الفعل دقق، يدقق، تدقيقا، ونقول دقق الشيء بمعنى صيره دقيقا، ودقق في الشيء بمعنى استعمل

الدقة فيه.¹ كما أن الدقة هي: الضبط والإحكام.²

التدقيق عند العلماء هو إثبات الدليل بالدليل أو اثبات المسالة بدليل، كما أن التحقيق هو إثبات المسالة بالدليل، والمدقق أعلى رتبة من المحقق.³

2.1 اصطلاحا :هناك العديد من التعاريف نذكر منها ما يلي:

التعريف الأول: لمجلس معايير التدقيق والتأكيد الدولي:(IASB)

International Accounting Standards Board

عملية يبدي فيها الممارس استنتاجا مصمما لرفع درجة ثقة المستخدمين المقصودين باستثناء الجهة المسؤولة بشأن تقييم أو قياس الموضوع هي المعلومات التي تنجم عن تطبيق المقاييس، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هدف عملية التأكيد المعقولة هو تقليل مخاطر عملية التأكيد إلى مستوى مقبول في ظروف العملية كأساس لشكل ايجابي من التعبير عن الاستنتاج الممارس.¹

¹ علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص343.

² المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة التاسعة والعشرون، دار المشرق، بيروت، 1987، ص219.

³ المصدر نفسه.

التعريف الثاني: الجمعية المحاسبة الأمريكية: (AAA)

American Accounting Association

عملية منتظمة وموضوعية للحصول على أدلة إثبات وتقويمها فيما يتعلق بحقائق حول وقائع وأحداث اقتصادية، وذلك للتأكد من درجة التطابق بين تلك الحقائق والمعايير المحددة وإيصال النتائج إلى مستخدمي المعلومات المهتمين بذلك التحقق.²

التعريف الثالث: من الناحية المهنية

عملية فحص مستندات ودفاتر وسجلات المنشأة فحصا انتقائيا محايدا للتحقق من صحة العمليات وإبداء الرأي في عدالة البيانات المالية للمنشأة اعتمادا على قوة نظام الرقابة الداخلية.³

من هذه التعاريف نستخلص أن التدقيق عملية يمارسها مختص الهدف منها التأكد من مدى احترام الهيئة الخاضعة للتدقيق للمبادئ المحاسبية ، من خلال إبداء رأيه حول مصداقية المعلومات الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبي.

2 أنواع التدقيق:

هناك عدة تقسيمات نذكر منها التقسيم الكلاسيكي وهو كالآتي :

1.2 من حيث نطاق عملية التدقيق

1.1.2 تدقيق كامل:

يقصد به التدقيق الذي يحمل المدقق إطارا غير محدد للعمل الذي سيؤدي، وفيه يستخدم رأيه الشخصي في تحديد درجة التفاضل فيما يقوم به من أعمال، ويلجأ المدقق إلى إتباع أسلوب التدقيق الكامل في الغالب عندما تكون نتيجة تقييم نظام الرقابة غير مرضية مما يجعله غير مطمئن تماما لقوة هذا النظام، فيضطر إلى استخدام أسلوب التدقيق الكامل لتنفيذ برنامج عمله.¹

¹ احمد حلمي جمعة المدخل إلى التدقيق والتأكيد الحديث، الطبعة الأولى، 2009، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص25.

² احمد حلمي مصدر سبق ذكره.

³ نفس المصدر.

1.1.2 تدقيق جزئي:

يقصد به ذلك النوع من التدقيق الذي توضع فيه بعض القيود على نطاق فحص المدقق للعمليات المالية كما يجب على المدقق عمل اتفاق كتابي يحدد فيه المطلوب منه القيام به.

2.2 من حيث وقت التدقيق:

1.2.2 تدقيق نهائي:

يعد التدقيق النهائي مناسباً للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم وذلك لأن المدقق يبدأ عمله بعد أقفال الدفاتر وترصيد الحسابات وفي هذا ضمان لعدم حدوث أي تعديل للبيانات بعد تدقيقها، ولكن يؤخذ على التدقيق النهائي الاحتمالات التالية²:

أ- تأخر النتائج

ب- حدوث ارتباك في مكتب المدقق

ج- عدم اكتشاف الغش والأخطاء أو التلاعب.

د- عدم قيام المدقق بالفحص على المستوى المطلوب.

2.2.2 تدقيق مستمر:

هو التدقيق الذي يقوم فيه مدقق الحسابات بالتردد على المنشأة من وقت إلى آخر أو على فترات دورية أو غير دورية للقيام بفحص

العمليات المحاسبية التي تمت وبمعنى آخر يعد التدقيق المستمر التدقيق الذي يتم أولاً بأول خلال السنة المالية.

ولذلك فإن هذا النوع يعد مناسباً لشركات الأموال وغيرها من المنشآت التي تقوم بعمل ضخ من العمليات حيث تحتاج إلى وقت طويل

نسبياً لفحصها. ولذلك يطلق عليه التدقيق المانع والمصحح في وقت واحد بالإضافة إلى ما سبق فإن إتباعه يؤدي إلى القضاء على عيوب

التدقيق النهائي أهمها تأخر نتائج التدقيق وارتباك العمل في مكتب المدقق³.

3.2 من حيث الهيئة المدققة :

1.3.2 تدقيق داخلي:

سمي بالداخلي لأنه تدقيق يمارسه مختص تابع لإدارة الشركة أي أنه عنصر داخلي.

¹ محمد السيد سرايا أصول وقواعد المراجعة والتدقيق الشامل المكتب الجامعي الحديث مصر 2007 ص 40.

² <https://almohasben.com> جريدة المحاسب الإلكترونية /، تاريخ المعاينة 2021/04/11 التوقيت 22:50.

³ نفس المصدر، تاريخ المعاينة 2021/04/11 التوقيت 22:10.

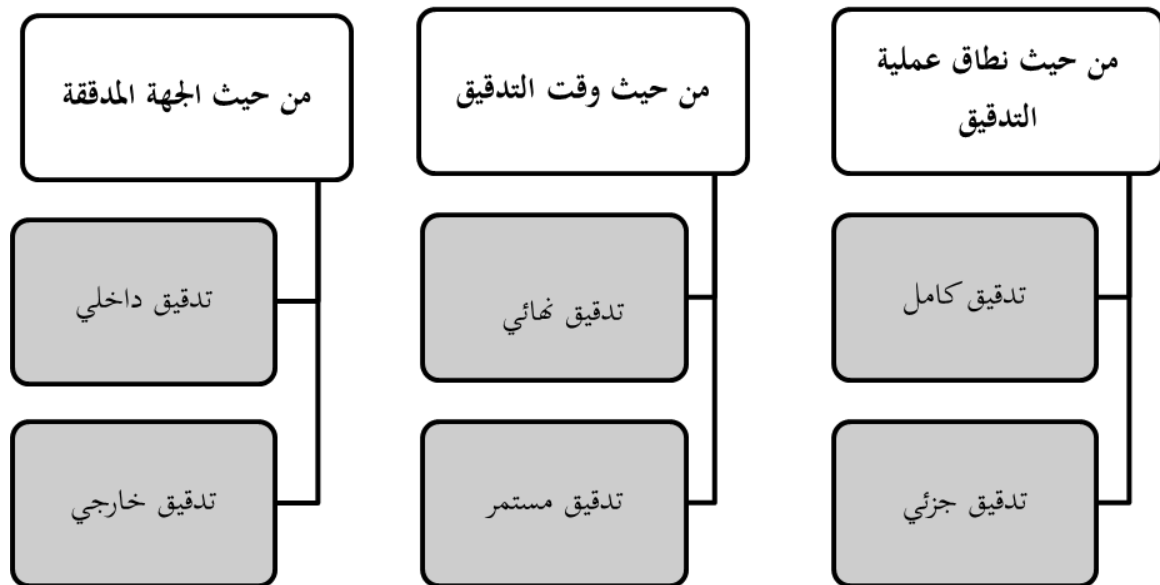
ويمثل أحد فروع الرقابة الداخلية وأداة في يد الإدارة تعمل على مدها بالمعلومات المستمرة بهدف اكتشاف ومنع الأخطاء والتلاعب والانحراف عن السياسات المرسومة.¹

2.3.2 تدقيق خارجي:

يمكن تعريف التدقيق الخارجي بأنه الفحص الانتقادي المحايد لدفاتر وسجلات المنشأة ومستنداتها بواسطة شخص خارجي بموجب عقد يتقاضى عنه أتعاب تبعا لنوعية الفحص المطلوب منه وذلك بهدف إبداء الرأي الفني المحايد عن صدق وعدالة التقارير المالية للمنشأة خلال فترة معينة.²

الشكل الاتي يلخص ما سبق ذكره:

الشكل رقم (I-1): أنواع التدقيق



المصدر: من إعداد الطالبان اعتمادا على ما سبق ذكره.

كما أن هناك تقسيم آخر حديث وهو كالاتي:

• تدقيق القوائم المالية:

يتم إجراء مراجعة القوائم المالية لتحديد ما إذا كانت القوائم المالية تتفق مع المعايير المعتمدة ، وعادة ما تتمثل المعايير في مبادئ المحاسبة المتعارف عليها ، وتهدف إلى التأكد من أن القوائم المالية تعطي صورة حقيقية وعادلة ، هذا النوع من التدقيق يتم من قبل شخص مستقل ومحايد مؤهل ومتدرب علميا وعمليا ومحاز له ممارسة هذه المهنة.¹

¹ جريدة المحاسب الالكترونية مرجع سابق تاريخ المعاينة 2021/04/11 التوقيت 22:30.

² مرجع سابق تاريخ المعاينة 2021/04/11 التوقيت 23:20.

• تدقيق تشغيلي:

ويسمى أيضا بتدقيق الانجازات أو النشاط ويتمثل هذا النوع من التدقيق في فحص أي إجراءات تشغيلية بالمؤسسة بهدف تقييم كل من الكفاءة والفعالية ، وبعد إتمام التدقيق يتم رفع التوصيات إلى الإدارة للعمل على تحسين التشغيل ، ولا يقتصر على الجوانب المحاسبية وإنما يمكن أيضا أن تشمل تقييم المؤسسة أو أساليب الإنتاج فيها ، وفي هذا الخصوص ينظر إليها على أنها استشارة يتم تقديمها إلى الإدارة بأكثر منها عملية للتدقيق.²

• تدقيق الالتزام:

يهدف هذا النوع من التدقيق إلى التحقق من مدى الالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها والإجراءات الموضوعة من قبل المؤسسة ، بحيث يتضمن التقرير مدى الإلمام الكامل بالقوانين واللوائح والتعليمات العامة التي تصدرها المؤسسة وتطبيقها لرقابة مدى التزام الإدارات المختلفة بتطبيق النظام الداخلي في إداراتهم.³

المطلب الثاني: مفهوم التدقيق الخارجي وأنواعه:

يلعب التدقيق الخارجي دورا كبيرا في الحياة الاقتصادية وذلك من خلال الحفاظ على الثقة المتبادلة والضرورية في العلاقات المالية بين الأطراف المختلفة في المجتمع، من خلال إصدار رأي فني محايد و مستقل بخصوص المعلومات المالية التي تفصح عنها إدارة الشركة.

1 مفهوم التدقيق الخارجي:

التعريف الأول :

يعرف التدقيق الخارجي على أنه عملية منظمة يقوم بها مراجع مستقل بغرض إبداء رأي مهني في مجموعة القوائم المالية التي تخص وحدة اقتصادية معينة مع توصيل النتائج للمستخدمين ذوي الاهتمام.⁴

التعريف الثاني :

¹ ألفين أرينز ، جيمس أوبك ، المراجعة مدخل متكامل ، ترجمة محمد عبد القادر الطيسدي ، دار المريخ النشرة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2002 ، ص 23-24.

² ألفين أرينز ، جيمس أوبك ، المراجعة مدخل متكامل، مصدر سابق.

³ عائشة عثمان عبد الله ، دور المراجعة في رفع كفاءة وفعالية الحوكمة من منظور لجان المراجعة ، أطروحة دكتوراه في المحاسبة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، الخرطوم ، السودان ، 2011 ، ص 53.

⁴ رجب السيد و آخرون ، أصول المراجعة الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2000 ، ص 07 .

يتمثل التدقيق الخارجي في عمليات التدقيق المؤداة لأطراف خارج المنشأة محل التدقيق ، عن طريق متغيرين مستقلين عن هذه الأخيرة أو موظفيها يطلق عليهم المدققين الخارجيين ويتميز هؤلاء المدققين بالتأهيل والاستقلال ، ومجال هذا التدقيق يتمثل بوجه عام في المراجعة المالية أو مراجعة القوائم المالية ، ويقوم المدقق الخارجي بأداء عملية التدقيق وفقا لمعايير التدقيق المقبولة والمتعارف عليها.¹

التعريف الثالث :

التدقيق الخارجي هو عملية فحص مجموعة من المعلومات ، تقوم على الاستقصاء كد في التحقق من سلامة القوائم المالية ، وذلك وفقا لمجموعة من المعايير الموضوعية ، تعكس احتياجات مستخدمي تلك القوائم مع ضرورة إيصال هذا الرأي إلى الأطراف المعنية ، لمساعدتها على الحكم على مدى جودة المعلومات ، وتحديد درجة الاعتماد على تلك القوائم ومن خلال هذا التعريف يظهر أهمية التقرير الذي يقدمه المدقق الخارجي.²

وكتعريف شامل للتدقيق الخارجي فهو عملية منظمة يقوم بها شخص مستقل عن الشركة، بهدف إبداء رأي فني عن مدى صدق وعدالة القوائم المالية وصدق المعلومات الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبي وفقا لمعايير التدقيق، لخدمة الأطراف ذات العلاقة بالشركة محل التدقيق. ومن التعاريف السابقة تتضح خصائص التدقيق الخارجي ألا وهي:³

- **عملية منظمة**، فهي نشاط يجب التخطيط له وتنفيذه بأسلوب منهجي سليم وليس بطريقة عشوائية . عملية هادفة ، خلق بصفة عامة إلى إبداء الرأي في الكشف المالية .
- **عملية موضوعية**، فعمل المدقق الخارجي موضوعي ليس له أهداف ذاتية، والمتمثل في إعطاء صورة حقيقية وصادقة عن عمل إدارة الشركة .
- **يمارسها مدقق مستقل** أي يقوم بعمله دون الخضوع لضغوط الغير، إضافة لضرورة توفر المقومات الشخصية في المدقق الخارجي التأهيل العلمي والعملية.
- تتم في إطار معايير التدقيق المقبولة والمتعارف عليها
- يقوم المدقق الخارجي توصيل نتائج التدقيق للأطراف ذات العلاقة من خلال التقرير الذي بعده في نهاية عملية التدقيق.

2 أهمية التدقيق الخارجي :

¹ عائدة عثمان عبد الله، دور المراجعة في رفع كفاءة وفعالية الحوكمة من منظور لجان المراجعة ، مرجع سابق.

² محمد سمير صبانة عبد الوهاب نصر علي المراجعة الخارجية ، المفاهيم الأساسية وآليات التطبيق وفقا للمعايير المتعارف عليها والمعايير الدولية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2002 ، ص 10 (بتصرف).

³ حدادي صارة ، دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية و أثرها على جودة المعلومة المالية، أطروحة دكتوراه، جامعة المسيلة، 2020، ص 59.

إن أهمية التدقيق الخارجي تظهر في أنها وسيلة تخدم أطراف عديدة تعتمد اعتمادا كبيرا على المعلومات المالية في اتخاذ القرارات ، وهذه الأطراف تتمثل فيما يلي ¹:

- **الإدارة وأعضاء مجلس الإدارة :** حيث يتركز الغرض الرئيسي من تقرير المدقق في الحصول على المعلومات التي تمكنهم من مراجعة الأداء و تقييم عملية إعداد التقارير عن العمليات المالية المعقدة ، إلى جانب اتخاذ القرارات.
- **حملة الأسهم:** المعلومات المالية تمكنهم من مساءلة الإدارة والعاملين ، واتخاذ القرارات المتعلقة بزيادة أو خفت أو المحافظة على نسبة الاستثمار الحالي .
- **حملة السندات الحاليون والمحتملون :** المعلومات المالية تساعد في تقييم درجة المخاطرة في المؤسسة ومدى قدرتها على الوفاء بمديونيتها.
- **الموظفين واتحادات العمال :** إن هؤلاء بحاجة إلى معلومات تمكنهم من تقدير الربحية ، وتقدير الأجور المستقبلية وفي المفاوضات على اتفاقيات مشاركة الأرباح .
- **الاقتصاديون ورجال البحث العلمي :** تتمثل حاجتهم من المعلومات لمساعدتهم على تقييم الآثار على السياسات الاقتصادية ، وعلى قرارات السياسة العامة ، والمساعدة في أعمال البحوث والدراسات .
- **العملاء والموردون والمنافسون:** إن المعلومات المعتمدة من المدقق الخارجي تمكنهم من تقييم مدى استمرارية تعهدات المؤسسة كمصادر للسلع والخدمات، أو كمستهلكة للسلع والخدمات، وتقييم القوة التنافسية للمؤسسة.
- **الأجهزة الحكومية:** تعتمد بعض أجهزة الدولة على معلومات المؤسسات المعتمدة من مدقق مستقل في العديد من الأعراض منها: مراقبة النشاط الاقتصادي، أو رسم السياسات الاقتصادية للدولة، أو فرض ضرائب.
- **الاستشاريون كالمحللين الماليين وبيوت الاستثمار:** يحتاجون إلى معلومات تساعد في تقييم الموقف المالي الموسمية حد في إبداء النصح للمستثمرين وتوجيههم.
- **الدائنون والبنوك:** تساعد المعلومات المعتمدة من المدقق الخارجي المستقل هذا الطرف في تحديد مدى إمكانية منح القروض للمؤسسة، وكذلك تحديد مبلغ القرض وشروطه.
- **المستثمرون المحتملون :** يحتاجون لمعلومات تساعد في اتخاذ قرارات حول إمكانية الاستثمار في المؤسسة وتحديد السعر المناسب للاستثمار ما تحقق لهم أكبر عائد .

¹ عبيد سعد شريم ،لطف حمود بركات، أصول مراجعة الحسابات، مركز الأمين للنشر والتوزيع ، صنعاء ، اليمن ، 2007 ، ص 13 - 14.

يمكن تلخيص ما سبق ذكره في الجدول الآتي :

الجدول (I-1): الأطراف المستفيدة من المعلومة المالية المقدمة من المدقق الخارجي

التصنيف	المستفيدون الداخليون	المستفيدون الخارجيون
المستفيدون المباثرون	الطاقم الإداري بمختلف أعضائه	أصحاب رأس المال
	المحللون الماليون التابعون للمؤسسة (الداخليون)	الدائنون والبنوك المستثمرون الحاليون والممولون الموردون والعملاء الأجهزة الحكومية الاتحادات النقابية
المستفيدون غير المباثرون	العمال والنقابات	السوق المالية والمستثمرون المحتملون

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على المعلومات أعلاه.

3 أهداف التدقيق الخارجي:

1.3 أهداف رئيسية: حيث تتمثل الأهداف الرئيسية للتدقيق الخارجي في إمداد إدارة الشركة بالمعلومات عن نظام الرقابة الداخلية و بيان أوجه القصور فيه ، وذلك من خلال التوصيات التي يقدمها المدقق في تقريره من أجل تحسين أداء هذا النظام وكذا إمداد مستخدمي القوائم المالية من المستثمرين والدائنين والبنوك والدوائر الحكومية المعنية وغيرهم بالمعلومات المالية الموثوقة ، لتساعد في اتخاذ القرارات المناسبة.¹

¹ يوسف محمد جريوع، مراجعة الحسابات بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 207، ص40.

2.3 أهداف فرعية : في سبيل تحقيق المدقق الأهداف التي سبق ذكرها ، فإن هناك أهداف فرعية عليه أولا أن يحققها وهي ستة أهداف متعلقة بفحص أرصدة حسابات القوائم المالية ، وتتمثل هذه الأهداف الفرعية في الآتي :¹

التحقق من الوجود ، أي أن الأصول والخصوم أو الالتزامات موجودة فعلا في تاريخ معين : التحقق من الاكتمال : أن كافة الأصول والخصوم والمصروفات والإيرادات قد تم قيدها في الدفاتر والسجلات كاملة ، وأنه لا يوجد عمليات غير مسجلة .

التحقق من الملكية : يعني أن كافة الأصول والممتلكات مملوكة للمؤسسة في تاريخ معين ، وأن الخصوم أو الالتزامات يمثّل التزاما حقيقيا على المؤسسة في تاريخ معين : التحقق من التقييم : أن الأصول والخصوم قد تم تقييمها وقيدها بقيمتها الملائمة

التحقق من عرض القوائم المالية بصدق وعدالة: أن كافة بنود القوائم المالية قد تم الإفصاح عنها وعرضها بصورة سليمة، وفقا للمتطلبات القانونية والمهنية ذات الصلة.

التحقق من شرعية وصحة العمليات المالية: أي أن كافة الأصول والخصوم والمصروفات والإيرادات قد تم احتساب قيمتها بدقة، وتم اعتمادها من السلطة المختصة قانونا وفقا لمتطلبات القوانين واللوائح والنظم النافذة.

إن الهدف الأساسي من عملية التدقيق الخارجي هو إبداء الرأي الفني المحايد على صدق تعبير الكشوف المالية لنتيجة الأعمال والمركز المالي وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

المطلب الثالث : التدقيق الخارجي - الأنواع ، المبادئ-

تعتمد عملية التدقيق الخارجي على مجموعة من المبادئ والمعايير المتعارف عليها ،وهذا ما سيتم عرضه في هذا المطلب بالإضافة إلى أنواع التدقيق الخارجي.

1.أنواع التدقيق الخارجي

ثلاثة أنواع وهي:²

1.1 التدقيق القانوني: هو الذي يفرضه القانون ، وتتمثل في أعمال المراقبة السنوية الإجبارية التي يقوم بها المدقق القانوني محافظ الحسابات.

2.1 التدقيق التعاقدية: الذي يقوم به محترف بطلب من أحد الأطراف الداخلية أو الخارجية المتعاملة مع المؤسسة والتي يمكن تجديدها سنويا.

¹ وليام توماس، امرسون هنكي، المراجعة بين النظرية والتطبيق. ترجمة ومراجعة أحمد حامد حجاج، كمال الدين سعيد، الكتاب الأول، دار المريخ للنشر القاهرة، مصر، 2016، ص 45.

² محمد بوتين، المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية إلى التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 2005، ص28.

3.1 التدقيق القضائي (الخبرة القضائية): الذي يقوم به محترف خارجي بطلب من المحكمة.

ولغرض المقارنة بين الأنواع السالفة الذكر نستعرض الجدول الآتي :

الجدول (I-2): أنواع التدقيق الخارجي.

المميزات	التدقيق القانوني	التدقيق الخارجي	التدقيق القضائي
طبيعة الحجم	مؤسسية ذات طابع عمومي	تعاقدية	تحدد بكل دقة من طرف المحكمة
التعيين	من طرف المساهمين	المديرية العامة / مجلس الإدارة	المحكمة
الهدف	المصادقة على شرعية وصدق الحسابات وتدقيق معلومات مجلس الإدارة	المصادقة على شرعية وصدق الحسابات	إعلام العدالة إرشادها حول الأوضاع المالية والمحاسبية وتقديم مؤشرات بالأرقام
التدخل	مهمة دائمة تغطي مدة التعيين الشرعية	مهمة محددة حسب الاتفاقية	مهمة ظرفية يحدد القاضي مدتها
الاستقلالية	تامة اتجاه مجلس الادارة والمساهمين	تامة من حيث المبدأ	تامة اتجاه الأطراف
مبدأ عدم التدخل في التسيير	يجب احترامه تماما	يحترم مبدئيا له تقديم إرشادات في التسيير	ينبغي احترامه
إرسال التقارير إلى	مجلس الادارة، الجمعية العامة(عادية و غ عادية)	المديرية العامة ، مجلس الادارة	القاضي المكلف بالقضية
شروط ممارسة المهنة	التسجيل في الجمعية الوطنية لخبراء المحاسبة ، محافظي الحسابات	التسجيل مبدئيا في الجمعية الوطنية	التسجيل في قائمة خبراء المحاسبة لدى مجلس القضاء
إخبار وكيل الجمهورية	نعم	لا	غ.م
المسؤولية	مدنية، جنائية، تأديبية	مدنية، جنائية، تأديبية	مدنية، جنائية، تأديبية
الأتعاب	قانون رسمي	محددة في العقد	اقترح من الخبير يحدد من طرف القاضي

المصدر: محمد بوتين، المراجعة مراقبة الحسابات من النظرية إلى التطبيق، مصدر سابق ص 17_18

2. المبادئ العامة للتدقيق الخارجي:

1.2 المبادئ المرتبطة بركن التحقيق (الفحص) وتتمثل في:¹

- مبدأ تكامل الإدراك الرقابي : ويقصد به المعرفة التامة بطبيعة أحداث المؤسسة وآثارها الفعلية والمحتملة على كيان المؤسسة وعلاقتها بالأطراف الأخرى من جهة ، والوقوف على احتياجات الأطراف المختلفة للمعلومات المالية من هذه الآثار من جهة أخرى .

¹أحمد حلمي جمعة، المدخل إلى التدقيق والتأكيد وفقا للمعايير الدولية للتدقيق ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2015 ، ص 51 - 52 .

• **مبدأ الشمول في مدى الفحص الاختباري :** يعني هذا المبدأ أن يشمل مدى الفحص جميع أهداف المؤسسة الرئيسية والفرعية وكذلك جميع التقارير المالية المعدة ، مع مراعاة الأهمية النسبية لتلك الأهداف والتقارير .

• **مبدأ فحص مدى الكفاية الإنسانية :** يشير هذا المبدأ إلى وجوب فحص مدى الكفاية الإنسانية في المؤسسة بجانب فحص الكفاية الإنتاجية لما لها من أهمية في تكوين الرأي الصحيح لدى المدقق من أحداث المؤسسة وهذه الكفاية هي مؤشر للمناخ السلوكي للمؤسسة ، وهذا المناخ يعبر عن ما تحتويه من نظام للقيادة والسلطة والحوافز والاتصال والمشاركة.

• **مبدأ الموضوعية في الفحص :** يشير هذا المبدأ إلى ضرورة تخفيض إلى أقصى حد ممكن من عنصر التقدير الشخصي أو التمييز أثناء الفحص ، وذلك بالاستناد إلى العدد الكافي من أدلة الإثبات التي تؤيد رأي المدقق خصوصا تجاه العناصر والمفردات التي تعتبر ذات أهمية كبيرة نسبيا ، وتلك التي يكون احتمال حدوث الخطأ فيها أكبر من غيرها.

2.2 المبادئ المرتبطة بركن التقرير وتضمن ما يلي:

• **مبدأ كفاية الاتصال:** يقصد به مراعاة أن يكون تقرير مدقق الحسابات أداة لنقل أثر العمليات الاقتصادية للمؤسسة لجميع المستخدمين لها ، بصورة حقيقة تبعث على الثقة بشكل يحقق الأهداف المرجوة من إعداد هذه التقارير .

• **مبدأ الإفصاح :** يشير هذا المبدأ إلى مراعاة أن يفصح المدقق عن كل ما من شأنه توضيح مدى تنفيذ أهداف المؤسسة ، ومدى التطبيق للمبادئ والإجراءات المحاسبية و التغيير فيها ، وإظهار المعلومات التي تؤثر على دلالة التقارير المالية ، وإبراز جوانب الضعف إن وجدت في أنظمة الرقابة الداخلية والمستندات والدوائر والسجلات.¹

• **مبدأ الإنصاف:** يشير هذا المبدأ إلى مراعاة أن تكون محتويات تقرير المدقق، وكذا التقارير المالية منصفة لجميع المرتبطين والمهتمين بالمؤسسة

• **مبدأ السببية:** يشير هذا المبدأ إلى مراعاة أن يشمل التقرير تفسيراً واضحاً لكل تصرف غير عادي واجهه المدقق، وأن تبني تحفظاته ومقترحاته على أسباب حقيقية وموضوعية.²

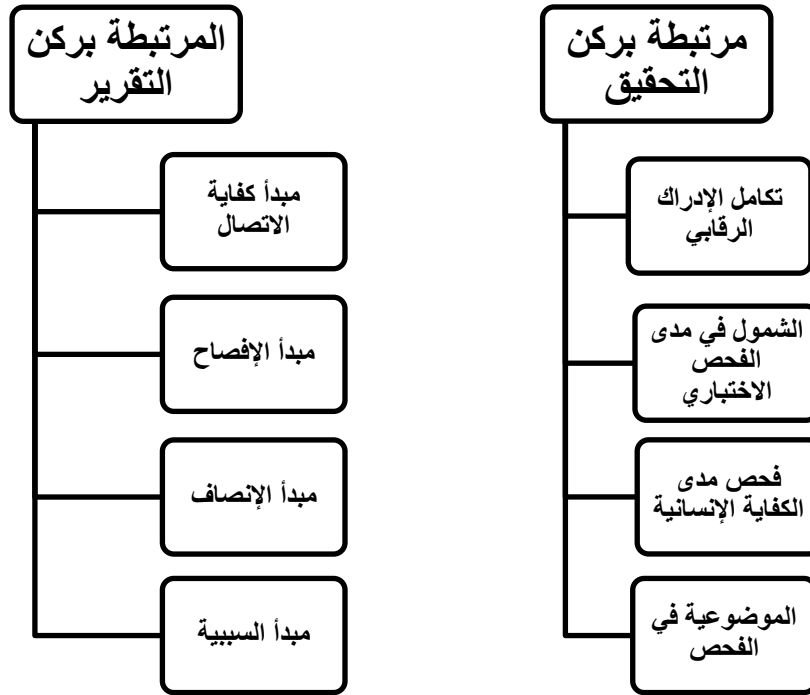
تلخيصاً لما سبق يقوم للتدقيق الخارجي على مجموعة من المبادئ والتي تعتبر الأساس للأداء المهني لهذه المهنة، وقد تم تقسيم مبادئ التدقيق الخارجي إلى مجموعتين الأولى مرتبطة بركن التحقيق الفحص (كالشمول في مدى الفحص وضرورة تخفيض إلى أقصى حد ممكن من عنصر التقدير الشخصي أو التمييز أثناء الفحص ، والثانية مرتبطة بركن التقرير يجب أن يكون التقرير الذي يقوم بإعداده المدقق الخارجي يقدم تفسيرات واضحة وصادقة عن أعمال الشركة محل التدقيق لجميع الأطراف ذات العلاقة بإنصاف.

الشكل التالي يلخص ما سبق ذكره:

¹ زوهري جلييلة، أثر الإصلاحات المحاسبية والمالية على مهنة التدقيق في الجزائر، مجلة الباحث الاقتصادي ، العدد الرابع ، ديسمبر 2015 ، ص 56.

² أحمد حلمي جمعة، المدخل إلى التدقيق والتأكيد وفقا للمعايير الدولية للتدقيق، مرجع سابق، ص 26.

الشكل (I_2): مبادئ التدقيق الخارجي



المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على ما سبق ذكره.

لقد تم التعرف في هذا المبحث على مفهوم التدقيق بشكل عام والتدقيق الخارجي بشكل خاص ومبادئ التدقيق الخارجي بالإضافة إلى أنواع التدقيق، وفي المبحث الآتي سوف يتم عرض التدقيق الخارجي في الجزائر المتمثل في محافظة الحسابات وأهم القوانين والمراسيم التي تنظم هذه المهنة والمعايير التي تم إصدارها لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التدقيق.

المبحث الثاني: تنظيم مهنة التدقيق الخارجي في الجزائر

تعتبر مهنة التدقيق في الجزائر كغيرها من المهن في تطور مستمر ، والمنظومة التشريعية ساهمت في إثرائها مجموعة من القوانين المنظمة للمهنة منذ الاستقلال حتى اليوم ، ومع اختيار البديل الدولي في النظام المحاسبي الجزائري وإعداد النظام المحاسبي المالي استنادا إلى المعايير الدولية للمحاسبة والتقارير المالية المعروفة باسم IAS/IFRS من الملائم أن تتخذ السلطات المالية المحاسبية في الجزائر مسار المعايير الدولية في إعداد القوانين المنظمة لمهنة التدقيق خاصة بعد إصدار القانون 10-01 المؤرخ في 29/06/2010 المتعلق بمهن الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد ، يوجد نوعان من المدققين الخارجيين في الجزائر وهما الخبراء المحاسبين المكلفين بالقيام بالتدقيق الخارجي التعاقدية ، ومحافظي المحاسبين المكلفين التدقيق الخارجي القانوني . فإن هذا المبحث يهدف إلى توضيح مختلف الجوانب المتعلقة بمحافظ الحسابات.

المطلب الأول : مفهوم مهنة محافظة الحسابات

إن محافظ الحسابات مثل التدقيق الخارجي القانوني في الجزائر ، ولممارسة هذه المهنة يتطلب شروط محددة ، وهذا ما سوف يعرض في هذا المطلب .

1 مفهوم محافظ الحسابات:

هناك عدت تعاريف لمحافظ الحسابات قد تختلف لكنها تحافظ في معناها على مجموعة من المميزات والمعايير التي لا بد أن تتوفر في محافظ الحسابات ، وقبل تعريف محافظ الحسابات لا بد من تعريف مهنة محافظة الحسابات .

محافظة الحسابات: وهي رقابة تمارس من طرف مهنيين مؤهلين قانونيا للمصادقة على دقة وصدق القوائم المالية والمستندات السنوية للمؤسسة.¹

تعتبر محافظة الحسابات من أنواع التدقيق الخارجي التي تعد إلزامية بقوة القانون بالنسبة لبعض الأنواع من المؤسسات التي حددها المشرع، يتولى من خلالها شخص مهني مؤهل و مستقل التعبير عن رأي في محايد حول مدى عدالة القوائم المالية وحسابات النتائج ، ومدى تعبيرها عن المركز المالي الحقيقي للمؤسسة أي أن محافظة الحسابات ينصب عملها على الجانب المحاسبي و المالي.²

التعريف الأول: عرف القانون التجاري الجزائري محافظ الحسابات في المادة 715 مكرر 4 : " تعين الجمعية العامة المساهمين محافظا للحسابات أو أكثر ، لمدة ثلاث سنوات تختارهم من بين المهنيين المسجلين في المصنف الوطني ، وتمثل مهمتهم الدائمة باستثناء أي تدخل في التسيير في التحقيق في الدفاتر والأوراق المالية للشركة وفي مراقبة انتظام حسابات الشركة ، .³

التعريف الثاني : حسب المادة 22 من القانون رقم 01-10 المؤرخ في 2010/06/29 المتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد في الجزائر على أنه : "كل شخص يمارس بصفة عادية باسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهمة المصادقة على صحة حسابات المؤسسات والهيئات وانتظامها ومطابقتها لأحكام التشريع المعمول به ."⁴

انطلاقا من التعاريف السابقة أن مهمة محافظ الحسابات تتركز على التدقيق المحاسبي والمالي للشركة التي يصادق عليها المدقق بمثابته ممثل الشركاء والمساهمين والبنوك والهيئات العمومية.

2. شروط ممارسة المهنة

حسب المادة 18 من القانون رقم 01-10 لممارسة مهنة محافظ حسابات يجب أن تتوفر فيه الشروط الآتية :

- أن يكون جزائري الجنسية
- أن يكون حائزا على شهادة جزائية فحافظ الحسابات أو شهادة معترف بمعادلتها.

¹ Mokhtar Belaiboud , Pratique de l'audit , Berti Editions , Alger . 2005 , p 4

² أمر رقم 75-59، مؤرخ في 26 سبتمبر 1975 المتضمن القانون التجاري المتمم والمعدل، المادة 715 مكرر 4 ، 2007 ص184.

³ أمر رقم 75-59، مؤرخ في 26 سبتمبر 1975 المتضمن القانون التجاري المتمم والمعدل، المادة 715 مكرر 4 ، 2007 ص184.

⁴ القانون رقم 01_10 المؤرخ في 2010/06 /29 ، العدد 42 ، المادة 22 ، ص7.

- أن يتمتع بجميع الحقوق المدنية و السياسية.
- أن لا يكون قد صدر في حقه حكم بارتكاب جناية أو جنحة مخلة بشرف المهنة.
- أن يكون معتمدا من الوزير المكلف بالمالية وأن يكون مسجل في المصنف الوطني للخبراء المحاسبين أو في الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات وفق الشروط المنصوص عليها في هذا القانون .
- أن يؤدي اليمين بعد الاعتماد وقبل التسجيل في المصنف الوطني أو في الغرفة الوطنية أو في المنظمة الوطنية وقبل القيام بأي عمل ، اليمين أمام المجلس القضائي المختص إقليميا لحل تواجد مكاتبهم بالعبارات التالية : " أقسم بالله العلي العظيم أن أقوم بعملتي أحسن قيام وأتعهد أن أخلص في تأدية وظيفتي وأن أكتسب سر المهنة وأسلوك في كل الأمور سلوك المتصرف المحترف الشريف ، والله على ما أقول شهيد . "
- المؤهلات العلمية والعملية يمكن أن يسجل كمحافظ الحسابات الأشخاص الذين تتوفر فيهم المقاييس الآتية:¹
 - المؤهلات العلمية المتمثلة في حيازة شهادات التعليم العالي في العلوم المالية ، شهادة المدرسة العليا للتجارة فرع (مالية ومحاسبة) أو فرع التدقيق ، الجزء الأول والثاني من الامتحان الأولي في الخبرة المحاسبية .
 - المؤهلات المهنية فتتمثل في متابعة تدريب مهني مدته سنتان يتوج بشهادة نهاية التدريب القانوني، أو خبرة قدرها عشر سنوات في الميدان المحاسبي والمالي ومتابعة تدريب مهني مدة ستة أشهر.
- الاستقلالية: يقصد باستقلالية محافظ الحسابات عدم وقوعه ضمن حالات التنافي والموانع من بينها:²
 - ممارسة نشاط تجاري ، لاسيما في شكل وسيط أو وكيل مكلف بالمعاملات التجارية أو المهنية
 - القيام بمراقبة حسابات المؤسسات التي يمتلك فيها مساهمات بصفة مباشرة أو غير مباشرة
 - قبول مهام التنظيم في محاسبة المؤسسة التي يراقب حساباتها.
 - ممارسة وظيفة مستشار جبائي أو مهمة خبير قضائي لدى نفس المؤسسة التي يراقبها.

المطلب الثاني : مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات

إن الجهة العامة أو الجهاز المكلف بالمداوالات بعد موافقتها هي المسؤولة عن تعيين محافظ الحسابات ،³ كما يمكن تعيينه في الجمعية العامة التأسيسية ، الجمعية العامة العادية مع التأكد من عدم وجود موانع ، بواسطة القضاء ، حيث في الشركات الفردية يقوم صاحب المشروع بتعيينه ، وفي شركات الأشخاص فأمر تعيينه يكون باتفاق الشركاء، أما في الشركات المساهمة فإن سلطة تعيينه تكون من اختصاص الجمعية العامة للمساهمين.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 11-393 يحدد شروط وكيفية سير الترخيص المهني واستقبال ودفع أجر الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المتربصين، العدد 65، 2011، ص 19 18 (بتصرف).

² القانون رقم 10-01، مرجع سابق، المادة 64، ص 10_11.

³ نفس المرجع، المادة 26، ص 7.

يرتكز دور محافظ الحسابات في ممارسة عدة مهام طوال السنة المالية ، التي تهدف إلى حماية مصلحة الشركة والمساهمين فيها والغير لأنتما تنقب على جانب حسام وهي حسابات الشركة ، وإحلال المحافظ بواجباته ومسؤولياته المهنية أو عدم وفائه بها على الوجه الذي يتوقعه مجتمع المال والأعمال تترتب عليه عدة أنواع من المسؤوليات التي سوف يتم عرضها في هذا المطلب .

1مهام محافظ الحسابات:

1.1 المهام الدائمة:

تتمثل المهام الدائمة لمحافظ الحسابات دون أي تدخل في التسيير فيما يلي:¹

- المصادقة على صحة وانتظامية الحسابات السنوية للشركة وأنها تعطي الصورة الصادقة للوضعية المالية وممتلكات الشركة في نهاية السنة المنصرمة.
- التحقق من صحة الحسابات السنوية ومطابقتها للمعلومات المبينة في تقرير التسيير الذي يقدمه المسيرين للمساهمين أو الشركاء أو حاملي الحصص و احترام مبدأ المساواة بين المساهمين.
- الوقاية من الصعوبات التي تواجهها الشركات في نطاق إجراء الإنذار .
- الكشف لوكيل الجمهورية من الأفعال غير الشرعية التي لا يعلم بها.
- إصدار شهادات وتقارير عن مختلف الأحداث التي قد تعيشها الشركة.
- وفي حالة إعداد الشركة لحسابات مدعمة ، فإن محافظ الحسابات يشهد أيضا بأن الحسابات المدعمة صحيحة بناء على وثائق محاسبية أو تقارير محافظي الحسابات في الشركات التي تملك فيها الشركة أسهما. ووفقا لأحكام القانون المنظم لمهنة محافظة الحسابات في الجزائر فإنه يترتب على المهام العالمية إعداد محافظ الحسابات التقارير التالية:²
- تقرير يتضمن المصادقة بتحفظ أو بدون تحفظ على انتظامية وصحة الوثائق السنوية وعند الاقتضاء رفض الشهادة المبرر قانونا
- تقرير المصادقة على الحسابات المدعمة أو الحسابات المالية عند الاقتضاء
- تقرير عام حول الاتفاقيات المنظمة .
- تقرير خاص حول تفاصيل أعلى خمس تعويضات.
- تقرير خاص حول الامتيازات الحاسبة الممنوحة للمساهمين

¹ La compagnie nationale des commissaires aux comptes (CNCC), Les atouts du commissariat aux comptes, Paris 2008, p5.

² القانون رقم 01_10، مرجع سابق، المادة 25 ، ص 07.

- تقرير خاص حول تطور نتيجة السنوات الخمس الأخيرة والنتيجة حسب السهم أو حسب الحصة الاجتماعية.

- تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية.

- تقرير خاص في حالة ملاحظة تهديد محتمل على استمرار الاستغلال .

2.1 المهام الخاصة:

بالإضافة إلى المهام الدائمة السابقة يقوم محافظ الحسابات بمهام أخرى خاصة أو مؤقتة ، ويمكن تلخيصها كما يلي :

- قرار الشركة بزيادة أو تخفيض رأس المال .
- إنشاء شهادات الاستثمار^{1*} ، شهادات الحق في التصويت وإصدار قيم منقولة^{2*}.
- مشروع الإدماج أو الانفصال أو تحويل أو تصفية الشركة.³
- إخطار الجمعية العامة بكل المخالفات التي اكتشفها .⁴
- استدعاء الجمعية العامة في حالة سوء تسيير مجلس الإدارة وإخطار وكيل الجمهورية بالوقائع الإجرامية.⁵

2. مسؤوليات محافظ الحسابات

إن مهنة محافظ الحسابات باعتبارها مهنة حرة تخضع إلى قيود وأحكام تنظمها وتعاقب كل من يقوم بمخالفتها حسب نوع الخطأ المرتكب، فطبيعة الخطأ يحد طبيعة المسؤولية التي تقع على المحافظ سواء كانت مدنية أم تأديبية أم جنائية .

1.2 المسؤولية المدنية لمحافظ الحسابات

تمثل المسؤولية المدنية للمدقق في مسؤوليته تجاه العميل وتجاه الطرف الثالث من مستخدمي القوائم المالية ، فهي تنطوي على مخالفة حقوق عميل المراجعة أو الطرف الثالث ، ويقتصر العقاب هنا على دفع تعويض مادي.⁶

ولكي تقوم المسؤولية المدنية على محافظ الحسابات ، يجب أن تتوفر 03 أركان وهي :

- حصول إهمال وتقصير من جانب محافظ الحسابات في أداء واجباته المهنية .
- وقوع ضرر أصاب الغير نتيجة إهمال وتقصير محافظ الحسابات.

^{*} شهادات الاستثمار وثيقة تطرحها البنوك أو شركات الاستثمار التابعة لها على الجمهور مقابل عائد محدد، بالإضافة إلى استرداد أصل المبلغ بعد انتهاء المدة.

^{**} القيم منقولة هي سند مالي قابل للتداول ، يصدره كيان قانوني (الشركة ، جماعة، هيئة عمومية أو خاصة) يرغب في الحصول على تمويل بوجه لإنجاز مشاريع استثمارية ، وتشهد هذه السندات لأصحابها بحيازتهم جزءاً رأسمال مساهمون ، أو بامتلاكهم حقا للدين على الذمة المالية للكيان المصدر _دائون_.

³ شريفي عمر ، مرجع سابق، ص 95.

⁴ القانون التجاري، المادة 621، ص 172.

⁵ نفس المرجع، المادة 715 مكرر 13، ص 190.

⁶ عبد الفتاح محمد الصحن آخرون، أسس المراجعة الخارجية ، الملك الجامعي الحادث ، الإسكندرية ، مصر ، 2007، ص 6.

- علاقة سببية بين الضرر الذي لحق بالغير وبين إهمال وتقصير محافظ الحسابات.¹

2.2 المسؤولية الجنائية لمحافظ الحسابات:

لا يمكن الحديث عن المسؤولية الجزائية لمحافظ الحسابات إلا بتوفر 3 عناصر رئيسية وهي:²

- العنصر القانوني : لا يمكن الفعل أن يكون مخالفة جنائية إلا بوجود نص قانوني .

- العنصر الإداري : يجب أن يكون الفعل قد أضر فعلا.

- العنصر الأخلاقي : حيث الخطأ يجب أن يحدث عمدا و بشكل مفترض.

يتحمل الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد المسؤولية الجزائية عن كل تقصير في القيام بالتزام قانوني . المخالفات المرتكبة من طرف محافظ الحسابات :³

- إعطاء معلومات كاذبة أو تأكيدها عن حالة الشركة.

3.2 المسؤولية التأديبية لمحافظ الحسابات:

عرفت المسؤولية التأديبية بأنها كل إخلال بالواجبات الوظيفية سواء كانت في صورة القيام بعمل محظور أو في صورة الامتناع عن عمل كان يجب على المحافظ القيام به⁴، وتتعلق هذه المسؤولية بالأعمال المخلة بأخلاقيات وكرامة المهنة ويتحمل محافظ الحسابات المسؤولية التأديبية عن مخالفتهم أو تقصير تقني أو أخلاقي في القواعد المهنية عند ممارسة وظائفهم ، وتمثل العقوبات التأديبية التي يمكن اتخاذها وفق الترتيب التصاعدي حسب خطورتها فتحدد درجات الأخطاء والعقوبات التي تقابلها عن طريق التنظيم وتمثل العقوبات فيما يلي : الإنذار ، التوبيخ ، التوقيف المؤقت لمدة أقصاها 6 أشهر ، الشطب من الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات.

3. حقوق محافظ الحسابات: لمحافظ الحسابات عدة حقوق منها:⁵

- حق طلب أي مستندات أو دفاتر أو سجلات والاطلاع عليها للحصول على بيان معين أو معلومة أو تفسير أو نتيجة معينة ، وحق الاطلاع على القوانين واللوائح التي تحكم طبيعة عمل نشاط المؤسسة.
- فحص وتدقيق الحسابات المختلفة والسجلات وفقا للقوانين واللوائح من ناحية ، ووفقا لما تقتضي به القواعد والمبادئ المحاسبية من ناحية أخرى ، إلى جانب ذلك فحت وتدقيق المستندات .
- حق جرد الخزائن المختلفة في المؤسسة عند الحاجة إلى ذلك ، كالتأكد مثلا من الأوراق المالية سواء كانت أسهم أو سندات محلولة فيها أو الأوراق النقدية.

¹ يوسف محمد جريوع ، مراجعة الحسابات بين النظرية والتطبيق ، مؤسسة الوراق ، عمان ، الأردن ، 2000 ، ص 238.

² Alain Mikol , Audit financier et commissariat aux comptes . 12ème édition e - theque , Lille , France , 2003 , p 119 . 78

³ شريفي عمر ، مرجع سابق ، ص 103.

⁴ أبو عماره محمد علي ، المسؤولية المادية للموظف العام في فلسطين ، مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد الأول ، غزة ، 2005 ، ص 348.

⁵ محمد السرايا ، مرجع سابق ، ص 65.

- حق طلب أي تقرير أو استفسار معين حول عملية معينة من أي مسؤول في المؤسسة وفي أي مستوى إداري.
- حق تدقيق وفحص باقي أصول المؤسسة على اختلاف أنواعها وكذلك التحقق من الالتزامات المستحقة على المؤسسة وحتى الاتصال بدائي المؤسسة للتأكد من صحة أرصدة هذه الالتزامات.
- حق حضور اجتماعات الجمعية العامة للمساهمين بشقته الشخصية أو من ينوب عنه من مساعديه وذلك لتقديم تقرير التدقيق وعرضه، حضور مناقشته والرد على أي استفسارات قد يثيرها الأعضاء حول بعض نقاط أو جوانب التقرير
- حق مناقشة اقتراح عزل عن طريق مذكرة خطية ترسل الى المؤسسة.

4. واجبات محافظ الحسابات: تتمثل الواجبات المفروضة على محافظ الحسابات لأداء مهمته فيما يلي:¹

- الأداء الشخصي للمهمة : يقوم محافظ الحسابات بالمصادقة على حسابات المؤسسة باسمه الخاص وتحت مسؤوليته ، فلا يمكن تفويض المهمة لشخص آخر غيره .
- الالتزام بالسرية المهنية : خص القانون محافظ الحسابات بإمكانية الاطلاع على كافة المعلومات الخاصة بالمؤسسة بما في ذلك ما يعتبر خيانة أسرار في حدود مهامه .
- عدم التدخل في التسيير: محافظ الحسابات يقوم بفحص حسابات ووثائق الشركة ومراقبة مدى مطابقة المحاسبة القواعد المعمول بها، دون التدخل في التسيير.²
- الكفاءة : على محافظ الحسابات التمتع بالكفاءة العلمية والعملية واكتسابه معارف مختلفة في مجال المحاسبة وتقنيات التدقيق ، كذلك الجانب الضريبي و الجبائي لمعرفة حدود مهنته ومسؤولياته وفهمه لأنظمة المؤسسة وما : ضرورة التزام محافظ الحسابات معايير التدقيق المقبولة والمتعارف عليها عناء تنفيذ عملية التدقيق .
- تقاسم تقرير مكتوب يبين فيه رأيه حول عدالة القوائم المالية ومدى تمثيلها للمركز المالي ونتائج أعمال المؤسسة تحت المراجعة.
- ضرورة حضور اجتماع السنوي للجمعية العامة والرد على أي استفسار للمساهمين حول ما ورد في تقريره ضرورة الالتزام بقواعد قانون الشرف المهني وأدابها وسلوكها في كل ما يتعلق بعمله .

المطلب الثالث: معايير التدقيق الدولية ومعايير التدقيق الجزائرية

من المقومات الأساسية لأي مهنة متطورة وجوب وجود معايير متعارف عليها بين ممارسيها ، ولمهنة التدقيق الخارجي معايير متعارف عليها في معظم بلدان العالم ، إلى جانب المعايير المتعارف عليها أحد المعايير الدولية التي جاءت لتنظيم ممارسة المهنة وتوحيدها عبر كل دول العالم ، ويتم إعداد هذه المعايير من قبل هيئات ومؤسسات مختصة في ميدان المحاسبة والتدقيق معايير التدقيق الخارجي هي بمثابة نط أو نموذج

¹ القانون رقم 10_01، مرجع سابق، المادة 34 ، ص 10.

² نفس المرجع، المادة 38، ص 08.

يستخدم في الحكم على نوعية العمل الذي يقوم به المدقق الخارجي كما تحدد هذه المعايير والقواعد إطار المسؤولية التي يتحملها المدقق الخارجي ، انطلاقاً من إصدارات عدد من الهيئات المختصة لمهنة التدقيق.

1. المعايير الدولية للتدقيق الخارجي ISA

يعتبر المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA أول من وضع معايير أداء معينة سنة 1947 ضمن كتاب بعنوان "معايير التدقيق المتعارف عليها" وقد تضمن هذا الكتاب على معايير التدقيق المتعارف عليها مقسمة إلى ثلاث مجموعات رئيسية وهي كالتالي:

❖ المجموعة الأولى : المعايير العامة

توصف هذه المجموعة من المعايير بأنها عامة لكونها تعد لمقابلة معايير العمل الميداني ومعايير التقرير، كما أنها توصف بأنها شخصية لأنها تحتوي على الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المدقق.¹ وتتكون المعايير العامة أو الشخصية من ثلاثة معايير الآتية :

- **معيار التأهيل العلمي والعملية:** يجب أن يقوم بالفحص وباقي الخطوات الإجرائية الأخرى شخص أو أشخاص على درجة كافية من التأهيل العلمي والمهني في مجال خدمات التدقيق.
- **معيار الاستقلالية (الحياة) :** يجب أن يكون المدقق مستقلاً في شخصيته وتفكيره وفي كل ما يتعلق بإجراءات العمل .
- **معيار بذل العناية المهنية الملائمة :** يجب على المدقق أن يبذل العناية المهنية للمعقولة عند القيام بالفحص وباقي الخطوات الأخرى وكذلك عند إعداد تقرير إبداء الرأي.²

❖ المجموعة الثانية : معايير العمل الميداني (الأداء المهني) : تتمثل في ثلاثة معايير وهي :³

- **معيار التخطيط السليم للعمل والإشراف الملائم مع المساعدين :** يجب أن تخطط خطوات العمل الميداني تخطيطاً مناسباً وكافياً ويجب أن يتم الإشراف على أعمال المساعدين إن وجدوا ، بطريقة مناسبة وفعالة .
- **معيار دراسة وتقييم نظام الرقابة الداخلية :** يجب دراسة وتقييم نظام الوقاية الداخلية بشكل مفصل وواف حتى يمكن تقرير الاعتماد عليه وتحديد نوعية الاختبارات اللازمة عند تطبيق إجراءات التدقيق .
- **معيار كفاية وملائمة أدلة الإثبات:** يجب الحصول على أدلة براهين كافية ومقنعة عن طريق الفحص ، الملاحظة الشخصية ، الاستفسارات والمصادقات يعرض تكوين أساس مناسب لإبداء الرأي على القوائم المالية الخاضعة العملية التدقيق .

¹ أحمد حلمي جمعة، المدخل الحديث لتدقيق الحسابات، دار صفاء الأردن، 2000، ص 26.

² مسعود صديقي، مرجع سابق، ص 65.

³ نفس المرجع، ص 66.

❖ المجموعة الثالثة : معايير إعداد التقرير ، وهي تتضمن ما يلي :

● معيار توافق القوائم المالية مع المبادئ المحاسبية :

يتطلب المعيار الأول من معايير التقرير أن يقوم المدقق بإصدار رأي مهني حول مدى إعداد وعرض القوائم المالية

التي خضعت للتدقيق وفقا للمبادئ المحاسبية المقبولة عموما (GAAP).¹

● معيار الثبات في تطبيق المبادئ المحاسبية: يجب أن يوضح التقرير مدى الثبات في تطبيق المبادئ المحاسبية عبر مختلف الدورات

السابقة وهذا لاتخاذ عناصر مقارنة بين الدورات.

● معيار ملائمة الإفصاح في القوائم المالية : بالنظر إلى صحة التسجيلات في هذه القوائم وأنها تعبر حقيقة عن المركز المالي

للمؤسسة .

● معيار إبداء الرأي: يجب أن يتضمن التقرير رأي المدقق عن القوائم المالية ، ويجب أن يوضح درجة المسؤولية التي يتحملها

ومختلف التوصيات والنصائح التي يمكن أن يقدمها للمؤسسة .²

ويمكن أن يتضمن تقرير المدقق أحد الآراء الآتية:

- إبداء رأي دون تحفظ : ويكون عندما تكون القوائم المالية التي خضعت للفحى تعبر بصدق عن العمليات التي تمت وعن نتيجة المؤسسة ومركزها المالي.

- إبداء رأي بتحفظ: ويكون عندما تكون القوائم المالية تتصف بالمصدقية إلا أن هناك تحفظات بشأنها أو بعض بنودها لكنها لا تؤثر بدرجة كبيرة على شرعية ومصدقية المعلومات.

- إبداء رأي سلمي : عندما يري المدقق أن المستندات لا تعكس بصدق عن وضعية المؤسسة وأن هناك تجاوزات خطيرة في السجلات تؤثر بشكل مباشر على المؤسسة حاليا أو في المستقبل.

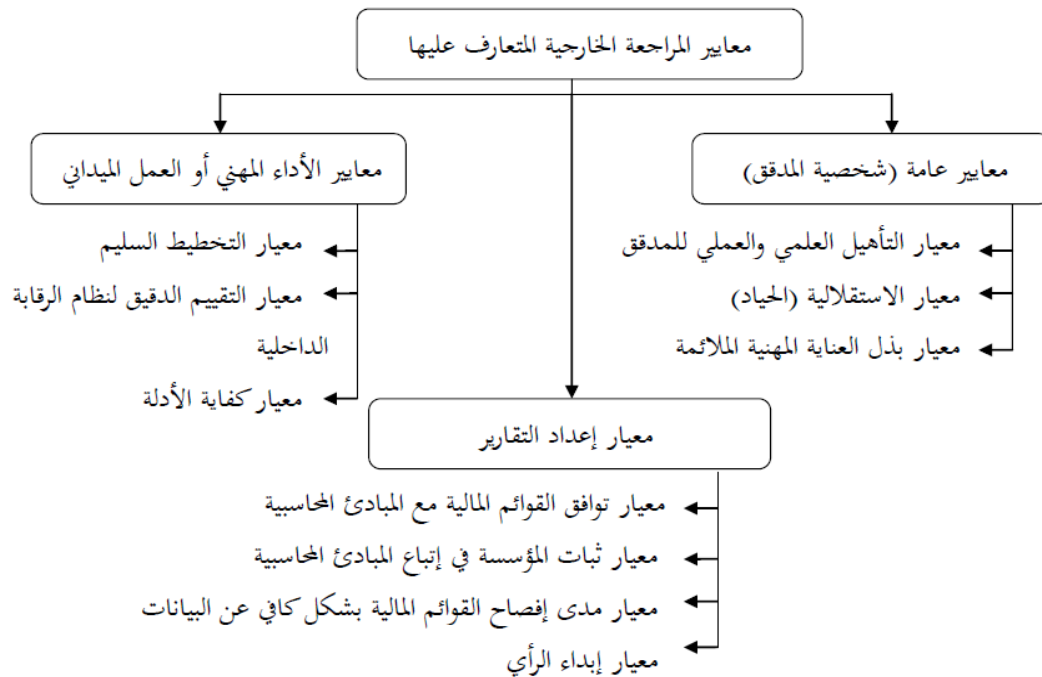
عدم إبداء الرأي : وهذا عندما لا يستطيع المدقق أن ييدي رأيه حول العمليات التي قام بما لأسباب معينة نتيجة مضغوط أو عدم توفر الإثباتات أو غيرها من الظروف.

يمكن تلخيص ما سبق ذكره في الشكل الآتي :

¹ وجدي حامد حجازي ،المعايير الدولية للمراجعة شرح وتحليل ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية ، 2010 ، ص 50.

² محمد التهامي ، المراجعة وتدقيق الحسابات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط 3 ، 2006 ، ص 39 - 57.

الشكل رقم (I-3): معايير التدقيق الخارجي



المصدر: حدادي صارة، أطروحة دكتوراه بعنوان دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من أثارها على المعلومة المالية، جامعة المسيلة، 2020، ص 65.

انطلاقاً من هذه المعايير حاولت لجنة المعايير الدولية للتدقيق التي أصبحت فيما بعد مجلس المعايير الدولية للتدقيق والتأكيد (IAASB) المنبثقة من الاتحاد الدولي للمحاسبين تطوير هذه القواعد وتصنيفها في شكل إحدى عشر مجموعة متجانسة تتلخص في الجدول الآتي:

الجدول (I-3): المعايير الدولية للتدقيق الخارجي

رقم المجموعة	اسم المجموعة	المحتوى
الأولى	معايير الأمور التمهيدية من 100 إلى 199	مقدمة تمهيدية عن المعايير الدولية للتدقيق والخدمات ذات العلاقة ISA100. - إطار المصطلحات ISA110. - إطار المعايير الدولية للتدقيق ISA120
الثانية	معايير المبادئ العامة و المسؤوليات من 200 إلى 299	-الاهداف العامة العمل لمدقق المستقل وتنفيذ عملية التدقيق وفقا للمعايير الدولية للتدقيق IAS200. -الاتفاق على شروط التعين (ISA210) -مراقبة الجودة التدقيق البيانات المالية (ISA220) -توثيق التدقيق (ISA230) . - مسؤولية المدقق في اعتبار الاحتمال عشان تدقيق البيانات المالية (ISA240) . - التي القوانين والأنظمة عند تدفق البيانات المالية ISA250 .

		<p>- الاتصال مع القائمين على الحاكمية و التحكم المؤسسي. ISA260 .</p> <p>- الاتصال مع القائمين على الحاكمية والإدارة في حالة ضعف الرقابة الداخلية ISA265 .</p>
الثالثة	<p>تقييم المخاطر ومواجهة المخاطر المقيمة من 300 الى 499</p>	<p>التخطيط لتدقيق البيانات IAS300.</p> <p>-إجراءات المدقق لمواجهة المخاطر ISA330.</p> <p>- الاعتبارات في التدقيق المتعلقة بالمؤسسات تستخدم خدمات من مؤسسات أخرى ISA402.</p> <p>-تقييم الأخطاء الجوهرية المكتشفة خلال التدقيق ISA450</p>
الرابعة	<p>أدلة التدقيق من 500 ال 599</p>	<p>-أدلة التدقيق من ISA500.</p> <p>- أدلة التدقيق ISA 500 .</p> <p>- أدلة التدقيق - اعتبارات محددة لبنود مختارة ISA 501</p> <p>-المصادقات الخارجية ISA505 . .</p> <p>التدقيق لأول مرة - الأرصدة الافتتاحية ISA 510 .</p> <p>- الإجراءات التحليلية ISA 520 .</p> <p>العينات الإحصائية في التدقيق ISA 530 .</p> <p>التقديرات المحاسبية ما فيها تقديرات القيمة العادلة والافصاحات ذات العلاقة ISA540</p> <p>- الأطراف ذات العلاقة ISA 550</p> <p>- الأحداث اللاحقة ISA560</p> <p>-استمرارية المؤسسة ISA570 .</p> <p>- التأكيدات الكتابيةISA580 .</p>
الخامسة	<p>الاستفادة من عمل الآخرين من 600 الى 699</p>	<p>- اعتبارات خاصة عند تدقيق البيانات المالية للمجموعات بما فيها الاتصال مع مدققي عناصر تلك البيانات ISA600.</p> <p>- استخدام عمل المدقق الداخلي ISA610.</p> <p>-استخدام عمل الخبير ISA620.</p>
السادسة	<p>نتائج التدقيق والتقارير من 700 الى 799</p>	<p>تكوين الرأي وتقديم تقرير المدقق ISA700</p> <p>- تعديلات الرأي الوارد في تقرير المدقق المستقل ISA 705 ,</p> <p>- الفقرة الإيضاحية المركزة و فقرات الأمور الأخرى في تقرير المدقق المستقل ISA706.</p> <p>-: المعلومات المقارنة - مقارنة الأرقام والقوائم المالية المتقابلة ISA710 .</p> <p>- مسؤولية المدقق عن المعلومات الأخرى في الوثائق الموجودة في البيانات المالية المدققة ISA720 .</p>
السابعة	<p>اعتبارات خاصة بتدقيق عناصر وبنود محددة من 800 الى 899</p>	<p>اعتبارات خاصة في تدقيق البيانات المالية التي تعد وفقا لأطر عمل للأعراض الخاصة ISA800</p> <p>- اعتبارات خاصة في تدقيق حسابات البيانات المائية المفردة وعناصر محددة أو الحسابات في بنود القوائم المالية ISA 805</p> <p>-تقرير المدقق عن ملخص البيانات المائية ISA810 .</p>

ISA1000. إجراءات التأكد من العمل الداخلي للبنك	تفسيرات معايير التدقيق الدولية من 1000 الى 1100	الثامنة
ISA2400. - مهمات تدقيق (الاطلاع على البيانات المالية	المعايير الخاصة بمهمة الاطلاع من 2000 الى 2699	التاسعة
ISA 3000 - مهام تأكيدية أخرى تحرير الأطلاع وتدقيق البيانات . فحص المعلومات المالية المستقبلية ISA3400.	المعايير الدولية الخاصة بمهمة التأكد الاخرى من 3000 الى 3699	العاشرة
ISA 4400 - التكاليف لإنجاز الإجراءات متفق عليها متعلقة بالبيانات المالية - التكاليف لتحضير البيانات المالية ISA4410.	المعايير الخاصة بالخدمات الاخرى ذات العلاقة من 4000 الى 4699	الحادية عشر

المصدر : حدادي صارة ، دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الابداعية والحد من اثارها على المعلومة المالية

مرجع سابق، ص70/69

2 معايير التدقيق الجزائرية NAA

يعتبر المجلس الوطني للمحاسبة CNC الهيئة المشرفة على التدقيق في الجزائر فهو يساهم في تطوير أنظمة التكوين تحسين المستوى في مجال المحاسبة والتدقيق، يحدد سيره المجلس الوطني للمصنف الوطني للخبراء المحاسبين التابع للغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات. و سعيًا منه لمواكبة الواقع الدولي في مجال التدقيق أصدر ما يسمى بالمعايير الجزائرية للتدقيق وهي حسب التدرج السنوي كالتالي:

المقرر رقم 002 المؤرخ في 04 فيفري 2016 المتضمن المعايير التالية:

المعيار الجزائري للتدقيق -210- اتفاق حول أحكام مهام التدقيق-؛

المعيار الجزائري للتدقيق -505- التأكيدات الخارجية؛

المعيار الجزائري للتدقيق -560- أحداث تقع بعد إقفال الحسابات والأحداث اللاحقة

المعيار الجزائري للتدقيق -580- التصريحات الكتابية.

المقرر رقم 150 يتضمن المعايير التالية:

المعيار الجزائري للتدقيق -300- تخطيط تدقيق الكشف المالية؛

المعيار الجزائري للتدقيق -500- العناصر المقنعة؛

المعيار الجزائري للتدقيق -510- مهام التدقيق الأولية-الأرصدة الافتتاحية؛

المعيار الجزائري للتدقيق -700- تأسيس الرأي وتقرير التدقيق على الكشف المالية.

المقرر رقم 23 المؤرخ في 15 مارس 2017 المتضمن المعايير التالية:

المعيار الجزائري للتدقيق -520- الإجراءات التحليلية؛

المعيار الجزائري للتدقيق -570- استمرارية الاستغلال؛

المعيار الجزائري للتدقيق -610- استخدام أعمال المدققين الداخليين؛

-المعيار الجزائري للتدقيق -620- استعمال أعمال خبير معين من طرف المدقق.

المقرر رقم 77 المؤرخ في 2018/09/24 ، يتضمن المعايير التالية:

المعيار الجزائري للتدقيق 230 : وثائق التدقيق

المعيار الجزائري للتدقيق 501:العناصر المقنعة -اعتبارات خاصة

المعيار الجزائري للتدقيق 530 : السبر في التدقيق

المعيار الجزائري للتدقيق 540: تدقيق التقديرات المحاسبية بما فيها التقديرات المحاسبية للقيمة الحقيقية والمعلومات الواردة المتعلقة به.

إن وضع معايير تدقيق دولية لا يعني إلزامية تطبيقها في كافة الدول ، بل الاعتماد عليها لسن معايير تدقيق عملية تتماشى معها وتتوافق مع التنظيم القانوني لكل دولة ، وهذا ما قامت به الجزائر فإن معايير التدقيق الجزائرية ومعايير التدقيق الدولية تتفقان في معظم النقاط ولم تكن بينهما اختلافات جوهرية.

تم التطرق في هذا المبحث إلى واقع مهنة التدقيق الخارجي في الجزائر وتنظيمها في الجزائر ودراسة النصوص القانونية التي تنظمها من خلال التطرق على مفهوم مهنة محافظ الحسابات، وشروط ممارستها ومهام، مسؤوليات، حقوق وواجبات محافظ الحسابات، ثم التطرق إلى المعايير التدقيق الدولية ISA والجزائرية NAA.

المبحث الثالث: قواعد السلوك المهني لمهني المحاسب ومحافظ الحسابات

إن أخلاقيات المهنة هي فئة فرعية من منظومة الأخلاق بصفة عامة، والممارس لمهنة معينة يواجه أنواعاً خاصة من المشكلات ذات الطبيعة الأخلاقية، وهو ما يصادفه ممارسو مهنتي المحاسبة والتدقيق خلال أدائهم لمهامهم اليومية ، لهذا تحرص بعض الشركات على إنشاء ما يسمى ميثاق الأخلاق لضمان المستوى العالي والقدر الأكبر من المسؤولية والاحترافية في العمل .

المطلب الأول: مفاهيم عامة

1. الأخلاق:

الأخلاق جمع خلق، والخلق -بضم اللام وسكونها- هو الدين والطبع والسجية والمروءة، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بما بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها¹. وقال الراغب: (والخلق والخلق في الأصل واحد... لكن خص الخلق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخلق بالقوى والسجيا المدركة بالبصيرة)².

هي مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، والمحددة لعلاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه.

2. الأخلاقيات:

هو عبارة عن العديد من القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويشترك بها جميع العاملين في وظيفة ومؤسسة مهنية واحدة، بحيث تشمل على جميع الحقوق والواجبات والأساسيات والقواعد الخاصة بالتعامل بينهم وتنظيم شؤونهم وواجباتهم تجاه العملية المهنية وتجاه بعضهم البعض، وتقوم هذه الأخلاقيات على تنظيم سلوك الموظف في إطار المهنة التي ينتمي لها.³

3. الأخلاق والأخلاقيات:

قد يبدو في الوهلة الأولى أن للمصطلحين نفس المعنى لافرق بينهما، إلا أنه حسب الكاتب السعودي عبد الرحمن الوابلي في مقال له تحت عنوان "منظومة أخلاقيات لا منظومة أخلاق تحكم العرب وتحركهم" والذي نشرته جريدة إيلاف، هنالك فرق كبير بين الأخلاق (Morals) والأخلاقيات (Ethics) فالأخلاق هي مجموعة القيم والمبادئ التي تحرك الشعوب مثل العدل والمساواة والحرية؛ وتصبح مرجعية ثقافية لها وسنداً قانونياً تستقي منه دولها أنظمتها وقوانينها. أما الأخلاقيات فهي مجموعة القيم والآداب، المتعارف عليها شفاهاً أو كتابةً بين أصحاب مهنة معينة، والتي يبنون عليها الأنظمة والشروط التي يعملون تحت ظلها كأخلاقيات مهنة. وعادة ما تكون أخلاقيات مهنة ما متضاربة مع أخلاقيات مهنة أخرى، وذلك في سبيل حماية المصلحة الخاصة والدود عنها. أي إنه ليس بالضرورة، أن تكون أخلاقيات مهنة متماشية مع أخلاقيات مهنة أو مهن أخرى، أو مع الصالح العام. فكل مهنة بالطبع، تتحيز لنفسها ولمصلحة العاملين بها.⁴

4. أخلاقيات المهنة

¹ القاموس المحيط، للفيروز آبادي، ص 881.

² مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني، ص 297.

³ <https://e3arabi.com/>، تاريخ المعاينة 2021/04/27، التوقيت 23:30.

⁴ <https://elaph.com/>، تاريخ المعاينة 2021/04/27، التوقيت 23:50.

أخلاقيات المهنة هي مجموعة من القواعد والآداب والمبادئ والمعايير السلوكية والأخلاقية التي يجب أن تصاحبها ويتعهد صاحب المهنة القيام بها في مهنته تجاه العمل وعناصره من العملاء والزعماء والمرؤوسين والرؤساء والمهنة والمجتمع والذات، وتعدّ أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة، ويعبّر المجتمع عن استيائه واستنكاره لأي خروج عن هذه الأخلاق بأشكال مختلفة تتراوح بين عدم الرضا والانتقاد، والتعبير عنها لفظاً أو كتابةً أو إيماءً، وبين المقاطعة والعقوبة المادية، وأتحدث هنا عن أخلاقيات المهنة في ظل تراجع منظومة القيم في هذا الزمان، عسى أن يثوب البعض لرشدكم الأخلاقي والمهني.

وهناك فرق كبير بين الأداء الوظيفي والعمل المهني، فالأداء الوظيفي استيفاء الحد الأدنى الموكل للموظف من أعمال من قبل الرؤساء لنتهي الوظيفة آخر النهار وليقبض الأجر آخر الشهر، لكن العمل المهني فيه التزامات كثيرة تجاه عدّة أطراف منها صاحب العمل والزعماء والمرؤوسين والرؤساء والمالك والمجتمع والمهنة والنقابة، وفيه مسؤولية أخلاقية ومسؤولية تعاقدية ومسؤولية فنية ومسؤولية تشريعية ومسؤولية إنسانية ومسؤوليات أخرى.¹

كما تكتسي أخلاقيات المهنة أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع و المؤسسات الاقتصادية تبرزها النقاط التالية:²

- تساعد في التقليل من السلوكيات والأنشطة السلبية غير المنصفة بين الأشخاص، بحيث يأخذ كل ذي حق حقه من النواحي والمجالات المهنية المختلفة.
- تكون بمثابة توضيح للفرد لجميع القواعد والقوانين المهنية لأي وظيفة يرغب بالانتماء إليها.
- تعزيز وتحسين سمعة المؤسسة بين المؤسسات المهنية الأخرى وفي السوق المهني.
- تعتبر ذات موظفين أكفاء مهنيًا، وخاصة عندما تكون الثقة المهنية عالية بهم من حيث تفويضهم بالعديد من المهام المهنية الكبيرة.

5. قواعد السلوك المهني: تعبر قواعد السلوك المهني عن مجموعة الالتزامات، المعايير والسلوكيات الضرورية لتحقيق أهداف المؤسسة والتمسك بقيمها. تكتسي هذه القواعد أهمية كبيرة تفسرها الأهداف التالية:

- تدعيم وتكملة النصوص القانونية والأحكام التي وضعها المشرع لتنظيم المهنة.
 - بث الطمأنينة والثقة في نفوس جمهور مستخدمي خدمات هذه المهنة.³
 - رفع مستوى المهنة و تنمية روح التعاون بين الأعضاء ورعاية مصالحهم المادية والمعنوية.
- ويبقى الهدف الأسمى لقواعد السلوك المهني عالي المستوى في أي مهنة كانت هو كسب ثقة الراي العام حول جودة الخدمات المؤداة، فكلما زادت ثقة الراي العام في جودة خدمات المؤسسة كلما زاد القائلون عليها اهتماما بتحسين هات القواعد.

المطلب الثاني: الآداب العامة لمهنة المحاسب

¹ محمد طالب عبيدات، جريدة الدستور العمانيّة، أكتوبر 2017.

² جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، التوجيه المهني ونظرياته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2014.

³ يوسف الأسدي، تدقيق الحسابات الناحية النظرية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، سبتمبر 2008، ص 10.

1. تعريف أخلاقيات مهنة المحاسب:

أخلاقيات مهنة المحاسبة هي مجموعة من القواعد والأصول المتعارف عليها عند أصحاب مهنة المحاسبة التي تستلزم من المحاسب سلوكاً معيناً يقوم على الالتزام، وذلك للمحافظة على مهنة المحاسبة وشرفها.¹

إن أخلاقيات مهنة المحاسبة هي كل ما تقره المنظمة وهي مجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)² باعتبارها المصدر الرسمي لتقرير ما هو صواب أو حملة داخل بيئة الأعمال .

لأخلاقيات المحاسبين الأثر على سلوكياتهم ومن ثم سينعكس ذلك على نتائج أعمالهم ، فالمعلومات المالية ستأثر وبشكل مباشر عليه السلوكيات و ينتج حالة عدم الرضا من قبل مستخدميها.

2. أهمية أخلاقيات مهنة المحاسبة:

من أهم العوامل التي تفسر أهمية الأخلاق في المحاسبة ما يلي:

-أن هناك أطرافاً عديدين يستخدمون المعلومات المحاسبية في اتخاذ قراراتهم دون أن يكونوا متعاقدين مع المحاسب مثل العاملين في المشروع والعملاء والموردين والجهات الحكومية والمستثمرين الذين يعتمدون على موضوعية المحاسبين في إعداد ومراجعة المعلومات ، وهم بذلك يعتبرون في حكم الشاهد أو القاضي الذي يحدد الحقوق والالتزامات ويخبر بمعلومات بما يلزم معه ضرورة أن يتميز سلوكهم في أداء عملهم، وكذا المعلومات التي يقدمونها بالصدق والعدالة والأمانة سواء بوضع المعايير المحاسبية التي تؤدي إلى ذلك، أو بالتكوين الذاتي للمحاسبين، أو قواعد السلوك المهني، أي إن مهنة المحاسبة تخدم طرفاً ثالثاً خلافاً للعميل الذي يتعاقد معه المحاسب سواء كانت الشركة التي يعمل بها أو المساهمين الذين يراجع لهم حسابات الشركة.³

- إن المحاسبة متعلقة بمعاملات مالية، وتوجد اختيارات عديدة يسلكها المحاسب ومستخدم البيانات لتحقيق منفعة منها ما يمكن أن يوصف بأنه أخلاقي إذا روعي فيه العمل على التوازن بين المصالح، ومنها ما هو غير أخلاقي إذا روعي فيه تحقيق نفع أزيد مما يستحقه، وحيث أن الجميع يعتمد على المعلومات المحاسبية في التعرف على حقوقه والتزاماته لذا يجب أن يكون المحاسب الذي يحدد ذلك أميناً وعادلاً، كما أنه في أدائه لمهمته يجب أن لا يسلك سلوكاً غير أخلاقي في الحصول على الزبائن أو الاضرار بزعماء المهنة.⁴

-التطورات المتلاحقة التي يشهدها العالم الآن تؤكد على ضرورة الاهتمام بالجانب الأخلاقي للمحاسبة مثال ذلك العولمة بما تحمله معها من التوجه نحو نظام رأسمالية السوق الحرة وزيادة واتساع نطاق المعاملات ، أدى إلى اتساع نطاق الاعتماد على المعلومات المالية لاتخاذ

¹أحمد حسن الثاني ، التحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق ، جامعة الموصل ، 2016 ، ص158.

* منظمة عملية للمحاسبة تأسست سنة 1977 تهدف إلى تعزيز مهنة المحاسبة في العالم والمساهمة في تطوير قنات دولي قوي من خلال دفع بما تعلق بحالات مراجعة الحسابات، التعليم ، أخلاقيات و قواعد آداب مهنة المحاسبة والتدقيق.

³<https://almohasben.com/>، تاريخ معاينة 2021/04/28، التوقيت 03:28.

⁴نفس المصدر، تاريخ معاينة 2021/04/28، التوقيت 12:11.

القرارات وما يتطلبه ذلك من ضرورة كونها صادقة وموضوعية وانتقال الثقافات وما تحمله في طياتها من قيم أخلاقية لا تناسب البيئة يتطلب ضرورة وجود ميثاق أخلاقي يستلهم مفرداته من الثقافة المحلية.¹

-المحافظة على الثقة في المعلومات المالية التي يقدمها المحاسب إلى الجمهور.²

3. آداب مسك مهنة المحاسب

لقد طور مجلس معايير الأخلاقي الدولي قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين هذه القواعد مبنية على خمسة مبادئ هي:³

النزاهة: يجب أن يكون المحاسب المهني أميناً وصادقاً في جميع العلاقات المهنية و التجارية.

الموضوعية: يجب ألا يسمح المحاسب المهني بالتحيز أو التأثير المفرط للأخريين لتجاوز الأحكام المهنية أو لتجارية.

الكفاءة المهنية والعناية اللازمة: ينبغي على المحاسب المهني أن يؤدي مهامه بكل اجتهاد وعناية وفقاً للمعايير الفنية والمهنية المعمول بها عند تقديم الخدمات المهنية.

السرية: يجب على المحاسب المهني احترام سرية المعلومات التي يحصل عليها نتيجة العلاقات المهنية و التجارية ولا

يفصح عنها لطرف ثالث، كما يجب عليه عدم استخدامها للمنفعة الشخصية له أو للأطراف الثالثة.

السلوك المهني: يجب على المحاسب المهني الالتزام بالقوانين والأنظمة ذات الصلة وينبغي عليه تجنب أي عمل يسيء إلى سمعة المهنة.

كما أكد المجلس على أنه يمكن أن تؤدي الظروف التي يعمل المحاسبون المهنيون في ظلها إلى نشوء تهديدات

محددة للالتزام بالمبادئ الأساسية وكذلك القواعد ولذا يجب على المحاسب المهني تحديد تهديدات الالتزام بالمبادئ

وتقييمها ومواجهتها ، وتتضمن التهديدات بشكل عام ما يلي:

تهديدات المصلحة الشخصية: التي يمكن أن تحدث نتيجة المصالح المالية أو المصالح الأخرى للمحاسب المهني أو أحد أفراد العائلة المباشرين أو المقربين.

تهديدات المراجعة الذاتية: التي يمكن أن تحدث عندما يكون هناك حكم سابق بحاجة إلى إعادة تقييم من قبل المحاسب

¹ عمر محمد عبد الحليم، الأخلاق الإسلامية والمحاسبة، ندوة القيم الأخلاقية الإسلامية و الاقتصاد 15-16 أبريل 2000، جامعة الأزهر القاهرة، ص 6-8.

² جيهان عبد الهادي موسى محمد، موجبات الاهتمام بالقيم والأخلاق في مجال المحاسبة، أخبار الخليج الجريدة اليومية الأولى في البحرين، العدد 12838.

³ عجيلة حنان، عجيلة محمد، متطلبات ومقومات ضبط مهنة المحاسبة في الجزائر -منظور أخلاقي، مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، العدد 02، 2020، ص 554.

المهني المسؤول عن ذلك الحكم.

تهديدات التأييد: التي يمكن أن تحدث عندما يقوم المحاسب المهني بالترويج لموقف أو رأي إلى درجة انه يمكن تفويض الموضوعية اللاحقة

تهديدات التآلف: التي يمكن أن تحدث حينها يصبح المحاسب المهني أكثر تعاطفا تجاه مصالح الآخرين بسبب علاقة وثيقة.

تهديدات المضايقة: التي يمكن أن تحدث عندما يمنع المحاسب المهني من العمل بموضوعية بسبب تهديدات فعلية أو متوقعة.

أما الإجراءات الوقائية التي يمكن أن تزيل أو تقلص من التهديدات إلى مستوى مقبول تقع ضمن فئتين واسعتين هما:¹

الإجراءات الوقائية التي تنشأ نتيجة المهنة أو التشريعات أو الأنظمة:

وتتضمن على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

__متطلبات التعليم والتدريب والخبرة لدخول المهنة؛

-متطلبات التطوير المهني المستمر؛

-أنظمة حوكمة الشركات؛

-إجراءات المراقبة والتأديب المهنية او التنظيمية؛

-المراجعة الخارجية

الإجراءات الوقائية في بيئة العمل:

قد تزيد بعض الإجراءات الوقائية من احتمالية تحديد أو منع السلوك غير الأخلاقي وتشمل هذه الإجراءات الوقائية

التي يمكن أن تنشأ نتيجة مهنة المحاسبة أو تشريعاتها أو أنظمتها لو من قبل رب العمل على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

- أنظمة شكاوي فعالة ومعلن عنها جيدا تسير من قبل رب العمل أو المهنة أو جهة تنظيمية الأمر الذي يمكن الزملاء وأصحاب العمل

والجمهور من لفت الانتباه إلى السلوك غير مهني أو غير الأخلاق

-واجب مذكور صراحة بالتبليغ عن خروقات المتطلبات الأخلاقية.

المطلب الثالث: الآداب العامة لمهنة التدقيق الخارجي

¹ عجيلة حنان، عجيلة محمد، متطلبات ومقومات ضبط مهنة المحاسبة في الجزائر -منظور أخلاقي، مصدر سابق، ص 555/554.

1. تعريف أخلاقيات مهنة التدقيق الخارجي

تمثل أخلاقيات مهنة تدقيق الحسابات مبادئ مهمة للسلوك المرتبطة بمعايير السلوك الجيد أو غير الجيد أو السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ في تصرفات الأفراد والجماعة ، لكون هذه المبادئ السلوكية والقيم الأخلاقية هي التي تحكم سلوك الفرد أو الجماعة في التمييز بين الصواب والخطأ ، لتصنع محددات عملية اتخاذ القرارات.¹

وتعرف أيضا بأنها: " مجموعة مبادئ مثل القيم الأخلاقية التي تعد بمثابة مقاييس مثالية للسلوك السليم للتدقيق، وهي تتمثل في الصفات التي توجب على المدقق التحلي بها عند ممارسته لأعماله وعند تعامله مع زملاء المهنة ورؤسائه.²

ومن هذه التعاريف نستنتج أن أخلاقيات مهنة التدقيق مجموعة المبادئ التي تنظم التصرف السليم لممارسي مهنة التدقيق، بغرض مساعدة المؤسسات الخاضعة للتدقيق على اتخاذ القرارات .

2. أهمية أخلاقيات مهنة التدقيق الخارجي

تعتبر مهنة التدقيق الخارجي من المهن التي تحكمها سلوكيات و قواعد أخلاقية نظرا للبيئة الاقتصادية التي نشأت فيها هذه المهنة والتي تتسم بالتعقيد، ما يفسر اقتران نجاح ورفع مستوى هذه بالمهنة بأخلاقيات ممارستها، ولعل ما يتبادر إلى الأذهان عند الحديث في هذا الموضوع فضيحة شركة إنرون (ENRON)³ للطاقة عام 2001 وفضيحة شركة وولد كوم للاتصالات (WORLD COM)⁴ عام 2002 الثان كانتا نتيجة إخلال مدققي الحسابات بأخلاق مهنتهم والمثلين في كبرى مكاتب التدقيق العالمية أرثر أندرسون (ARTHUR ANDERSON) في واحدة من أكبر فضائح التدقيق في القرن الواحد والعشرون هذا ما يفسر الأهمية البالغة لأخلاقيات مهنة التدقيق الخارجي.

إلا إن صدور قانون ساربيينز أكسلي (Sarbanes-Oxley) (SOX)⁵ في منتصف عام 2002 أعطى نقلة نوعية لمهنة التدقيق عامة وفرعه الخارجي خاصة حيث أنه فعل الرقابة على مكاتب التدقيق وجرم التواطؤ مع إدارات الشركات والذي برر اتجاه شركات نحو أساليب الحوكمة.

3. آداب مسك مهنة التدقيق الخارجي

1.3 قواعد السلوك المهني: وتمثل الإرشادات التفصيلية التي يجب أن يسير عليها مدقق الحسابات في عمله حتى يكون ملتزما بالمعايير الأخلاقية العامة ومن أهمها:¹

¹J.R. Schermet bom , Management , 7th ed , John Wiley and Sons Inc. New York , 2008 , 48

²<https://socpa.org.sa/Socpa/Technical-Resources/Ethics.aspx> تاريخ المعاينة 2021/04/28، التوقيت 14:33.

³كانت إحدى كبريات شركات الطاقة الأمريكية أعلنت إفلاسها في كانون الأول/ديسمبر من سنة 2001 عقب إقرارها بممارسات محاسبية مريبة ويعد هذا الإفلاس الأكبر في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

⁴من كبريات الشركات الأمريكية استخدمت شركة حيل محاسبية لإخفاء مركزها المالي وإعطاء الميزات و المكافآت للمدير التنفيذي حينذاك بهدف رفع سعر السهم.

⁵قانون أصدره الكونغرس الأمريكي عام 2002 يهدف لحماية المستثمرين من الممارسات المحاسبية الاحتيالية.

- مراعاة زملاء المهنة ، فلا ينافسهم من خلال الإعلانات أو دفع سمسة أو عمولة للحصول على العملاء .

- أن يتأكد من إتباع المبادئ المحاسبية الموضوعية فحي صورة معايير معتمدة في التطبيق المحاسبي.

- أن لا يسلك في تحديد أتعابه أساليب تؤثر على استقلاله ، مثل الأتعاب المشروطة أو المحتملة .

- مراعاة كرامة المهنة ، فيحظر على مدقق الحسابات القيام بأي عمل يسيء لسمعة المهنة التي يمثلها.

قام الاتحاد الدولي للمحاسبين بتطوير مجموعة من قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين في الممارسة العامة:²

الاستخدام المهني : يجب على المحاسب المهني في الممارسة العامة أن يدرس قبل قبول علاقة عميل أو عملية جديدة ، ما إذا كان هذا القبول يخلق أي تهديدات بالالتزام بالمبادئ الأساسية ، ويجب أن يوافق على توفير الخدمات التي يكون مؤهلاً لأدائها ، بالإضافة إلى التغييرات في الاستخدام المهني .

صراع المصالح : ينبغي على المحاسب المهني في الممارسة العامة أن يتخذ خطوات معقولة لتحديد الظروف التي يمكن أن تخلق تضارباً في المصالح ، حيث قد يخلق ذلك تهديدات بالالتزام بالمبادئ الأساسية ، وينشأ ذلك عندما يكون لديه مصالح تجارية أو علاقات مع العميل أو طرف ثالث.

الآراء الثانوية : الحالات التي يطلب منها المحاسب المهني في الممارسة العامة أن يبدي رأياً ثانياً حول تطبيق معايير المحاسبية أو التدقيق أو إعداد التقارير ، على ظروف أو معاملات محددة من قبل أو بالنيابة عن الشركة ليست عميلاً في الوقت الحالي قد تؤدي إلى نشوء تهديدات للالتزام بالمبادئ الأساسية عندما يكون الرأي الثاني مبني على أدلة غير كافية .

الأتعاب والأنواع الأخرى من المكافآت .

تسويق الخدمات المهنية.

الهدايا والإكراميات.

المحافظة على أصول العميل : يجب أن لا يتولى المحاسب المهني في الممارسة العامة الوصاية على أموال العملاء أو الأصول الأخرى إلا إذا سمح له بذلك بقوة القانون ، ويجب عليه الالتزام بأي واجبات قانونية ناتجة عن ذلك .

الموضوعية - كل الخدمات: ينبغي أن يحدد المحاسب المهني في الممارسة العامة عند تقديم أي خدمة مهنية ما إذا كانت هناك تعديلات للالتزام تبدأ الموضوعية الأساسي ناتج عن وجود مصالح أو علاقات مع عميل أو أطراف أخرى ،

¹ إحسان بن صاغ المعتاز ، أخلاقيات مهنة المراجعة والمتعاملين معها : أخيار شركة إنزون والدروس المستفادة ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، المجلد 22 ، العدد 01 ، 2008 ص 289.

² أحمد حلمي جمعة ، أخلاقيات مهنة المحاسبة والتحكم المؤسسي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2015 ، ص 134.

الاستقلالية – عمليات التأكيد الأخرى : لقد قام مجلس معايير الأخلاق الدولي للمحاسبين المهنيين بالتفريق بين متطلبات الاستقلالية لعمليات التدقيق التي يقوم فيها المحاسب المهني في الممارسة العامة بإعداد تقرير حول مجموعة كاملة من المعلومات المالية ، أما متطلبات الاستقلالية لعمليات التأكيد يتم تصميمها لتعزيز درجة ثقة المستخدمين المعنيين نتيجة تقييم أو قياس الموضوع معين وفق معايير معينة، لذلك يقتضي الالتزام بمبدأ الموضوعية الأساسي الاستقلالية عمل عملاء التأكيد أي تكون فرق التأكيد والشركات مستقلة عنهم .

فيما يلي أمثلة على الظروف والتهديدات التي قد تؤثر على التزام المدقق بالاستقلالية والمبادئ الأساسية الأخرى:¹

– **تهديد المصلحة الشخصية :** وجود مصلحة مالية مباشرة هامة للمدقق مع العميل ، أن تكون الرسوم (أتعاب عملية التدقيق) مشروطة بنتائج التدقيق .

– **تهديد المراجعة الذاتية :** أن يتم تدقيق تقارير مالية معدة من قبل شركة التدقيق نفسها ، إصدار رأي حول فعالية نظام مالي شاركت شركة التدقيق في تصميمه أو تنفيذه، أن شركة التدقيق تقدم خدمات أخرى للعميل تؤثر بشكل مباشر في البيانات موضوع التدقيق .

– **تهديدات التأييد :** تأييد شركة التدقيق عملية إصدار الأسهم للعميل ، أن تعمل شركة التدقيق كمحامي للعميل في قضايا ونزاعات مع الغير .

– **تهديد التآلف :** يرتبط أحد أعضاء فريق التدقيق بعلاقة عائلية مباشرة أو وثيقة مع أحد المدراء أو المسؤولين لدى العميل ، قبول الهدايا المادية من العميل أو أي معاملة تفضيلية غير مبررة .

– **تهديد المضايقة :** تهديد شركة التدقيق بالطرد أو الفصل من عملية التدقيق ، تهديد شركة التدقيق بعدم التجديد والاستبدال إذا عارضت سياسة محاسبية استخدمها العميل العملية معينة.

وتقسم الإجراءات الوقائية للتعامل مع هذه التهديدات إلى ما يلي:²

- **الإجراءات الوقائية التي تتضمنها المتطلبات المهنية أو التشريعية أو الأنظمة :** متطلبات التعليم والتدريب والخبرة اللازمة لمزاولة مهنة التدقيق ، متطلبات التطوير المهني المستمر للمحافظة على الكفاءة ، أنظمة الحكمة المعايير المهنية لأداء المهمة آليات المراقبة والتأديب التي تتضمنها المهمة والأنظمة ، مراجعة طرف ثالث للإجراءات والنتائج التي يصل إليها المدقق .
- **الإجراءات الوقائية في بيئة العمل:** وتشمل على الإجراءات الوقائية في بيئة وأنظمة عميل التدقيق كوجود موظفين أكفاء وخبرات عالية ، متانة أنظمة وإجراءات العمل الداخلية ، والإجراءات الوقائية على مستوى بيئة العمل في شركة التدقيق وتتضمن وضع سياسات وإجراءات تطبيق ومراقبة جودة تنفيذ المهام وعمليات التدقيق ، وتوضيح كيفية تحديد التهديدات للمبادئ الأساسية ودرجتها والإجراءات الوقائية لتقليلها إلى حد مقبول أو رفض المهمة .

¹ أحمد حلمي جمعة، أخلاقيات مهنة المحاسبة والتحكيم المؤسسي، مرجع سابق، ص 135/136.

² أحمد حلمي جمعة، أخلاقيات مهنة المحاسبة والتحكيم المؤسسي، مرجع سابق، ص 175-177.

- وجود نظام عقوبات لضمان الالتزام بالسياسات والإجراءات الوقائية في شركة التدقيق على مستوى عملية التدقيق وتتضمن مراجعة العمل المنجز من فريق التدقيق مناقشة المسائل الأخلاقية وطبيعة الخدمات المقدمة والأتعاب المتوقعة مع المكلفون بالحوكمة لدى العميل .

__ التناوب و التدوير في أعضاء فريق التدقيق.

خلاصة الفصل

التدقيق عملية يمارسها مختص الهدف منها التأكد من مدى احترام الهيئة الخاضعة للتدقيق للمبادئ المحاسبية ، من خلال إبداء رأيه حول مصداقية المعلومات الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبي ، وهو حسب الهيئة المدققة نوعان داخلي وخارجي.

المدقق الخارجي أو محافظ الحسابات هو كل شخص يمارس بصفة عادية وباسمه الخاص تحت مسؤوليته مهمة المصادقة على صحة حسابات الشركة ومدى احترامها للمعايير المحاسبية المعمول بها، خاتمة مهمته تقرير ييدي فيه رأيه المهني حول صحة الحسابات وميما لنظام المعلومات المحاسبي للشركة.

يكتسي محافظ الحسابات أهمية بالغة باعتباره آلية رقابة خارجية للشركات فهو شخص مستق بذاته كما سبق ذكره، تمنح له استقلالية كبيرة إلا أنه ملزم بمجموعة من القوانين والمعايير والتي إن خالفها فإنه يتعرض للمساءلة القانونية أو الجنائية أو المساءلتين معا إن ثبت تواطؤه أو إفشائه للسر المهني.

لمهنة التدقيق الخارجي مبادئ تحكم ممارستها نذكر منها مبادئ مرتبطة بركن التحقيق و أخرى مرتبطة بركن التقرير، وكغيرها من الدول فإن الجزائر وسعيها منها لمواكبة العالم في مجال الدقيق فإنها سنت قوانين ونظم تؤطر هذه المهنة تسمى بمعايير التدقيق الجزائرية NAA وعددها 16 معيارا والتي استمدتها من نظيرتها الدولية ISA.

كما أن لمهنة التدقيق الخارجي أخلاقيات تحكمها وتميزها عن غيرها من المهن الأخرى، وتتمثل في المبادئ والقيم الأخلاقية التي تعتبر بمثابة بوصلة الأداء المهني، ما يفسر الاهتمام الواسع بها، هذا الاهتمام ليس وليد الصدفة إنما انجر عن ما خلفته آثار الفضائح الأخلاقية في كبرى الشركات وفي طليعتها فضيحة إنرون الأمريكية للطاقة، ما أدى إلى زعزعة ثقة الجمهور بالمدقق حول مدى مصداقية وعدالة الكشف المالية للمؤسسات، لذلك قام مجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين المهنيين بإنشاء مجلس معايير الأخلاق الدولي للمحاسبين المهنيين لغرض إصدار معايير أخلاقية خاصة بمهنتي المحاسبة والتدقيق .

الفصل الثاني

المحاسبة الإبداعية

تمهيد

تحولت المحاسبة عبر الحقب الزمنية من مجرد عمليات تسجيل بالدفاتر إلى محاسبة تخدم عدة أطراف وتوصل المعلومات لهم، يضاف إلى ذلك اتباع المناهج والأساليب العلمية المتطورة وتنوع فروع المحاسبة، ذلك إن دل على شيء، فإنما يدل على أن هناك إبداعا متواصلا في تطور المحاسبة لتصل إلى ما وصلت إليه الآن.

وكما أن المحاسبة تندرج ضمن العلوم الاجتماعية ولها جانب سلوكي وأخلاقي ما قد يعني في بعض الأحيان وجود إبداع لا أخلاقي يهدف إلى تقديم انطباع مضلل للأطراف المستخدمة للقوائم المالية من أجل تحقيق منافع شخصية أو خدمة أطراف معينة على حساب أطراف أخرى.

وبالتالي تمارس المحاسبة الإبداعية التلاعب بالأرقام، بقصد تحقيق أهداف محددة وكذا لتضليل مستخدمي القوائم المالية، لذا وجب على محافظ الحسابات أن يكون على يقظة لتجنب الوقوع في حالات التلاعب في القوائم المالية وكافة التصرفات المهنية لا أخلاقية.

تم تقسيم هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية.

المبحث الثاني: جوانب المحاسبة الإبداعية.

المبحث الثالث: الاتجاهات الحديثة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية

تعتبر المحاسبة الإبداعية أو المحاسبة الاحتياطية كما يطلق عليها بعض الباحثين حدثاً ظهر مطلع ثمانينات القرن العشرين ومن غير المستبعد أنها بدأت عندما واجهت الشركات صعوبات في فترة الركود التي حدثت في ذات الفترة. إن التلاعب في القوائم المالية فنا من فنون التضليل، وقد يصعب أحياناً على جهات التدقيق سواء الداخليين أو الخارجيين أو حتى الجهات الرقابية التابعة للحكومة اكتشاف هذا التضليل.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم المحاسبة الإبداعية

المحاسبة الإبداعية من المصطلحات الحديثة التي استخدمت مؤخراً في الشركات لمواجهة صعوبات في فترات حرجية من فترة تواجدها في السوق، ومن ثم كان على المحاسبين ضغوطات تتمثل في إظهار أرقام ونتائج تعبر عن أرباح أفضل.

1- نشأة المحاسبة الإبداعية

ظهرت المحاسبة الإبداعية (Creative accounting) في بعض أدبيات المحاسبة في بداية ثمانينات القرن العشرين إذ واجهت المؤسسات صعوبات ناتجة عن الركود خلال تلك الفترة لغرض تحقيق أرباح أفضل بينما كان من الصعب تحقيقها، مما أدى إلى استمرار الركود إلى فترة أطول أجبرت الكثير من الوحدات الاقتصادية إلى البلاغ عن نتيجة أعمال الشركة (ربح وإما خسارة) بغير حقيقتها لإظهار مركز مالي لا يمثل الوضع المالي بذلك التاريخ بصورة صادقة وعادلة مما يؤثر على قرارات استعمال تلك القوائم المالية.¹

وهكذا بدأت فكرة المحاسبة الإبداعية والتي تتمثل في التلاعب بالأرقام المحاسبية لتحسين صورة المؤسسة ما لم يقع المحاسب في فخ القوانين المنظمة لها.

2- مفاهيم أساسية متعلقة بالمحاسبة الإبداعية

فيما يلي أهم المصطلحات ذات العلاقة بالمحاسبة الإبداعية:

1-2 الإبداع

يشير المعنى اللغوي لكلمة إبداع، أبداع في عمله أي أجاد في عمله، تفكير إبداعي أي خلاق وأصيل أبداع بمعنى طريقة جديدة، أو أنشأ من غير سابق مثال أو ابتكار*، وفي قاموس أوكس فورد جاءت بمعنى المهارات والقدرة على إنتاج الجديد، الإبداع

¹ محمد محمود جاسم الطائي، أحمد نعمة عبد النافعي، تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، العراق، المجلد 11، العدد 4، 2019، ص 532.

إيجاد شيء غير مسبوق بمادة أو زمان، أو تأسيس الشيء عن الشيء، ولا يوجد ما يعبر عن الخداع أو الاحتيال في اللغة لكلمة إبداع.¹

2-2 الخطأ

تعرف الأخطاء وفقاً لمعايير المراجعة الدولية بأنها التحريفات غير المقصودة في البيانات المالية بما في ذلك حذف مبلغ أو خطأ في جمع بيانات أو معالجتها، أو تقدير محاسبي غير صحيح ناتج عن السهو أو تفسير خاطئ للحقائق، أو خطأ في تطبيق المبادئ المحاسبية المتعلقة بالقياس أو الاعتراف أو التصنيف أو العرض أو الإفصاح.²

3-2 الغش

عرف مجلس معايير المراجعة الدولية (IASB)* الغش بأنه "تصرف متعمد من قبل فرد واحد، أو أكثر من بين الإدارة، أو المكلفين بالحكومة، أو الموظفين، أو أطراف ثالثة، ينطوي على استخدام التضليل³ للحصول على ميزة غير عادلة، أو غير قانونية.⁴

الملاحظ هو أنه لا يوجد فرق بين الخطأ والغش من حيث أثر كل منهما على سلامة القوائم المالية ولكن يتمثل الفرق بينها في السبب أو الهدف أو في مدى توفر حسن أو سوء نية القائمين بارتكاب الخطأ أو الغش، وذلك لأن فطنة محافظ الحسابات ويقظته أثناء عملية المراجعة كفيلة باكتشاف أوجه الغش والتلاعب في الحسابات، وعلى محافظ الحسابات أيضاً

¹ نوي الحاج، المحاسبة الإبداعية في المؤسسة الاقتصادية بين المفهوم والتطبيق، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 14، العدد 18 جامعة الشلف، الجزائر، 2018، ص 2015.

² غسان فلاح المطارنة، تدقيق الحسابات المعاصر، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 147.

³ تأسس مجلس معايير المحاسبة الدولية International Accounting Standard Board IASB في 29 جوان 1973

بإنجلترا، بموجب اتفاق بين هيئات محاسبية وطنية لعشر دول هي: أستراليا، كندا، فرنسا، ألمانيا، اليابان، المكسيك، هولندا، المملكة المتحدة إيرلندا، والولايات المتحدة الأمريكية، وبداية من سنة 2001 تم إعادة هيكلة اللجنة، وتحولت إلى مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) واستمرت اللجنة في إصدار المعايير منسوبة إلى المجلس وباسم معايير التقارير المالية الدولية أو المعايير المالية الدولية (IFRS) كما تسعى هذه الهيئة إلى تقليص البدائل المحاسبية المسموح خلال تحسين المعايير بشكل دوري مع زيادة الإفصاح؛ وإضافة تفسيرات لكل ما يمكن أن يتسبب في غموض، أو ينتهز كفرصة أو ثغرة للتلاعب والتحايل على مستخدمي الكشوف المالية.

⁴ معيار المراجعة الدولي 240، مسؤوليات المراجع ذات العلاقة بالغش عند مراجعة القوائم المالية ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين

القانونيين، 2019 الفقرة رقم 12، للاطلاع على تفاصيل أكثر يمكن الرجوع إلى الموقع الرسمي للهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.

<https://socpa.org.sa/Socpa/Home.aspx>

أن يتحرى بالدقة الكاملة أثناء أداء عمله لأنه قد تكون هناك أخطاء لا يمكن اكتشافها بسهولة تكون محكمة مما يطلب بذل مجهود إضافي لاكتشافها.¹

مايمكن قوله أن أقرب مفهوم للمحاسبة الإبداعية لا يخلو من المفاهيم السالفة الذكر: الإبداع ، الخطأ و الغش .

المطلب الثاني: مظاهر وخصائص المحاسبة الإبداعية

المحاسبة الابتكارية، المحاسبة الاحتيالية، المحاسبة الاصطناعية، المحاسبة التجميلية، المحاسبة الخلاقة، هي مصطلحات استعملها الباحثون والمختصون في المحاسبة والتدقيق خلال دراساتهم وتحليلاتهم لهذه الظاهرة ، وإن اختلفت المصطلحات والمفردات لكن المفهوم و المقصود واحد المحاسبة الإبداعية.

1-تعريف وخصائص المحاسبة الإبداعية

من وجهة نظر أكاديمية تعرف المحاسبة الإبداعية بأنها عبارة عن تحويل أرقام المحاسبة المالية عما هي عليه فعلا إلى ما يرغب فيه المعدون من خلال استغلال أو الاستفادة من القوانين الموجودة أو تجاهل بعضها أو جميعها.² كما تعتبر ممارسات غير الأخلاقية في اختيار التقديرات والسياسات المحاسبية المتاحة التي تتيح فرصة للتلاعب والغش مما ينتج عنها قوائم مالية غير صحيحة ومضللة.³

- المقصود بالمحاسبة الإبداعية أو إدارة الأرباح هو محاولة مسؤولي المؤسسة التأثير على الدخل المفصح عنه في المدى القصير، لتحقيق مستويات أرباح مستهدفة والوصول لمستويات توقعات المحللين الماليين لأرباح مؤسساتهم، وتتم عن طريق استخدام ممارسات محاسبية قد تكون مضللة، وتؤدي إلى تعظيم أرباحها وقيمتها السوقية، ومن بين العوامل التي ساهمت في زيادتها، الربط بين مكافآت المديرين وأداء المؤسسة. وتتمحور حول الأساليب التي تتعلق بالإيرادات والمصروفات، وتشمل مخصصات الحقوق المشكوك فيها والمخزونات، وتقدير النسب المئوية للإنجاز في المشروعات الإنشائية طويلة الأجل، واختيار طرق الاهتلاك.⁴

¹..حيدر عباس العطار، دور المحاسبة الإبداعية في إطار نظام الحوكمة في مكافحة الغش والتلاعب، مجلة الدنانير، جامعة المثني العراق، 2018، ص478.

²Nacer Kamel, A note on the use of creative Accounting, British Accounting Review 24, 1992,P:04

³رشا حمادة ، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا العدد02، المجلد 26، 2010، ص96.

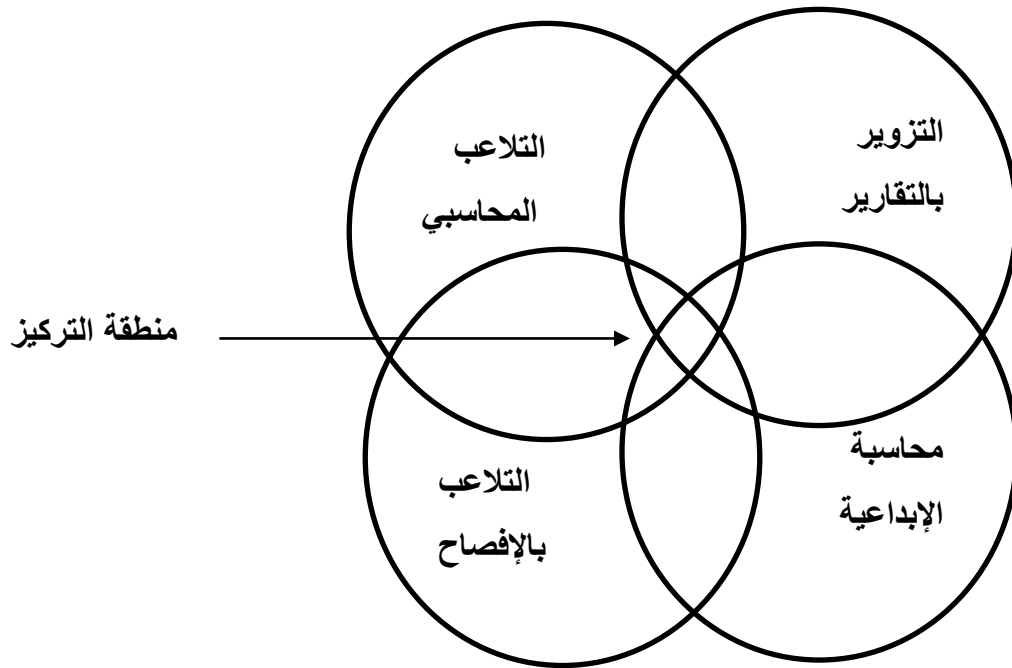
⁴بكيحل عبد القادر ، أهمية الإفصاح والشفافية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل تطبيق المعايير المحاسبية الدولية ، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر ، المجلد رقم 11، العدد20، 2018، ص161.

على ضوء التعاريف السابقة فإن المحاسبة الإبداعية هي مجموعة الممارسات التي يقوم بها القائمون على المحاسبة في الشركة بالاعتماد على معارفهم وخبراتهم ومعرفتهم الشاملة بخبايا وثغرات الأنظمة والقوانين لتحسين المركز المالي والأداء العام للشركة أو بهدف تضليل أطراف معينة كل هذا في إطار القانون.

2- مظاهر المحاسبة الإبداعية

المحاسبة الإبداعية هي عملية التلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال الأخذ بمزايا الغموض في القواعد واختيار ممارسات الإفصاح والقياس من بين هذه القواعد لتغيير القوائم المالية مما هي عليه، لتصبح بالصورة التي يرغبها معدو هذه القوائم.¹ والشكل الموالي يوضح مفهوم لعبة الأرقام المالية التي تبين مظهر المحاسبة الإبداعية.

الشكل (II-1): مفهوم لعبة الأرقام المالية التي تبين مظهر المحاسبة الإبداعية



المصدر: عباس حميد يحيى التميمي، حكيم حمود فليح الساعدي، إدارة الأرباح عوامل نشوئها وأساليبها وسبل الحد منها، الطبعة الأولى، بغداد، العراق، 9112، ص92.

من خلال الشكل يظهر ترابط الجوانب التي تظهر بها المحاسبة الإبداعية، حيث يكون فيها الدور الكبير لمحافظة الحسابات، ومنه يكون للمحاسبة الإبداعية مظهرين هما:¹

¹ عجيلة محمد، دور الإبداع المحاسبي والمحاسبين في التسيير واتخاذ القرار، أطروحة دكتوراه، جامعة سعد دحلب البلدية، الجزائر، 2009، ص178.

- أولهما قانوني يصادق عليه محافظ الحسابات وينتج من الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المحاسبية المتاحة في المعايير المحاسبية المتاحة.
 - ثانيها غير قانوني يصادق عليه محافظ الحسابات تواطؤاً، ينتج عن التلاعب والتحرير في الأرقام المحاسبية لإظهارها بما يفضل أن تكون عليه وليس كما يجب أن تكون عليه.
- إن المحاسبة الإبداعية ليست نوعاً جديداً من أنواع المحاسبة، بل إنها ظهرت نتيجة لممارسات المهنيين والمدققين في ميدان المحاسبة ليشير إلى أن المحاسبة تتضمن إبداعاً في التحايل والتلاعب وتضليل المستثمرين ومستعملي المعلومات المحاسبية والمالية وبالتالي لا يوجد في حقيقة الأمر تأصيل وتنظير علمي لهذا النوع من المحاسبة، لأنه ظهر أساساً من الميدان أي خارج الوسط الأكاديمي للمحاسبة ولذلك أعتبر العديد من المهنيين والممارسين أن احتمال التلاعب بالأرقام المحاسبية وارد جداً، إذ تتعرض هذه الأرقام للتحرير في الدفاتر المحاسبية لتلبية رغبات أطراف معينة بالدرجة الأولى.

3- خصائص المحاسبة الإبداعية

من خلال التعاريف المقدمة يمكن استخلاص عدة خصائص للمحاسبة الإبداعية منها ما يلي:²

- شكل من أشكال التلاعب والاحتياال في مهنة المحاسبة.
- ممارساتها تعمل على تغيير القيم المحاسبية الحقيقية إلى قيم غير حقيقية.
- ممارساتها تنحصر في إطار المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات قانونية.
- ممارسي المحاسبة الإبداعية غالباً ما يمتلكون قدرات مهنية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها وتحويلها بالشكل الذي يرغبون فيه.
- استخدام (أساليب، إجراءات، مفاهيم، معايير، نظريات جديدة) غير مألوفة يمكن استخدامها لتفسير أو تحليل أو حل مشكلة محاسبية تواجه الإدارة، حيث يتمتع المبدع بقدرات مميزة.
- البحث عن الحلول المالية والمحاسبية وإجراء التخمينات والافتراضات عن النقائص أو العيوب.
- استشعار المشكلات المالية والمحاسبية والنقائص والتغيرات في المعرفة والعناصر المتقدمة وعدم التناسب.³

¹Myriam Le Crenn, **Comptabilité créative, raisons de son développement et cas pratiques**, Thèse de DESS publiée, institut d'administration des entreprises, Université de Bretagne occidentale, Brest, France, 2003, p : 15.

²أنور أحمد نور الشبراوي، المحاسبة الإبداعية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2017، ص 143.

³سعد الساكني، حسن عمر محمد، معايير المحاسبة الدولية والأزمة المالية العالمية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2015، ص 113.

المطلب الثالث: عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية ودوافع استخدامها

إن عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية هي عبارة عن ثغرات في أنظمة المحاسبة والتدقيق تم استغلالها من قبل أشخاص ذو مهارات وكفاءات عالية، لتحقيق مصالحهم الشخصية أو مصالح المؤسسة أو مصالح طرف من الأطراف ذات العلاقة.

1- العوامل المساعدة على ظهور المحاسبة الإبداعية

من أهم العوامل المساعدة في ظهور المحاسبة الإبداعية ما يلي:¹

1-1 حرية اختيار المبادئ المحاسبية: تسمح القواعد والسياسات المحاسبية للمؤسسة أحياناً أن تختار من بين مختلف الطرق المحاسبية التي تستخدمها في إعداد قوائمها المالية، حيث تسمح العديد من المعايير المحاسبية بالاختيار من بين البدائل المحاسبية والتي تتلاءم مع أهدافها ورغباتها وتحقق صورة الأداء للمؤسسة.

2-1 حرية التقديرات المحاسبية: يتيح للإدارة التلاعب في التقديرات بغرض الوصول إلى الأهداف المحددة مسبقاً، وهذا مما يساعد المحاسب المبدع فرصة التلاعب بشكل غير معلن ومن الصعب اكتشافه ويتم ذلك عن طريقة صياغة التقرير أو التحيز في إعداد تلك التقديرات بشكل متماثل أو متحفظ حسب احتياج الإدارة ورغبتها في التأثير على بنود القوائم المالية من حيث التضخيم أو التقليل من قيمتها.

3-1 توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية: يمكن أن يؤدي التحكم في توقيت وتنفيذ وحدث بعض العمليات الحقيقية إلى تحقيق الانطباع المرغوب فيه عن الحسابات والقوائم المالية للوحدة الاقتصادية فإذا ترك للإدارة الحرية في تنفيذ بعض العمليات في الوقت الذي تراه مناسباً فقد تؤجل أو تعجل تنفيذ هذه العمليات.

4-1 القيود المزيفة المحاسبية : يمكن أن تستخدم للتلاعب في قيم الميزانية ونقل الأرباح بين الفترات المحاسبية، ويتحقق ذلك من خلال إدخال القيود المحاسبية ذات العلاقة بتعاون طرف ثالث.

-تسمح بعض القواعد المحاسبية باختيار أساليب محاسبية مختلفة وسياسات محددة بهدف إعطاء صورة مالية مرغوبة عن الوحدة الاقتصادية.

إن تأثير العوامل السالفة الذكر لا يخفى عن المدققين ولهذا فإن التحكم في هذه العوامل خطوة أساسية للحد من تداعيات المحاسبة الإبداعية وتأثيرها على جودة القوائم المالية .

2- دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية

¹ حيدر عباس العطار، مرجع سبق ذكره، ص473.

هناك مجموعة من الأسباب دفعت مدراء ومحاسبي المؤسسات بأن يبدعوا طرق وأساليب للتلاعب بالقوائم المالية ومن بين هذه الدوافع ما يلي:

1-2 التأثير على سمعة الشركة إيجابيا في السوق: ترغب الإدارة في إظهار نمو ثابت للأرباح بدلا من ظهور سلسلة متقلبة في الارتفاع والانخفاض.¹ لذلك تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية أحيانا بهدف تحسين القيمة المالية المتعلقة بأداء المؤسسات والتي لا تسمح ظروفها التشغيلية أو الاستثمارية من تحقيق هذا التحسن بشكل طبيعي ودون تدخل من إدارة المؤسسة، وإذا لم يحدث ذلك التدخل من قبل إدارة المؤسسة سوف تتأثر صورتها بسمعة سلبية اتجاه السوق وخصوصا أمام مساهميها، لذلك فإن أحد دوافع استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية هو التأثير إيجابيا على سمعة المؤسسة.

2-2 الحصول على تمويل أو المحافظة عليه: غالبا ما تسعى إدارات المؤسسات إلى الحصول على التمويل اللازم بأشكاله المختلفة عندما تعاني المؤسسات من مشاكل في السيولة اللازمة لاستمرار عملياتها التشغيلية أو الاستثمارية وأحيانا لسداد التزاماتها.

ولكي تحصل على تمويل من المؤسسات المالية فإنها سوف تخضع لشروط مرتفعة يجب توافرها قبل الموافقة على منح هذا التمويل، ومن ضمن هذه الشروط الواجب توافرها للموافقة على التمويل هو أن يكون نتيجة النشاط والوضع المالي للمؤسسة خلال الفترة من استلام التمويل لغاية سداده يسمح بسداد أصل التمويل والفوائد المترتبة عليه، وهذا الشرط لا يمكن للمؤسسة المالية أن تقدره أو تتوقعه إلا من خلال قراءتها وتحليلها للوضع المالي السابق لهذه المؤسسة طالبة التمويل، وهنا تلجأ المؤسسات إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين قيمتها الأمر الذي سيؤثر في اتخاذ القرار الائتماني لدى المؤسسات المالية.²

3-2 لغايات التلاعب الضريبي: تقوم بعض إدارات المؤسسات من خلال أساليب المحاسبة الإبداعية بتخفي الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات، وذلك من أجل تخفي الوعاء الضريبي الذي سيتم احتساب قيمة الاقتطاع الضريبي بناء على قيمة هذا الوعاء.³

4-2 تحسين الأداء المالي لمؤسسة بهدف تحقيق مصالح شخصية: وذلك بتحسين قيم المؤسسة التي تقوم بإرادتها لعكس صورة إيجابية عن أدائها لغايات شخصية تتمثل في تحسين صورة هذا الإدارة أمام مجالس الإدارة.¹ وكذلك التأثير على السعر السوقي للشركة، بهدف تعظيم القيم المالية ثم تحسين أسعار أسهم الشركة في الأسواق المالية.

¹ نوال جاسم لطيف، المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، جامعة الفرات، سوريا، العدد 04، المجلد 11، 2019، ص 787.

² عماد سليم الآغا، دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2011، ص 83.

³ نفس المصدر، ص 83.

5-2 لغايات التصنيف المهني: للحصول على تصنيف متقدم على منافسيها في عمليات التصنيف المهني (Rating) التي تجريها مؤسسات دولية متخصصة استناداً إلى مؤشرات ومعايير مالية تستخلص من البيانات المالية السنوية ونصف السنوية وربيع السنوية التي تعدها منشآت الأعمال، لذلك تلجأ هذه المنشآت إلى تحسين قيمها المالية للحصول على تصنيف متقدم.²

تم التطرق في هذا المبحث إلى ماهية المحاسبة لإبداعية فتطرقنا في بدايته إلى نشأة المحاسبة الإبداعية خلال الفترات منذ أول ظهور لها، كما تم إلى تعريف المحاسبة الإبداعية والمفاهيم التي تندرج تحتها كالإبداع والخطأ والغش بالإضافة إلى مجموعة و الخصائص المظاهر واستخلصنا إلى أن للمحاسبة الإبداعية صورتين أولاهما بغرض تحسين صورة المؤسسة وثانيهما بهدف تضليل أطراف معينة، حيث أنها ليست نوعاً جديداً من أنواع المحاسبة، بل إنها ظهرت نتيجة لممارسات المهنيين و المدققين في ميدان المحاسبة وأنها ظهرت أساساً من الميدان أي خارج الوسط الأكاديمي لهذا فإن فرضية التلاعب بالأرقام المحاسبية وارد جداً. إن المحاسبة الإبداعية ليست وليدة صدفة إنما لها دوافع ساعدت على ظهورها نذكر منها : التأثير على سمعة الشركة إيجابياً في السوق، الحصول على تمويل أو المحافظة عليه لغايات التلاعب الضريبي، تحسين الأداء المالي للمؤسسة بهدف تحقيق مصالح شخصية أو لغايات التصنيف المهني.

¹ محمد محمود جاسم الطائي، أحمد نعمه عبد النافعي، مرجع سبق ذكره، ص 533.

² محمد مطر، ليندا حسن، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من أثار المحاسبة الإبداعية، على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009، ص 10.

المبحث الثاني: جوانب أساسية للمحاسبة الإبداعية

أصبحت المحاسبة الإبداعية سمة من سمات المؤسسات التي تسير بطريق الخروج من السوق، حيث تعتبر وسيلة لحجب الرؤية عن النتائج الفعلية للمؤسسة حفاظا على المركز المالي الائتماني وتضليلا للمستثمرين، وهي صفات الإدارة التي لا تقبل الإخفاق، لكنها تقبل خداع نفسها.

المطلب الأول: الاحتيال المحاسبي وأشكال المحاسبة الإبداعية

التلاعب بالنتائج هو كل الممارسات التي يمكن استخدامها لتعديل النتائج المالية الواردة وكذلك المركز المالي، ولتغيير الانطباع عن أداء الوحدات الاقتصادية، بهدف نهائي واحد وهو خلق انطباع متغير عن أداء المؤسسات.

1- الاحتيال المحاسبي

يعرف على أنه التغيير عن قصد وبشكل غير لائق بالسجلات المحاسبية لجعل أداء أرباح المؤسسة يبدو أفضل مما هو عليه في الواقع .

ويمكن اعتبار المحاسبة الإبداعية مصطلح مشابه للاحتيال المحاسبي، أما تمهيد الدخل فهو مجرد نوع من إدارة الأرباح، بينما المحاسبة المتحفظة فهي قريبة من المحاسبة الإبداعية ولكن لديها صبغة أكثر سلبية.¹ وعند المقارنة بين المحاسبة الإبداعية والاحتيال المحاسبي تظهر الفروقات الرئيسية بينهما، ويمكن تلخيصها في الجدول الآتي

الجدول رقم (II-1): الفروقات الرئيسية بين المحاسبة الإبداعية والاحتيال المحاسبي

المحاسبة الإبداعية	الاحتيال المحاسبي
- تستغل الثغرات في القواعد المحاسبية.	- سلمي وغير قانوني.
- تعدد الطرق لحل مشكلة معينة تدفع الحاسب إلى اختار الطريقة التي تؤدي إلى النتائج التي ترغب بها الإدارة.	- ينطوي على تزوير أو تغيير للسجلات المحاسبية والوثائق الداعمة والتي على أساسها يتم إعداد المعلومات المالية.
- تغيير الواقع المحاسبي دون اختراق القوانين المحاسبية.	- تفسير خاطئ أو إغفال متعمد لأحداث، معاملات أو معلومات أخرى ذات أهمية.
- تمثل سلسلة من التقنيات والتلاعب بالبيانات المالية	- تطبيق مقصود غير صحيح لسياسات محاسبية مرتبطة بالتقييم، الاعتراف، التمثيل، أو وصف المعلومات.

¹ حدادي سارة، دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها على جودة المعلومات المالية أطروحة دكتوراه، تخصص بنوك ومحاسبة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2020، ص 28.

المصدر: حدادي سارة، دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها على جودة المعلومات المالية، مصدر سابق ص 28.

ما يمكن استنتاجه من خلال هذا الجدول أن الاحتيال المحاسبي والمحاسبة الإبداعية كليهما يقومان بالتلاعب بالكشف المالية للحصول على معلومات مالية ذات صورة معينة تخدم طرف على حساب الأطراف الأخرى ذات العلاقة، والمحاسبة الإبداعية تغير الواقع المحاسبي دون اختراق القوانين المحاسبية، أما الاحتيال المحاسبي أسلوب غير قانوني فهو يتجاوز الأعراف المحاسبية القوانين المنظمة لها.

2- أشكال المحاسبة الإبداعية

إن لهذه الظاهرة مسميات كثيرة وتتخذ أشكالاً مختلفة، وبما أن المحاسبة الإبداعية هي شكل من أشكال التلاعب بالبيانات المحاسبية، فإنه يمكن أن نميز بين الممارسات التالية:¹

1-2 المحاسبة النفعية Agressif accounting: هي اختيار متعمد ومقصود من بين التطبيقات المتعددة للمبادئ المحاسبية لغرض تحقيق نتائج مرغوبة ومكاسب مالية أعلى ولا يهم إن كانت تلك الممارسات المتبعة هي بموجب المبادئ المحاسبية المتعارف عليه GAAP أم لا.

2-2 إدارة الأرباح (Earnings management): هي التلاعب في الأرباح المستهدفة المحددة مسبقاً التي وضعت من قبل الإدارة، أو توقعات من المحللين أو قيم تتناغم مع تلطيف صورة الدخل والتوجه نحو المكاسب.

3-2 تمهيد الدخل: هو أحد أشكال إدارة الأرباح المصممة لإزالة أثر التذبذب في مسار الدخل الطبيعي بما في ذلك خطوات لتقليل الدخل أو تخزينه خلال السنوات التي تحقق فائض بنتيجة نشاطها لاستخدامها خلال السنوات التي تحقق عجز بنتيجة النشاط.

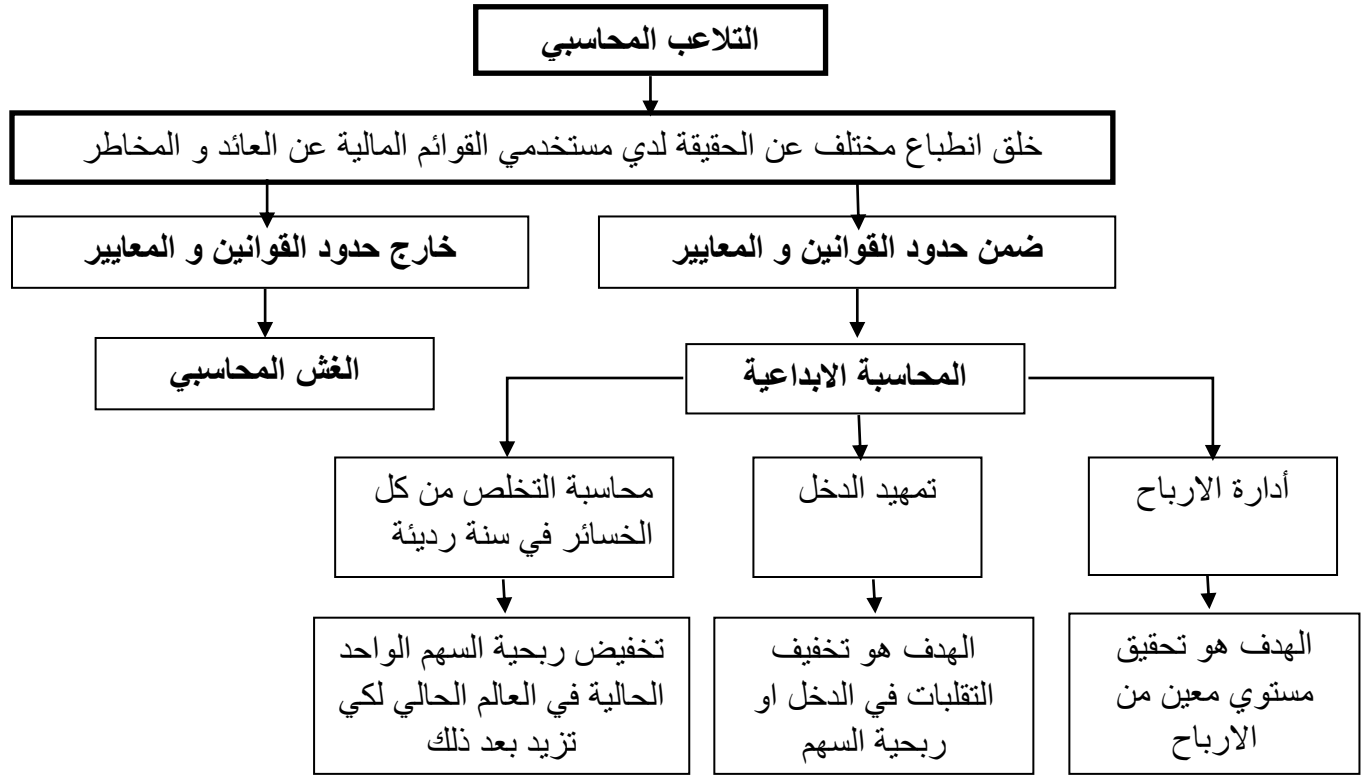
4-2 التلاعب بالتقارير المالية (Fraudulent Financial reporting): هي حذف بند أو إظهار بيانات مغلوطة بشكل مقصود بهدف تضليل مستخدمي القوائم المالية.

يضاف إلى ما سبق التلاعب في قيم المصروفات والإيرادات حيث تستخدم المحاسبة الإبداعية في الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية أو المعيارية، أو المألوفة، وتتميز باستعمال الأساليب والممارسات الحديثة والمعقدة والمبتكرة للحصول على أرباح صورية عن طريق التلاعب في قيم المصروفات والإيرادات.²

¹Charles W. Mulford, Eugene E. Comiskey: " **The financial Numbers Game, Detecting Creative Accounting Practices**", John Willy & Sons, Inc, 2002, P3

²Mulford, C.W, Comiskey, E.E, "**Creative Cash Flow Reporting Uncovering Financial Performance**", New York: John Wiley and Sons Inc.2005,p03.

الشكل رقم (II-2): أشكال التلاعب المحاسبي



المصدر: حدادي سارة، مرجع سبق ذكره، ص92.

من خلال الشكل أعلاه فإن هناك نوعين من التلاعب، التلاعب المحاسبي خارج حدود القوانين والمعايير المحاسبية ويعرف على أنه ذلك السلوك الانتهازي المتعمد في الحذف والتحريف والذي يؤدي لتغليب الآخرين ويسبب خسارة لديهم، ويحقق في المقابل الفائدة لممارسه¹، ويسمى هذا النوع من التلاعب بالغش المحاسبي. أما التلاعب المحاسبي ضمن حدود القوانين والمعايير المحاسبية يتمثل في استغلال الثغرات الموجودة في السياسات المحاسبية وتعدد بدائلها (المرونة المحاسبية) ونقاط ضعفها في سبيل إظهار القوائم المالية بغير صورتها الحقيقية وبشكل يخدم فئة معينة مستفيدة من هذه الإجراءات على حساب باقي الفئات ذات المصلحة بالشركة، ويسمى هذا الشكل من التلاعب المحاسبي بـ: المحاسبة الإبداعية "CREATIVE ACCOUNTING".

¹ – Richard Girgenti, Timothy Hedley, **Managing the risk of fraud and misconduct**, 1st edition, MC Graw Hill publication, USA, America, 2011, p: 21.

المطلب الثاني: أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية

تقوم المحاسبة الإبداعية على استغلال حالة المعرفة بالقواعد المحاسبية واستخدام الأساليب التي توصل لنتائج مرغوب فيها وليست حقيقية بهدف التضليل والتلاعب لتضمن لها الاستمرار في ظل الظروف الاقتصادية القائمة والمستقبلية.

1- أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية

إن من بين تعاريف المحاسبة الإبداعية أنها " مجموعة الأساليب أو الوسائل التي تستخدم من أجل تحويل أرقام البيانات المالية مما هي عليه فعليا إلى ما يرغب فيه الإداريون عن طريق استغلال القواعد الحالية و / أو إهمال بعضها منها أو جميعها ". وفي هذا الجزء من البحث سنقوم باستعراض أهم تلك الأساليب التي تستخدم في المحاسبة الإبداعية، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هنالك العديد من الوسائل و الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية إلا أننا آثرنا استعراض أهم تلك الأساليب.

1-1 أهم الآليات المستخدمة في حساب النتائج

هذه القائمة تبين نتيجة عمليات المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، فهي تظهر لنا مجموع الإيرادات خلال فترة مخصوصا منها مجموع المصروفات خلال تلك الفترة، وصولا إلى صافي الدخل (فائض أو عجز) للفترة الزمنية.¹

يمكن استعراض أهم الأساليب والطرق المستخدمة للتلاعب في حساب النتائج في إطار المحاسبة الإبداعية بالأساليب

الآتية.²

- تسجيل إيرادات المبيعات مبكرا قبل أن تكتمل عملية البيع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة .
- زيادة الدخل من خلال عائد لمرة واحدة، ويشمل زيادة الأرباح من خلال بيع أصل مقيم أقل من الحقيقة، وكذلك اعتبار عائد الاستثمار جزءا من الإيرادات، إضافة إلى تسجيل عائد الاستثمار باعتباره دخلا تشغيليا، وأخيرا ابتداع دخل من خلال إعادة تصنيف حسابات الميزانية .
- نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو قادمة، وتشمل رسملة التكاليف التشغيلية العادية وتغيير السياسات المحاسبية إضافة إلى اهتلاك التكاليف بشكل بطيء جدا، والفشل في تسجيل الأصول التالفة، وتخفي خدمات الأصول .
- نقل الإيرادات الحالية إلى فترة زمنية محاسبية لاحقة.
- نقل المصاريف المستقبلية إلى الفترة المحاسبية الحالية، وهي تشمل تسريع وزيادة المصاريف التي تعتمد على تقدير المرء في الفترة المحاسبية الحالية.

¹ محمد فريح حسان ، دور التدقيق الخارجي في الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على قوائم المالية، مجلة جامعة ذي قار، المجلد 3، العدد 03،

2016، ص142.

² ليلى عبد الصاحب ، تأثير المحاسبة الإبداعية في تحديد الوعاء الضريبي للدخل والحد من آثارها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة،

العراق، العدد47، ص379.

1-2 أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الميزانية

ترتبط أهمية الميزانية بما توفره من معلومات حول طبيعة وحجم الموارد المتاحة لدى المؤسسة والتزاماتها اتجاه المقرضين والمالكين، كما تساعد في التنبؤ بمبالغ وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية، إلا أنه يمكن استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية للتلاعب في تلك القائمة وبكل بنودها، منها:¹

- المبالغة في تقييم الأصول غير الملموسة المترتبة عن عمليات الاندماج، أو تخفيض نسب اهتلاك الأصول عن المعدلات المعمول بها من خلال التغيير غير المبرر في طريقة الاهتلاك المعتمدة في المؤسسة.

- عدم الإفصاح عن موجودات المؤسسة.

- التلاعب في أسعار السوق عند التقييم وعند تصنيف التثبيتات.

- التلاعب في أسعار المخزونات ودمج كشوفات الجرد ببضائع تالفة.

- التغيير غير المبرر في طرق تقييم المخزونات.

- الاعتراف المحاسبي بأصول المؤسسة بما يخالف المبادئ والقواعد المنصوص عنها ضمن معايير المحاسبة الدولية.

- التلاعب بأسعار الصرف عند نقل المعاملات إلى عملة أجنبية وعدم الإفصاح عن بنود نقدية للمؤسسة.

1-3 أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية

تعرض قائمة التدفقات النقدية جميع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، من حيث مصادرها واستخداماتها خلال فترة زمنية معينة، ويهدف إعداد هذه القائمة إلى مساعدة المستثمرين والدائنين والدارسين وغيرهم في تحليل النقدية من خلال توفير معلومات ملائمة عن مصادر التدفقات والمدفوعات النقدية خلال فترة زمنية معينة.

ومن الأساليب المحاسبية الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية هي كالآتي:²

- يقوم المحاسب بتصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية والعكس، وهذه الإجراءات والممارسات لا تؤثر ولا تغير القيم النهائية.

- تقوم المؤسسة بتسجيل تكاليف التطوير الرأسمالي على أنها تدفقات نقدية استثمارية خارجة وتبعتها عن التدفقات النقدية التشغيلية الخارجة، ومن ثم فإن هذه الممارسات تزيد من التدفقات النقدية الداخلة.

- يمكن التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئياً من دفع الضرائب.

¹علي بن موفقي، مرجع سبق ذكره، ص76.

²ليلي عبد الصاحب، مرجع سبق ذكره، ص380.

1-4 أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التغيرات في حقوق الملكية

تعتبر قائمة تغيرات حقوق الملكية، حلقة الربط بين قائمة الدخل وبين قائمة المركز المالي، وهي تتحدد من خلال رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية من بداية الفترة المالية وحتى نهايتها ويتم الاعتماد في عرضها على أساس الاستحقاق.¹

جميع عناصر بنود هذه القائمة معرضة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إجراء تغيرات وهمية في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه ورأس المال المكتسب والمحتسب، والتي تمارس على إعادة تقدير حجم الأخطاء السابقة وأرصدة العملات الأجنبية.²

2- أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية في مجالات أخرى

تظهر أساليب الإبداعية خارج القوائم المالية في الحالات التالية:³

- سوء استخدام مبدأ الأهمية النسبية؛
- التلاعب المحاسبي في استغلال فرصة اختيار الطرق والسياسات المحاسبية البديلة مثل طرق تقييم المخزون السلعي، معاملة المصاريف الرأسمالية على أنها جارية .
- التلاعب المحاسبي استخدام التحيز الشخصي عند وضع التقديرات المحاسبية مثال ذلك تقدير العمر الإنتاجي لأصل لأغراض الاهتلاك .
- تغيير تصنيف الصفقات وما ينتج عنها من تلاعب في الحسابات مثل بيع الأصل وإعادة استجاره إذ أن عائدات البيع يمكن أن تنخفض أو ترفع بشكل غير حقيقي من خلال إجراء تسويات مع أقساط الإيجار .
- التلاعب غير المحاسبي تغيير الزمن الفعلي للصفقات بهدف تحديد سنة معينة لتحميلها بالأرباح والخسائر لتحقيق هدف معين .

يمكن القول أن تنوع أساليب المحاسبة الإبداعية إن دل على شيء إنما يدل على مدى ما يتمتع به المحاسب المبدع من قدرات، ذلك أن استخدام المحاسب لأساليب، أو طرق، أو إجراءات، أو مفاهيم، أو معايير، أو نظريات جديدة غير مألوقة تمكنه من استخدام تفسير، أو تحليل، أو حل مشكلة محاسبية تواجه الإدارة وهو جوهر ما تريده الإدارة.

¹ عماد سليم الأغا، مرجع سبق ذكره ص83.

² ليلي عبد الصاحب ، مرجع سبق ذكره، ص380.

³ عادل نقموش ، الأساليب الحديثة لكشف الممارسات المحاسبية الإبداعية والحد منها في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم

التجارية، جامعة المسيلة، الجزائر، العدد02، المجلد12، 2019، ص716.

المطلب الثالث: انعكاسات ممارسات المحاسبة الإبداعية

على الرغم من أن المديرين يدركون أن المحاسبة الإبداعية وإن كانت تحقق منافع للشركة في الأجل القصير، إلا أنها قد تؤدي إلى مشاكل عديدة في الأجل الطويل. ومن أهم هذه المشاكل تذكر:

• تلاشي المعايير الأخلاقية:

حتى وإن كانت المحاسبة الإبداعية لا تنتهك المعايير المحاسبية بشكل واضح، فهي ممارسة مشكوك فيها من الناحية الأخلاقية، إن الوضع الأخلاقي يعتمد على إذا ما كانت ممارستها مبررة أخلاقياً من محامية، وما إذا كانت الإدارة تقصد من وراء ذلك تحسيناً جوهرياً لبعض الجوانب المتعلقة بإستراتيجيتها المستقبلية أم العرض التضليل المتعمد للجهات ذات العلاقة،¹ وفي هذه الحالة فإن عنصر التعمد الذي تلجأ إليه الإدارة من خلال استخدام بعض الأساليب والمتغيرات المحاسبية يهدف بالدرجة الأولى إلى التأثير على اتجاه مستخدم القوائم المالية، كما أنها ترسل رسالة للعاملين بأنها تحفي الحقيقة وتضلّل الغير مما يولد متاحاً غير أخلاقياً لدى العاملين، وتتيح لهم فرص لممارسة أنشطة غير مقبولة، وتؤدي في النهاية إلى مخالفات جوهريّة في القوائم المالية،² فالمدير الذي يطلب من موظفي المبيعات تعجيل المبيعات في أحد الأيام سوف يخسر السلطة الأخلاقية التي تمكنه من انتقاد خطط المبيعات المشكوك فيها في يوم آخر.³

• تخفيض قيمة المؤسسة:

توجد العديد من قرارات التشغيل التي تتخذها المؤسسة بغرض التأثير على الأرباح قصيرة الأجل، إلا أنها يمكن أن تؤدي في الأجل الطويل إلى الإضرار بالكفاءة الاقتصادية للمؤسسة.⁴ فعلى سبيل المثال تعجيل الإيرادات قد يؤدي إلى قيام الشركة ببيع المنتج في 30 ديسمبر بشروط كان من الممكن أن تكون أفضل لو تم بيع ذات المنتج ذات العميل في 2 جانفي، كذلك فإنه يمكن أن يؤدي تأخير المصروفات الاختيارية في الأجل الطويل إلى الإضرار بأداء الشركة، فتأخير الصيانة، البحوث والتطوير، وتدريب العاملين يؤدي إلى فشل المعدات وتخفيض الإنتاجية، وانخفاض مكانة الشركة في السوق.

• إخفاء مشاكل الإدارة التشغيلية

لا تتم ممارسة المحاسبة الإبداعية على مستوى الإدارة العليا فقط، وإنما تمارس أيضاً على مستوى الإدارة التشغيلية فمديري الإدارات التشغيلية يعالجون البيانات المالية بهدف الحصول على المكافآت الفوز بالترقيات، أو تجنب انتقاد الأداء السيئ. ومن أهم

¹ أبو عجيبة وآخرون، أثر الحوكمة الموسسية على إدارة الأرباح دليل من الأردن، الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية، (20-21 أكتوبر 2009، جامعة فرحات عباس، الجزائر، ص 06.

² وسيم أبو عريش، إدارة الأرباح، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 106-107.
³ سمير كامل محمد عيسى، أثر جودة المراجعة الخارجية على عليات الإدارة الأرباح، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد 45، العدد 08، جامعة الإسكندرية 2008، ص 19.
⁴ سمير كامل محمد عيسى، نفس المرجع، ص 18.

مخاطر المحاسبة الإبداعية في المستويات الإدارية الدنيا إخفاء مشاكل التشغيل عن الإدارة العليا، فتبقى الأخطاء بدون تصحيح والمشاكل بدون حلول لفترة زمنية طويلة¹.

• العقوبات الاقتصادية وإعادة إعداد القوائم المالية

في السنوات الأخيرة أصحن الدول التي لها تعاملات كبيرة مع البورصة تفرض عقوبات صارمة على المؤسسات التي قامت بإدارة أرباحها وحتى إذا لم تفرش بورصة الأوراق المالية غرامات أو عقوبات تأديبية أخرى ، فإن مجرد إعادة احتساب الأرباح والإعلان عنها يمكن أن يكون في حد ذاته مكلفا جدا للمؤسسة². ومن الأمثلة على ذلك ما قامت به بورصة الأوراق المالية الأمريكية حيث فرضت عقوبات صارمة على الشركات التي مارست المحاسبة الإبداعية ومنها شركة (Grance RW)، حيث وقعت عليها غرامة قدرها مليون دولار وطلب منها إعادة احتساب أرباحها والإعلان عنها بشكل واضح بين عام (1990-1992) وذلك لأن الشركة قامت بتخفيض أرباحها المعلنة وتسجيل احتياطات بقيمة 55 مليون دولار ، ثم قامت بين عامي 1993-1995 بإعادة تلك الاحتياطات إلى الأرباح³.

ويؤكد Clikemnan أنه حتى ولو تتم لجنة مراقبة عمليات البورصة بفرض غرامات مالية أو عقوبات تأديبية على المؤسسة فإن مجرد إعادة احتساب الأرباح والإعلان عنها يمكن أن يكون في حد ذاته مكلف جدا للمؤسسة⁴ ولممارسات المحاسبة الإبداعية انعكاسات على عملية التدقيق والمدقق نفسه وتتمثل في:

• خطر التقاضي

من أهم العوامل التي تؤثر على مهنة التدقيق ومن ثم المعلومات المالية وجودها خطر التقاضي، حيث يتم مقاضاة المراجع عندما يدعي العميل أن عملية التدقيق فقد فشلت، أي فشل المراجع في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية أو نجاح في اكتشافها ولكنه فشل في التقرير عنها.

خطر الجزاءات

يقصد بها الجزاءات المفروضة من قبل هيئات تنظيمية أو هيئات مهنية التي يتعرض لها المدقق لأسباب مرتبطة بالممارسة المهنية الناتجة عن ارتباطه بالعميل، والتي تؤثر على الأتعاب التي قد يتحصل عليها.

¹سمير كامل محمد عيسى، مرجع سابق، ص19.

²نفس المرجع، ص ص 19-20.

وسيم أبو عريش، مرجع سابق ، ص 106³.

⁴Paul M. Clikeiman , **Where Auditors Fear to Tread : Internal Auditors Shall be Proactive in Educating Companies on the Perils of Earnings Management and in Searching for Signs of its Use** . The internal auditor . Journal of the Institute of Internal Auditors , Altamonte Springs , Vol.60) , 2003, pp 75-79 .

• الإضرار بسمعة المدقق المهنية

إن الضرر الذي يلحق بسمعة المدقق هو نتيجة للتقاضي والعقوبات الجزائية التي تتم حقه حيث يعتبر سمعة المدقق أحد محددات جودة أدائه المهني.¹

يشير " MILLER " إلى أن الإدارة وبصفتها وكيل المساهمين وراعية لأموالهم المستمرة فمن المفترض أن تعمل على تحقيق مصلحتهم وتحقيق أقصى قدر من الأرباح للمؤسسة على المدى الطويل ، ومع ذلك فإن الأهداف قصيرة الأجل هي ضرورية أيضا لتحسين إنتاجية وصورة المؤسسة ، وهنا تبرز إحدى المشاكل المرتبطة بعمل الإدارة والمتمثلة في تركيز الإدارة على تحقيق الأرباح في المدى القصير بهدف الحصول على أقصى قدر من المرتبات والمكافآت ، بدلا من التركيز على النجاح الاقتصادي للمؤسسة في المدى الطويل وهذا ما يخلق نوع من الصراع بين الملاك والإدارة.²

هناك العديد من الوحدات المدرجة في سوق الأوراق المالية التي تستعمل أساليب الحماسية الإبداعية لغرض تضخيم أرباحها وتحسين مركزها المالي هدف جذب المستثمرين، ومن شأن هذا التصرف تضليل المستثمرين.³

نتيجة لممارسات المحاسبة الإبداعية فإن الأرقام المحاسبية التي تحتويها التقارير المالية لا تعكس الأداء الاقتصادي الحقيقي للمؤسسة مما يؤدي إلى تغليب المستثمرين واتخاذهم القرارات غير مثلى، بالإضافة إلى كفاءة السوق المالي التي تستند على تدفق المعلومات إليه والتالي فإن قيمة الأوراق المالية للمؤسسات التي قامت بممارسات المحاسبة الإبداعية سوف تكون مسعرة بأكبر أو أقل من قيمتها الحقيقية ، كما أن سلوك الإدارة المتبع لإخفاء الأداء الحقيقي لما يؤدي إلى خلق تكاليف وكالة إضافية مثل تكاليف الرقابة على سلوك الإدارة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، تكاليف التخفيض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والأطراف ذات العلاقة .⁴ إن للمحاسبة الإبداعية آثار سلبية على إدارة الشركات وعلى الشركات نفسها والجانب الأخلاقي ومدقق الحسابات الأمر الذي جعلها تقلل من الثقة في الإدارة أو التأثير على أداء الإدارة نفسها ، في حالة ممارسة الإدارة التشغيلية أساليب المحاسبة الإبداعية فهي تقوم بإخفاء مشاكل التشغيل عن الإدارة العليا وهذا ما يؤثر على أداء هذه الأخيرة ، كما أن المحاسبة الإبداعية تولد مناخا غير أخلاقيا لدى العاملين ، ويمكن أن تنتج عنها مخاطر تهدد استمرارية الشركة واختيارها ، وانخفاض أسعار أسهمها في سوق

¹يونس الزين ، عبد الحميد حساني ، خطر المحاسبية الإبداعية على المراجعة حالة فضيحة شركة إنرون ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السادس ، ديسمبر 2016، ص392.

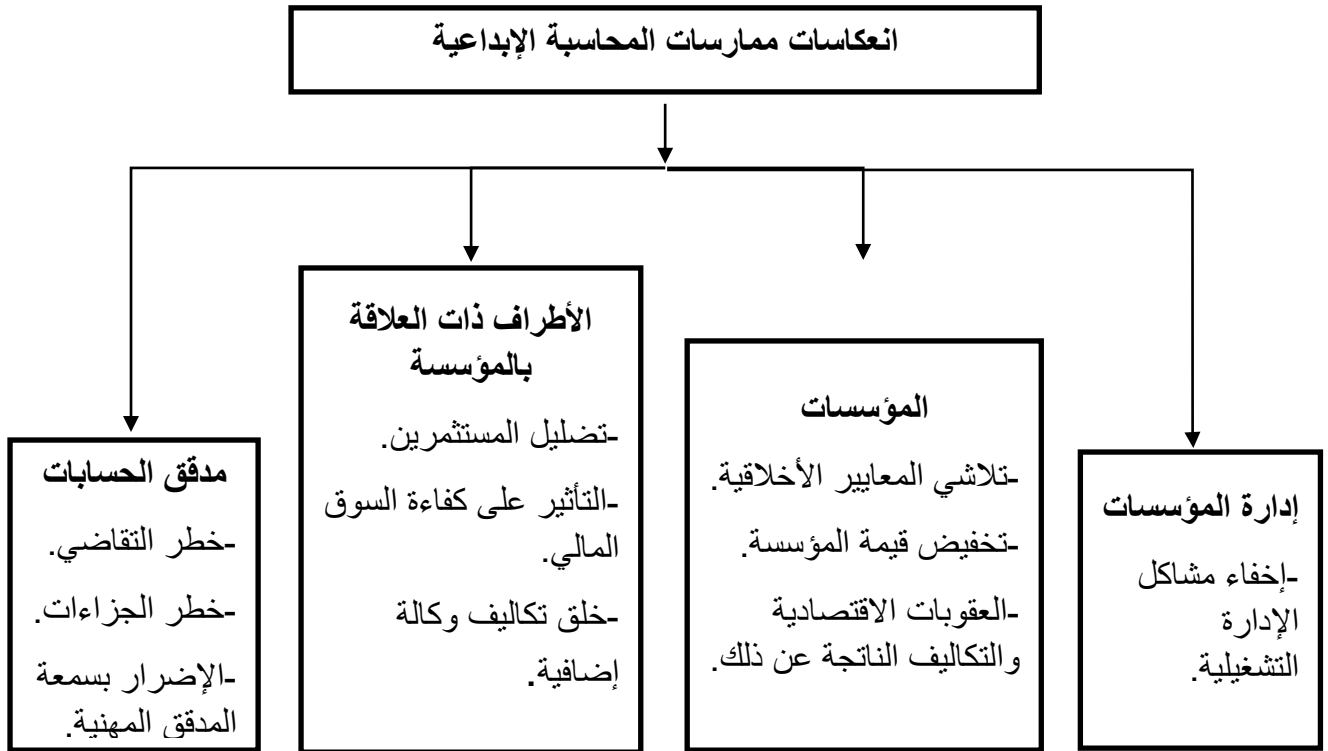
²James E. Miller , **The Development of The Miller Ratio (MR) : A Tool To Detect For The Possibility of Earnings Management (EM)** . Journal of Business & Economics Research vol . 7 , No.01.2009.p79،(بتصرف).

³بنتول محمد نوري مجيد، تحدي مراقب الحسابات لممارسات المحاسبة الإبداعية،مجلة الإدارة والاقتصاد،العدد96،2014، ص195.

⁴Rina Br Bukit , Takiah Mohd Iskandar , **Surplus Free Cash Flow , Earnings Management and Audit Committee** Journal of Economics and Management , vol . 03. No. 01. 2009 , p 208.

الأوراق المالية ، بالإضافة إلى التكاليف التي تكبدها الشركة لما يتم الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية . ومن خلال ما تقدم يمكن تلحين انعكاسات ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشكل الآتي:

الشكل رقم (II-3): انعكاسات ممارسات المحاسبة الإبداعية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على ما سبق

المبحث الثالث: دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية

من البديهي أن يكون ممارس المحاسبة الإبداعية من المحاسبين من هو على مستوى عال من الحرفية والابتكار، لذا فمن الضروري أن يقابله من الطرف الآخر من محافظي الحسابات من يكون على ذات المستوى إن لم يكن أعلى، وذلك من أجل كشف تلك الممارسات والحد منها حتى يستطيع أن يصل إلى توفير التأكيدات المعقولة بخلو تلك القوائم المالية من أي انحرافات أو تلاعبات أو غش.

وحتى يتمكن محافظ الحسابات من تحقيق ذلك لا بد وأن يكون قد أخذ نصيبا كافيا من التعليم العام والمحاسبي في آن واحد، بل وملما بكل مستجدات الممارسات المحاسبية أكاديميا ومهنيا.

المطلب الأول: دور التعليم المحاسبي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

الواضح أن التعليم المحاسبي والمؤسسات الجامعية والمهنية في إعداد محاسبين مؤهلين بما يكفل نجاحهم وتقديمهم المهني، ورغم أهمية التعليم المحاسبي في هذا المجال من خلال خدمة أهداف وغايات المجتمع فهو يتوقف على مدى جودة الخدمة التعليمية اللازمة.

1- كيفية الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص للمحاسب في الجزائر

حسب المرسوم التنفيذي 288 - 12 معهد التكوين المتخصص مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويخضع لقواعد المطبقة على الإدارة في العلاقات ومع الدولة والقواعد التجارية في علاقاته مع الغير، ويحدد مقره بالجزائر العاصمة ويوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالمالية.¹

يتم الالتحاق بالمعهد المتخصص للحصول على شهادة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات وفق الشروط التالية:

- إجراء مسابقة على أساس الاختبار من بين المترشحين على الشهادات المنصوص عليها في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 11-72 المؤرخ في 2011/02/16.²
- تتضمن مسابقة الالتحاق بالمعهد اختبارات كتابية للقبول واختبارات شفوية للقبول النهائي.
- حددت المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 11-72 المؤرخ في 2011/02/16 قائمة الشهادات المطلوبة التي تمنح حق المشاركة في مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب كما يلي: "يجب على المترشحين للتكوين للحصول على شهادة الخبير المحاسب و/أو محافظ الحسابات التي ينظمها معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب أو من كل معهد آخر

¹ الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، العدد 43، المواد 01، 02، 03، 04 من المرسوم التنفيذي 12-288 المؤرخ في 2012/07/21

يتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيرو.

² المادة 19 من المرسوم التنفيذي 12-288 المؤرخ في 2012/07/21، يتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيرو.

معتمد من الوزير المكلف بالمالية أن يكونوا حائزين على شهادة جامعية أو شهادة أجنبية معترف بمعادلتها قصد قبولهم للمشاركة في مسابقة الالتحاق بالتكوين".¹

2- التأهيل العلمي الأكاديمي لمحافظ الحسابات في الجزائر

إن المعرفة المتخصصة لمهنة المراجعة تشمل ثلاثة عناصر رئيسية وهي التعليم للحصول على التأهيل العلمي، التدريب للحصول على التأهيل العملي والامتحان التأهيلي لتقييم مدى اكتساب الطالب للعنصرين السابقين.

لذلك يركز التكوين في هذه المرحلة على جوانب متعددة في المراجعة والمحاسبة والإدارة والجباية بأنواعها المختلفة وبدراسة معمقة مع دراسة الحالات العملية. ويمر الطالب في المعهد في إطار التبرص الأكاديمي عبر الخطوات التالية:³²

- الالتقاء الأولي الذي تتضمن مسابقة الالتحاق بالمعهد اختبارات كتابية للقبول واختبارات شفوية للقبول النهائي.
- التكوين الأولي من خلاله يتابع الطلبة الناجحون في مسابقة الالتحاق بالمعهد المتخصص دورة تكوينية أولى متخصصة مدة سنتين تتوج بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق بعد الحصول على مجمل المواد المطلوبة.
- اختيار الشهادة للطلبة الحائزين على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق الاختيار بين شهادة محافظ الحسابات أو شهادة الخبير المحاسب.
- التكوين النهائي الذي يمكن الطلبة الذين اختاروا مهنة الخبير المحاسب لدورة ثانية، من التكوين المتخصص لمدة سنة واحدة تتوج عقب الحصول على المواد المطلوبة بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية، في حين يكفي التكوين الأولي لكل من اختار الحصول على شهادة محافظ الحسابات.

3- التكوين المهني (التطبيقي) لمحافظ الحسابات

بعد الحصول على شهادة الدراسات العليا المحاسب والتدقيق تأتي مرحلة التكوين التطبيقي وتضم كل من التبرص الميداني والامتحان النهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب أو شهادة محافظ الحسابات.

3-1 التبرص الميداني: التبرص الميداني يجب أن يكون بالتوازي مع التكوين النظري لمدة سنتين للحصول على شهادة محافظ

الحسابات بعد إتمام الدراسة النظرية والحصول على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والمراجعة، أما بالنسبة للحصول على شهادة الخبير المحاسب فتكون بعد الحصول على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والمراجعة مضافا إليها شهادة الدراسات

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11، المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 11-72 المؤرخ في 2011/02/16 يحدد الشهادات الجامعية التي تمنح حق المشاركة في مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب.

³ عمر علي عبد الصمد، التدقيق المحاسبي بين التأهيل العلمي والتطبيق العملي، الجزء الثاني، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018، ص 286.

العليا للمحاسبة المعمقة والمالية وتكون مدة التبرص المهني أيضا سنتين، ويكون التبرص لدى مهني أو شركة مهنيين يعينهما المجلس الوطني للمحاسبة.¹

2-3 مراقبة التبرص: لكي يكون التبرص فعالا فإنه يجب أن يعين مشرف على التبرص من طرف الهيئة المنظمة ويكون ذلك في بداية التبرص، بحيث يقوم المشرف بمراقبة أعمال المتربص منذ البداية وإلى غاية نهاية التبرص، كما يقوم بمراقبة انضباطه فيما يخص الحضور وتنفيذ أعمال الموكله له وإعداد التقارير في الأوقات المحددة لذلك.

وقد حدد المرسوم التنفيذي رقم 11-393 المؤرخ في 24/11/2011 الذي يحدد شروط وكيفيات سير التبرص المهني في المادة 06 منه العدد الأقصى بخمسة متربصين لكل مشرف أو مراقب.

3-3 المصادقة على التبرص: بعد الانتهاء من التبرص التطبيقي، يقوم الطالب بإيداع ملف كامل عن الأعمال التي قام بها خلال فترة التبرص مرفقا بتقرير مدير التبرص وتقرير المراقب للجنة التعليم ومتابعة التبرصات، حيث تدر هذه الأخيرة ملف المتربص وتقرير المصادقة على تبرص أو إلزامه بمدة إضافية للقيام بتغطية النقائص الملاحظة من طرف اللجنة و يمكن تمديد مدة التبرص بناء على رأي لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة حسب المادة 08 من المرسوم التنفيذي 11-393 الذي يحدد شروط وكيفيات سير التبرص المهني.²

3-4 الامتحان النهائي: يجرى الامتحان النهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات ويتضمن اختبارات كتابية وشفوية وذلك بعد الحصول على ما يلي:

- الحصول على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق بالنسبة لشهادة محافظ الحسابات؛
 - شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق مضافا إليها شهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية بالنسبة لشهادة الخبير المحاسب؛
 - الحصول على شهادة نهاية التبرص التطبيقي النظامي.
- وقد نص المرسوم 12-288 في المادة 28 على أنه تحدد كيفيات اختبارات الامتحان النهائي الكتابية والشفوية بناء على قرار مشترك بين وزير المالية ووزير التعليم العالي والبحث العلمي.³

ويمنح للناجحين شهادة الخبير المحاسب أو محافظ الحسابات وهذا لمن تحصل على معدل عام 20/10 على أن لا تقل أي من النقطتين عن 10/8.⁴

¹ عبد الله بن صالح، محمد راتول، أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم و التأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد 03، المجلد 07، 2016، ص 199.

² المرجع السابق، ص 200.

³ المادة 28 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288 .

⁴ المادة 29 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288.

4- التعليم والتكوين المهني المستمر

اهتم التشريع الجديد للمهنة بموضوع التعليم المهني المستمر حيث نصت المادة 30 من المرسوم التنفيذي 12-288 المؤرخ في 2012/07/21 بأنه تتوج دورات التكوين والتعليم المتواصل باختبارات تقييمية تتعلق بموضوع التكوين وتسمح بالحصول على شهادة يمنحها المعهد في حالة النجاح.¹

ما يلاحظ من خلال استقراء التشريعات المنظمة لمهنة المحاسبة في الجزائر أنها ركزت وأولت أهمية كبيرة لموضوع التعليم والتأهيل المحاسبي نظرا لأهميته في إعداد محاسبين قادرين على مواكبة المتغيرات التي تحدث على مستوى المهنة، كما يلاحظ أن الجزائر قد اتجهت نحو معايير التعليم المحاسبي وهذا ما يؤكد إنشاء معهد متخصص وذلك لضمان جودة تأهيل المحاسبين وتحسين الخدمات المحاسبية على المستوى الوطني.²

وبالتالي فإنه من الضروري أن يطور المراجع أسلوب عمله ذاتيا من خلال مواكبة التطورات في مجال المراجعة، وذلك عن طريق التعليم المهني المتواصل .

المطلب الثاني: الاتجاهات الحديثة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية

لا شك أن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة، ولهذا فإن على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بها وذلك لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها، وفيما يلي عرض أهم الاتجاهات والوسائل والأساليب الحديثة المستخدمة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها.

1- الاتجاهات الحديثة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

تظهر هذه التوجهات من خلال النقاط التالية:

1-1 ضبط المبادئ على مستوى القوائم المالية

يمكن ملاحظة التوجهات الحديثة لمعالجة ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال الإصدارات والتحديثات للمعايير المحاسبية الدولية، والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في تحين النظام المحاسبي المالي للحد من هذه الظاهرة. ويظهر ذلك من خلال ما يلي:³

- فهم المبادئ والأسس المحاسبية في إعداد القوائم المالية، ومدى ملاءمتها لنشاط المؤسسة.

¹ المادة 30 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288.

² عبد الله بن صالح، محمد راتول، مرجع سبق ذكره، ص 201.

³ ساطع رزوق، دور مدقق الحسابات الاردني في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية جامعة علي لونيبي - البليدة 2، الجزائر، العدد 03، المجلد 06، 2015، ص 319.

- اختبار الحسابات من خلال إعادة احتساب البيانات المالية التي شملها التقدير .
- المقارنة بين تطبيق السياسات المحاسبية لدى المؤسسة ومؤسسات أخرى .
- استخدام تقدير مستقل لأغراض المقارنة مع التقدير المعد من قبل الإدارة في التقديرات المحاسبية.
- أداء إجراءات تحليلية جوهرية تتعلق ببعض البنود في القوائم المالية.

1-2 ضبط بعض المعالجات المحاسبية

تحاول الجهات المحاسبية على المستوى الدولي التحكم في بعض الثغرات المتعلقة بمعالجات محاسبية معينة منه خوف مجال اختيار البدائل والمعالجات المحاسبية عن طريق تقليل من عدد البدائل والمعالجات المحاسبية المتاحة أو تحديد الظروف التي يمكن أن تستخدم فيها كل معالجة، ولهذا فإن لجنة معايير المحاسبة الدولية وفي تعديلاتها الأخيرة قد ألغت في معاييرها المعالجة البديلة، ووضعت معالجة قياسية في أغلب معاييرها.

1-3 التحكم في السياسات المحاسبية

لحد من سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية، ويتم ذلك عن طريق ما يلي:¹

- وضع قواعد تقلل من استخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى إلغاؤها، وفي هذا المجال فإنه عندما اتجه بع محاسبو الشركات البريطانية للاستعانة بمجزئية "بعد الطوارئ" لحسابات الخسارة والربح في البنود التي يرغبون في تجنب تضمينها ربح التشغيل، ولهذا الأمر قد رأت هيئة المعايير المحاسبية البريطانية إلغاء "بعد الطوارئ" بشكل نهائي حتى لا تستغل بشكل خاطئ.
- تفعيل فرضية "الثبات" ويقصد بالثبات هنا هو الثبات في استخدام السياسات المحاسبية المتبعة من قبل معدي البيانات المالية، وهذا يعني أنه متى ما اختارت أي الشركة سياسة محاسبية تناسبها في أحد الأعوام فيجب عليها الاستمرار في تطبيقها في الأعوام اللاحقة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن لا يعني انه من غير المسموح تغيير السياسات المحاسبية، لكن المقصود هو عدم تغير تلك السياسات إلا في حال الضرورة القصوى ومع الإفصاح عن التأثيرات المالية الناتجة على تغيير تلك السياسات.

2- الإجراءات المستقبلية على المستوى المحلي

لغرض تصميم إجراءات رادعة للحصول على تأكيد معقول عن التحريفات الناشئة عن المحاسبة الإبداعية التي يتم اكتشافها، والتي تعتبر جوهرية للقوائم، يجب الالتزام بما يلي:

- المطابقة بين النظام الداخلي المالي، وبين السياسات المحاسبية المطبقة فعلاً بإعداد البيانات المالية.
- انتباه وكفاءة محافظي الحسابات ولجان المراجعة في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يتبعها البعض ، وهذا عن طريق اختيار مكاتب محافظي الحسابات ذات الكفاءة والمصدقية العالية.
- تنمية الثقافة المحاسبية بين المستثمرين والمهتمين ومستخدمي المعلومات المالية، عن طريق إما التثقيف الذاتي الذي يقوم به بعض المستثمرين أو مستخدمي القوائم المالية بغرض رفع مستواهم المحاسبي، أو عن طريق الجهات المعنية بسلامة وشفافية القوائم المالية وما يرد بها من معلومات سواء كانت تلك الجهات حكومية أو من القطاع الخاص.

¹أنور أحمد نور الشيراوي، مرجع سبق ذكره، ص146.

- القيام بعملية التدقيق عن طريق عرض برامج محاسبية تثقيفية وتعليمية أو إرسال رسائل توضيحية أو عقد حلقات نقاشية لمستخدمي المعلومات المالية تشرح الممارسات الإبداعية التي تمارسها بعض الشركات وأهم التطورات في مجال المراجعة والمحاسبة.¹
 - العمل على التقليل من الاختيار بين الطرق المحاسبية عن طريق التقليل من الطرق المحاسبية المسموح استخدامها في التطبيقات العملية أو من خلال تحديد الظروف التي تستخدم فيها كل طريقة. بمعنى يقع على عاتق محافظ الحسابات التأكد من المطابقة في استخدام المحاسبة، فالمؤسسة التي تستخدم طريقة معينة لتصل نتيجة أعمالها إلى مستوى ترغب فيه عليها أن تواصل استخدام هذه الطريقة في السنوات القادمة حتى وإن كانت درجة الاستفادة من هذه الطريقة المحاسبية لا تحقق الهدف المرغوب فيه، وأن على محافظ الحسابات الوقوف على عملية التغيير من طريقة محاسبية إلى أخرى وتوضيح مدى تأثير هذا التغيير على القوائم المالية.²
 - إن التلاعب في توقيت العمليات المحاسبية بما يتلاءم مع مصالح الإدارة أمر في غاية الأهمية إلا أنه يمكن السيطرة على هذه العملية من خلال إجراء عمليات إعادة التقييم للبنود المحاسبية واحتساب الربح أو الخسارة الناتجة عن الفرق في تقييم هذه البنود في كل سنة حالة حدوثها ويجب الإشارة هنا إلى عملية إعادة التقييم للبنود المحاسبية تجري في حالات معينة خصوصا في حالات التغير العام في مستوى الأسعار السوقية.
 - تقييم ظروف المؤسسة واحتمال لجوء الإدارة إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية عند التخطيط لعملية المراجعة.
 - تفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة والمراجعة ووضع ميثاق السلوك المهني وتشكيل لجنة الأخلاق المهني لذا يجب على محافظ الحسابات أن يتحقق من عدم ممارسات محاسبة إبداعية، إلا أنه يوجد احتمال لعدم اكتشاف البعض منها، وهذا قد يزيد تكلفة التدقيق. وبالتالي يجب أن يركز جهده في المجالات التي يوجد بها مخاطر كبيرة لحدوث تحريفات أو تلاعبات، وأثناء التنفيذ الفعلي لعملية التدقيق يتوافر لديه قدر كبير من التأكيد لاكتشافها، وعلى الرغم من أنه ليس تأكيدا مطلقا إلا أنه مستوى إيجابي مرتفع جدا من التأكيد.
- المطلب الثالث: دور محافظ الحسابات في مواجهة والحد من آثار المحاسبة الإبداعية**
- لاشك أن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة ولهذا فإنه على كل المهتمين في هذا المجال السعي بالاستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية وذلك لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها وفيما يلي أهم الإجراءات المستخدمة للكشف عن ممارسات المحاسبة والحد منها.

1- اختبار محافظ الحسابات للمحاسبة الإبداعية في الميزانية

يتضمن الجدول الآتي عرضا لأهم أهداف إجراءات المحاسبة الإبداعية المتعلقة بقائمة الميزانية والإجراءات المضادة التي يتوجب على محافظ الحسابات تطبيقها.

¹ ابن عبد العزيز سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 18.

² تفرات يزيد، مرجع سبق ذكره، ص 443.

الجدول رقم (II-2): الاختبارات المضادة الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في الميزانية

التبittات العينية	
الهدف من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية	إجراءات المراجعة المضادة
تحسين أرباح المؤسسة بتضمينه فائض إعادة التقييم أو بتخفي مصروف الاهتلاك	-التحقق من نسب الاهتلاك وتعديل مصروف الاهتلاك؛
التبittات المعنوية	
زيادة قيمة أصول المؤسسة لتحسين نسب الملاءة المالية بالإضافة إلى تحسين رقم الربح عن طريق تخفيض مصروف الاهتلاك لهذه الأصول.	-التحقق من صحة الأسس المتبعة في التقييم وتعديل القيمة وفق الأسس الصحيحة.
المخزونات	
زيادة قيمة المخزون السلعي لزيادة قيمة الأصول الجارية والتأثير في نسب السيولة.	-فحص كشوفات الجرد والتحقق من الوجود الفعلي للأصناف في المخزن.
القيم المنقولة	
زيادة أو المحافظة على قيمة القيم المنقولة لتحسين نسب السيولة.	-التحقق من صحة الأسعار المستخدمة.
النقدية	
تحسين نسب السيولة.	-استبعاد النقدية المقيدة عند احتساب نسب السيولة.
الأصول غير الجارية	
تحسين نسب السيولة وأرباح الشركة بتضمينها مكاسب إطفاء السندات قبل استحقاقها.	-التحقق من الحصول على قرض طويل الأجل قبل انتهاء السنة لسداد قرض قصير الأجل .
الأصول غير الجارية	
تخفي قيمة الخصوم الجارية لتحسين نسب السيولة	-التحقق من إثبات أقساط القروض طويلة الأجل في الخصوم الجارية وإعادة احتساب نسب السيولة.

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على علي بن موفقي، مرجع سبق ذكره، ص82.

تهدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها على عناصر الميزانية إلى تحسين المركز المالي للمؤسسة، وذلك من خلال تضخيم قيم الأصول أو تخفي قيم الخصوم أو كليهما معا وذلك بغرض تحسين احتساب مختلف المؤشرات المشتقة منها كنسب السيولة أو الربحية ورؤوس الأموال العاملة.

2- اختبار محافظ الحسابات للمحاسبة الإبداعية في حساب النتائج

يتضمن الجدول الآتي عرضاً لأهم أهداف إجراءات المحاسبة الإبداعية المتعلقة بحساب النتائج من تنفيذها والإجراءات المضادة التي يتوجب على محافظ الحسابات تطبيقها:

الجدول رقم (II-3): الاختبارات المضادة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في حساب النتائج

رقم المبيعات	
الهدف من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية	إجراءات المراجعة المضادة
تحسين رقم المبيعات في حساب النتائج عن طريق زيادته بمبيعات صورية (غير حقيقية)، ومن المؤشرات على هذه الإجراءات الزيادة غير الاعتيادية في حجم المبيعات عن السنوات السابقة.	- التحقق من فواتير البيع وخصوصاً للصفقات المنفذة مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة كالشركات التابعة والزميلة.
تكلفة البضاعة المباعة	
تخفيض تكلفة البضاعة المباعة في حساب النتائج لزيادة الأرباح	- التحقق من أن صفقات البيع حقيقية وليست صورية.
مصاريف التشغيل	
تخفي مصاريف التشغيل لزيادة الأرباح التشغيلية ومن ثم زيادة صافي الأرباح.	- التحقق من مدى توفر شروط الرسملة في تلك المصاريف.

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على علي بن موفقي، مرجع سبق ذكره، ص81.

تهدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها على عناصر حساب النتائج إلى تحسين الربح بإظهار أرباح صورية وذلك من خلال تضخيم المبيعات أو تخفيض الأعباء أو كليهما معا وذلك من أجل تحسين النسب المالية التي تدخل أرقام المبيعات وكلفتها وصافي الدخل في احتسابها كنسب الربحية وكفاءة النشاط.

3- إجراءات عامة أخرى

تتلخص الإجراءات العامة في النقاط التالية:¹

- إن إثبات العمليات الوهمية (غير الحقيقية) يستطيع محافظ الحسابات معالجتها من خلال تطبيق مفهوم البحث عن جوهر العملية وليس ظاهرها أي إثبات المنفعة الاقتصادية من كل عملية وليس تحديد شكلها القانوني هو الذي يحدد جوهرها المحاسبي؛
- إن عملية التنبؤ أو استخدام الحكم الشخصي تكون نسبة الخطأ عالية جدا وعليه يمكن ضبط حالة سوء استخدام الحكم بطريقتين:

1-3 الطريقة القانونية: أي عمل اللجان المحاسبية الدولية من وضع قواعد تحد من استخدام الرأي الشخصي؛

2-3 الالتزام بحالة المطابقة والثبات: أي يعني أن المؤسسة التي تستخدم طريقة قياس معينة نتيجة للظروف التي تحيطها عليها الالتزام هذه الطريقة للسنوات اللاحقة مادامت الظروف لم تتغير. ويلعب محافظ الحسابات دورا مهما في هذا الجانب إذ يقع على عاتقه عملية تحديد مدى الاستفادة من السياسة المحاسبية المتبعة في المؤسسة وعليه أن يتأكد أن عملية التقدير والتخمين مبني على أسس موضوعية وقانونية وليست عملية عشوائية.

أما ما يخص التلاعبات بأسعار صرف العملات الأجنبية فإن على محافظ الحسابات التأكد من تاريخ عملية صرف العملات والتأكد من سعر صرف العملات الأجنبية والتأكد من سعر السوق للأوراق الأجنبية في تلك الفترة من خلال مراجعة النشرات الاقتصادية الدورية الصادرة عن الأسواق المالية.

¹تقرارات يزيد، عارجي خالد، بصري ريم، دور المراجعة الخارجية كآلية خارجية لحوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي

لممارسات المحاسبة، المؤتمر الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، يومي 24-25 أكتوبر 2017،

خلاصة الفصل

الواضح من تعريفات المحاسبة الإبداعية أنها تعد وسيلة تستعمل من قبل الوحدات الاقتصادية من أجل التكيف والتطور لتصبح أكثر قدرة على المنافسة في البيئات المضطربة وأن هذا التطور يتطلب وجود مهنيين لديهم القدرة العالية على توليد الأفكار الإبداعية من خلال الاستفادة من الثغرات الموجودة في القواعد والأحكام فضلا عن البدائل المتاحة واستعمالها في تغيير الأرقام المحاسبية لغرض تحقيق أهداف محددة.

ومما سبق ولا شك فيه أن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة ما يفسره حرية الاختيار بين البدائل والسياسات المحاسبية الذي يساهم في اتساع فجوة التوقعات، ولهذا فإن على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية، وذلك لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها.

وبالتالي التعليم المحاسبي النظري وحده غير كافٍ لتقديم مخرجات قادرة على مواجهة المباشرة لتحديات مهنة المحاسبة، وتقديم خدمات ترضي الزبائن، لذلك فإن اكتساب مهارة العمل ومتطلباته تبدأ في مراحل مبكرة قبل التخرج، من خلال التكوين العملي الميداني إلى جانب ما يقدم نظريا من دروس.

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية

تمهيد

بعد أن تناولنا في الفصين السابقين الإطار النظري و المفاهيمي لكل من التدقيق الخارجي والمحاسبة الإبداعية ، قمنا في هذا الفصل بإسقاط الجانب النظري في صورة تطبيق ،ومن أجل تدارك أي نقص يلحق بموضوعية البحث عند عرض نتائجه وتقديم مقترحات تم إجراء دراسة ميدانية في مكتب محافظ الحسابات للتعرف على أساليب ممارسة المحاسبة الإبداعية على مستوى المؤسسات الاقتصادية، ودور محافظ الحسابات اكتشاف في التلاعب في القوائم المالية لأغراض معينة.

بناء على ما سبق تم من خلال هذا الفصل التعريف بمحافظ الحسابات وكيفية تنظيم عمله مع تقديم حالات محاسبة إبداعية في مؤسستين مختلفتين وذلك بالتحليل والدراسة والاستنتاج.

تم تقسيم هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: تقديم مكتب محافظ الحسابات.

المبحث الثاني: التعريف بمحافظ الحسابات.

المبحث الثالث: دراسة حالات محاسبة إبداعية في مؤسستين مختلفتين.

المبحث الأول: تقديم مكتب محافظ الحسابات

تعد مهنة محافظ الحسابات من المهام الأساسية في المؤسسات لذا سيتم تقديم في هذا المبحث مكتب محافظ الحسابات والخدمات المقدمة للجهات المتعاملة معه، بالإضافة إلى أهم الجهات المستفيدة من خدماته تبعا لهيكل تنظيمي للإجراءات القانونية لممارسة هذه المهنة.

المطلب الأول: التعريف بمكتب محافظ الحسابات وتنظيمه

يقوم مكتب محافظ الحسابات بدور هام في إضفاء الثقة على المعلومات المالية وصحة القوائم المالية من أجل الحفاظ على المبادئ المحاسبية وضمان استمرارية المؤسسة وذلك من خلال الخدمات التي يقدمها.

1- تقديم مكتب محافظ الحسابات

تم تأسيس مكتب محافظ الحسابات محل الدراسة الميدانية من طرف "فتاح محمد"، مقره 40 شارع بن باديس ولاية الشلف، وقد زال نشاطه سنة 2011 ويتمتع صاحبه بالاعتماد التالي:

- محافظ حسابات ومحاسب معتمد وفقا للقانون رقم 91/08 المؤرخ في 27/04/1991 الصادر عن المصنف الوطني للخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين بالجزائر .
- يقوم بتسديد مبلغ الاشتراك السنوي المقدّر ب : 12000.00 دج لدى الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات وهنا يصبح مسجلا في جدول الغرفة الوطنية.
- يتميز المكتب بالجدية والانضباط والالتزام في الخدمات التي ويقدمها لربائته في ذات جودة عالية.
- يضم المكتب عنصر بشري متميز في أدائه نظرا لاهتمام محافظ الحسابات بعملية التكوين والتدريب المستمرين، خاصة لفئة المتربصين لدى المكتب.

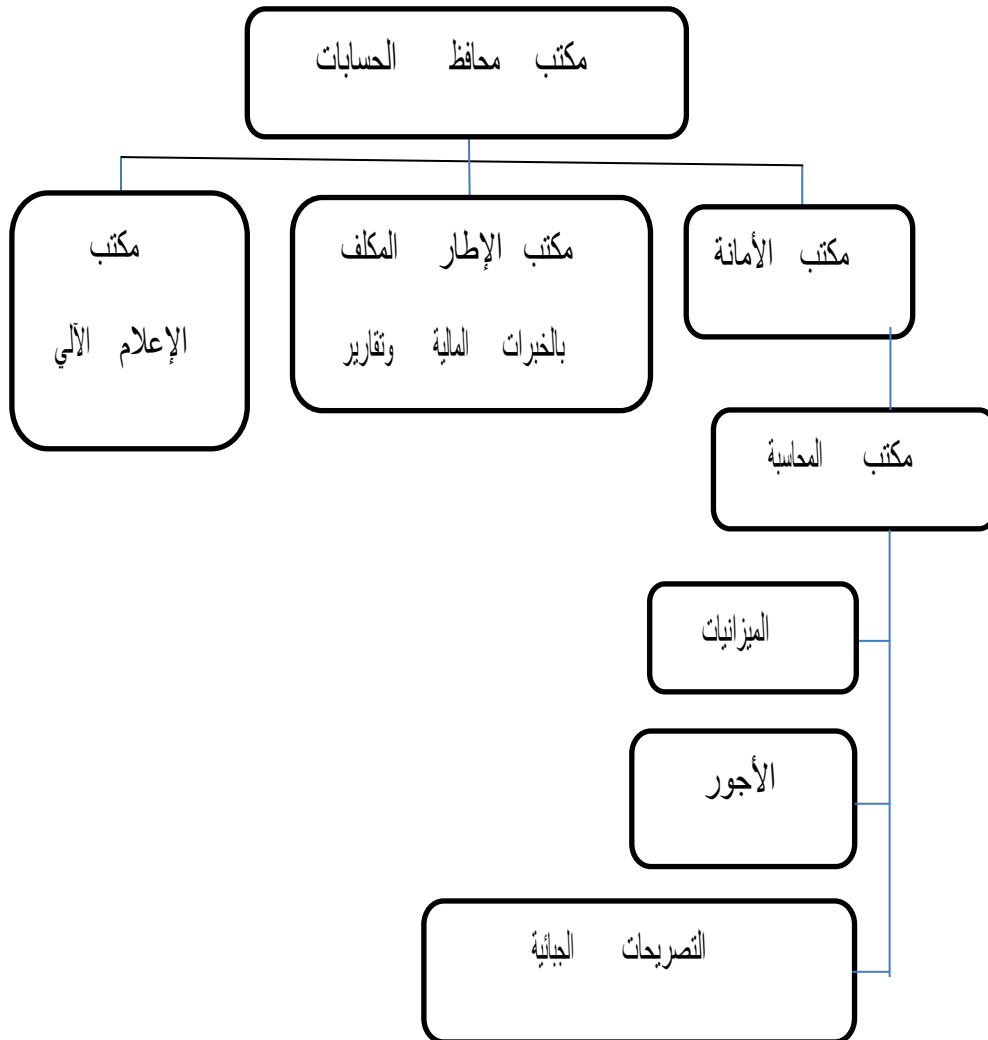
2- تنظيم مكتب محافظ الحسابات

من أجل التسيير الحسن داخل المكتب تم وضع هيكل تنظيمي يسهل عملية توزيع المهام والمسؤوليات وترتيب العلاقات وتحديدّها بين مختلف الأقسام لضمان الفعالية في الأداء وتحقيق الأهداف.

2-1 شكل الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات

من خلال المخطط الموالي يظهر الشكل العام لمكتب محافظ الحسابات من حيث التنظيم، توزيع المهام والمسؤوليات.

الشكل رقم (III-1): الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المستلمة من المكتب.

يظهر المخطط التقسيم المتسلسل لمختلف الأقسام التي تكون المكتب ، بحيث يساهم هذا التدرج في متابعة الأعمال التي توكل إليه، خاصة في ظل وجود العديد من الزبائن المتعاملين بشكل مكثف معه إضافة إلى الوضوح والملائمة بحيث تظهر العناصر في الهيكل التنظيمي محددة بشكل دقيق وتناسب مع البيئة الخاصة بالمكتب مما يعني تلبية احتياجاتها.

2-2 مهام الأقسام التابعة لمكتب محافظ الحسابات

غالباً ما تتشابه مهام وواجبات مكاتب محافضي الحسابات إذ لها إطار واحد، ولكنها قد تختلف في الإجراءات، أما جوهرها فلا اختلاف فيه، حيث تقوم الأقسام التابعة لهذا المكتب كما يلي:

1-2-2 مكتب محافظ الحسابات

يضم هذا المكتب محافظ الحسابات وهو المسؤول عن المؤسسة ككل ويشرف على كافة الأعمال كما يقوم بمراقبة مختلف حسابات المؤسسة وإعداد التقارير الخاصة.

2-2-2 مكتب الأمانة

يتولى مكتب الأمانة أمور الطباعة والكتابة وإجراء مختلف الاتصالات مع المتعاملين وحفظ البريد الصادر والوارد وإدخال المعلومات إلى جهاز الإعلام الآلي.

2-2-3 مكتب المحاسبة

يتولى مكتب المحاسبة هو الآخر بإعداد مختلف الميزانيات للمتعاملين الخواص وتصحيح الأخطاء وإعداد التصريحات الشهرية المتمثلة في الضرائب والضمان الاجتماعي والعطل مدفوعة الأجر.

2-2-4 مكتب الإطار المكلف بالخبرات المالية وتقارير محافظ الحسابات

يقوم مكتب الإطار المكلف بالخبرات المالية وتقارير محافظ الحسابات بإعداد تقارير محافضي الحسابات والخبرات المالية والدراسات التقني اقتصادية.

2-2-5 مكتب الإعلام الآلي

يسهر مكتب الإعلام الآلي على ضمان جودة نظام المعلومات ويقوم بالتغييرات اللازمة في حالة وجود خلل أو خطأ تقني.

المطلب الثاني: الخدمات المقدمة للجهات المتعاملة مباشرة مع المكتب

يمارس محافظ الحسابات من خلال مختلف الفروع التي تم توضيحها ضمن الهيكل التنظيمي عدة مهام ويوفر بذلك مجموعة واسعة من الخدمات في المجال المالي والمحاسبي والجبايي.

1-أنواع الخدمات المقدمة للمتعاملين مع المكتب

يمكن تصنيف الخدمات التي يقدمها المكتب حسب احتياجات الجهة المتعاملة معه، بحيث يمكن أن تكون مجرد استشارات قانونية، أو يمكن أن تصل إلى خدمات عملية، وعموما تتمثل في ما يلي:

1-1 خدمات استشارية

يقدم مكتب محافظ الحسابات الإرشادات والاستشارات الجبائية والقانونية التي تتضمن عمليات الطعن لدى مختلف اللجان .

2-1 خدمات محاسبية

في هذا المجال يتابع المكتب بالأعمال التالية:

- مسك المحاسبة للمتعاملين مع إعداد القوائم المالية التي أسفرت عنها نشاطاتهم.
- مسك محاسبة الأجور لمختلف فئات العمال التابعين للمؤسسات محل المتابعة.

3-1 خدمات جبائية

يقوم المكتب بالمتابعة المحاسبية والجبائية للأشخاص الطبيعيين والمعنويين، إضافة إلى التصريحات الجبائية الشهرية والسنوية.

4-1 خدمات في مجال تدقيق الحسابات

يقوم المكتب بمراجعة الحسابات من خلال المصادقة على حسابات المؤسسات سواء كانت مؤسسة ذات مسؤولية محدودة أو مؤسسة مساهمة، أو جمعيات ثقافية، اجتماعية، أو مهرجانات ولأئية، كما يقوم بعملية الرقابة القانونية المستقلة وذلك بالإدلاء بشهادته على صحة الحسابات السنوية والتحقق من المعلومات المعطاة في تقرير مجلس الإدارة الخاص بالتسيير، بالإضافة إلى إعداد التقارير والقوائم المالية.

5-1 خدمات أخرى

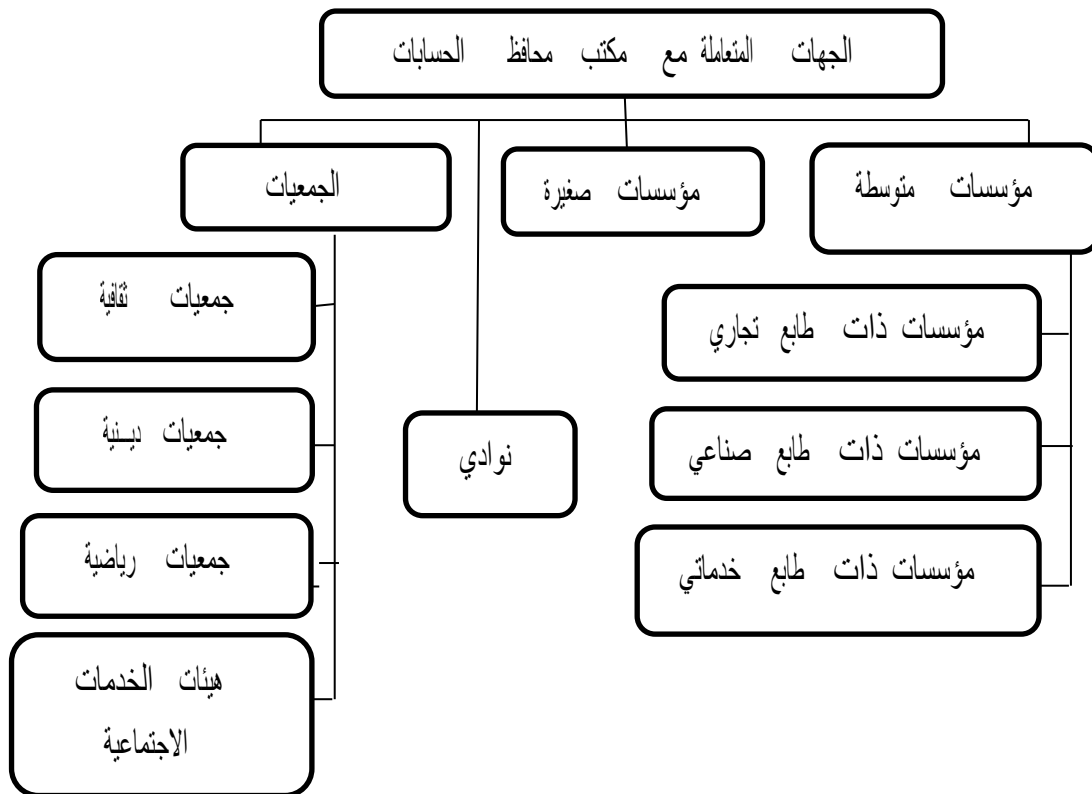
يقدم مكتب محافظ الحسابات خدمات أخرى مثل:

- الخبرة القضائية من طرف المحاكم والمجالس القضائية حيث يقوم بإعداد خبرات قضائية في مجال المحاسبة
- الدراسات التقنية والاقتصادية مثل خدمات تصفية للمؤسسات التي أنهت نشاطها إداريا أو لأسباب أخرى كالإفلاس مثلا.

2- الجهات المتعاملة مع مكتب محافظ الحسابات

تتميز الجهات المتعاملة مع المكتب حسب طبيعة نشاطها وبالتالي تتميز معها الخدمات المقدمة ويظهر ذلك من خلال التصنيف التالي:

الشكل رقم (III-2) : الجهات المتعاملة مع مكتب محافظ الحسابات



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مقدمة من مكتب محافظ الحسابات.

يبرز الشكل تنوع الجهات التي تتعامل مع المكتب من حيث نشاطها أو حجمها أو المجال الذي تنشط فيه ويلاحظ ما يلي:

- مؤسسات متوسطة : وهي المؤسسات ذات الطابع التجاري التي تقوم بالشراء والبيع على الحالة أو الاستيراد والتصدير، مؤسسات ذات الطابع الصناعي وهي المؤسسات التي تقوم بالإنتاج أو تحويل مواد أولية إلى منتجات تامة الصنع ، ومؤسسات ذات الطابع الخدمي وهي التي تقوم بتقديم خدمات مثل التأمينات.
- المؤسسات الصغيرة: هي مؤسسات تكون تابعة للنظام الجزائي أي أن رقم أعمالها لا يتعدى 21 مليون دينار جزائري.
- النوادي و الجمعيات الثقافية، الدينية، الرياضية، وهيئات الخدمات الاجتماعي وهي التي لا تهدف إلى تحقيق الربح.

3- الجهات غير المباشرة المستفيدة من خدمات مكتب محافظ الحسابات:

تعتبر مخرجات مكتب محافظ الحسابات مهمة للجهات التالية:

3-1 مصلحة الضرائب

من خلال القوائم والتقارير المالية التي يقدمها مكتب محافظ الحسابات وما تتضمنه من معلومات محاسبية، تمثل الوسيلة الفعالة والدقيقة في تحديد الوعاء الضريبي للمؤسسة والذي على أساسه يتم حساب الضرائب التي تخضع لها المؤسسة بأكبر قدر من الموضوعية.

لذلك تعتمد إدارة الضرائب على المعلومات المحاسبية للمؤسسة من أجل التأكد من مدى التزامها بالقوانين المالية والجبائية، كذلك من أجل ضمان العدالة في فرض الضرائب المختلفة على المؤسسة.

3-2 الدائنون

تسعى مختلف الأطراف الدائنة للمؤسسة والممولة لها إلى الاطمئنان على قابلية وإمكانية سداد المؤسسة لديونها، من خلال المعلومات المحاسبية التي توضح الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة المدينة.

3-3 المستثمرون

تعتبر المعلومات المحاسبية قاعدة لاتخاذ القرار بالنسبة للذين يرغبون في الاستثمار في هذه المؤسسة فهذه المعلومات تمكن المستثمرين من إمكانية التنبؤ بالأرباح المستقبلية والمخاطر المحتملة.

3-4 هيئات الضمان الاجتماعي

تستفيد هيئات الضمان الاجتماعي من معرفة الأجر الخاضع للضمان الاجتماعي لتحديد المبلغ الواجب دفعه من طرف المؤسسة وذلك من خلال القوائم والتقارير المالية المقدمة من مكتب محافظ الحسابات.

3-5 الأطراف الأخرى المستفيدة من المعلومات المحاسبية

بالإضافة إلى مختلف الأطراف المستخدمة للمعلومات المحاسبية والتي سبق ذكرها نجد المنظمات والهيئات العليا، والعدالة والمحللون الماليون، والنقابات العمالية، والمؤسسات الأخرى وغيرها.

المطلب الثالث: تقديم تقرير محافظ الحسابات

يعتبر تقرير محافظ الحسابات حلقة وصل بينه وبين الأطراف التي يتم التدقيق لأجلها فمن الطبيعي أن تكون جميع العبارات الواردة في التقرير حقيقية ومدعمة بأوراق التدقيق التي يحتفظ بها وتكون معروضة بطريقة تمنع أي تأويل أو تحريف غير مقصود، كما يجب أن يكون التقرير منظما ومعروضا بطريقة سليمة وينطوي على الحقائق الهامة والمفيدة.

1- أهداف التقرير المنجز من طرف محافظ الحسابات

التقرير هو ختام عملية المراجعة والذي يقصد به بلورة لرأي محافظ الحسابات في شكل تقرير مكتوب للجهات المعنية، ويعد المنتج النهائي لها الذي تستخدمه مختلف الجهات المستفيدة من المعلومات محل المراجعة. ويستخدم هذا التقرير في المكتب محل الدراسة الميدانية للأغراض التالية:

- كوسيلة اتصال بينه وبين مستخدمي القوائم المالية بشكل وثيقة مكتوبة يبين فيها ما قام به من إجراءات وما توصل إليه من أحكام ويلخص فيها رأيه حول مدى عدالة القوائم المالية.
- الكشف عن نتائج المراجعة التي قام بها ومدى مصداقيتها لمتخذي القرارات.
- إعداد تقرير يؤكد فيه صحة القوائم المالية من عدمها ومدى خلوها من الأخطاء المادية و التلاعب وذلك لاتخاذ القرارات المناسبة.
- وعليه فإن التقرير يعبر فيه محافظ الحسابات عن رأيه حول مصداقية المعلومات المالية وعلى أساسه يستطيع مستخدمي هذا التقرير اتخاذ مختلف القرارات الرشيدة ورسم السياسات الحالية والمستقبلية.

2- نموذج لتقرير محافظ الحسابات لمؤسسة (Y):

في أحد التقارير قام محافظ الحسابات بمراجعة القوائم المالية والدفاتر والسجلات المحاسبية لمؤسسة (Y) لسنة 2019.

تقرير عام لمحافظ الحسابات للسنة المالية 2020

إلى مجلس الإدارة

تقرير محافظ الحسابات من 2020/01/01 إلى 2020/12/31

السادة مساهمي مؤسسة (Y)

لقد قمنا بفحص القوائم المالية لمؤسسة (Y) كما هي في 2019/12/31 وبيان الأرباح والخسائر للسنة المنتهية بذلك التاريخ. وقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي كانت حسب علمنا واعتقادنا ضرورية لأغراض المراجعة التي قمنا بها وذلك وفقاً للمعايير المراجعة الجزئية، وقد شمل فحصنا إجراء الامتحان اللازم للقيود والسجلات الحسابية، كما شمل إجراءات المراجعة الأخرى التي وجدناها مناسبة.

وقد رأينا أن المؤسسة تحتفظ بقيود وسجلات حسابية منظمة حسب مراجعتنا لتلك الدفاتر وأن القوائم المالية المرفقة تتفق مع الدفاتر والحسابات والمستندات التي قدمت لنا ونرى حسب ما وصل إليه علمنا وطبقاً للمعلومات والإيضاحات المعطاة لنا، وكما هو مدون في دفاتر المؤسسة وسجلاتها أن القوائم المالية المرفقة مطابقة للقانون، وقد نظمت بحيث تظهر الصورة العادلة للمركز المالي للمؤسسة في 2019\12\31 وأن بيان الأرباح والخسائر يظهر نتيجة أعمالها للسنة المذكورة وأنها قد نظمت وفقاً للقواعد والمبادئ المتعارف عليها وطبقاً للأسس المتبعة في السنة السابقة.

حرر بالشلف في: 2020/02/22 توقيع محافظ الحسابات

1-2 عرض التقرير المقدم من طرف محافظ الحسابات

على محافظ الحسابات بذل العناية المهنية الكافية في إعداد التقرير وصياغته كما يلي:

2-2 تحليل تقرير محافظ الحسابات

من خلال التقرير المقدم تبين أن تقرير محافظ الحسابات ملم بالعناصر التالية:

1-2-2 المعايير المتبعة عند إعداد تقرير محافظ الحسابات

- معيار الإشارة لمقياس صدق القوائم المالية: أي الإشارة إلى ما إذا كانت القوائم المالية قد تم عرضها وفقا للمبادئ المحاسبية المقبولة قبول عاما.
- معيار كفاية الإفصاح: إذ يتطلب هذا المعيار من محافظ الحسابات أن يفترض عن مدى كفاية الإفصاح في القوائم المالية.
- معيار وحدة الرأي: أي يتطلب هذا المعيار من محافظ الحسابات أن يتضمن تقريره إما إبداء رأي فني محايد على القوائم المالية، أو التأكيد بأنه أن لا يستطيع إبداء مثل هذا الرأي، مع توضيح أسباب ذلك.

2-2-2 خصائص تقرير محافظ الحسابات

- يتميز التقرير بالإيجاز وترابط الجمل فيه بحيث تشجع القارئ إلى إكماله، دون تشتت في الأفكار الواردة.
- بعيد عن الغموض في محتوياته وبالتالي يتم توصيل المعلومات بشكل واضح.
- المعلومات الواردة في التقرير صحيحة ودقيقة إذ يتسنى للأطراف المعنية الاستفادة منها.
- الواضح أن محافظ الحسابات غير متحيز في التقرير الذي أعده إذ عبر عن النتائج بكل صدق وأمانة.

المبحث الثاني: التعريف بمحافظ الحسابات

محافظ الحسابات يجب أن يكون معداً للإعداد الكافي علمياً وعملياً أي أن يكون له تكوين أكاديمي متخصص بالإضافة إلى تكوين ميداني كما تم التطرق إليه من خلال ما سبق في الجزء النظري ما يمكنه من القيام بدوره وأداء عمله بكفاءة وفاعلية، لأن عملية التدقيق تهدف إلى توفير تأكيد معقول حول ما إذا كانت القوائم المالية ككل خالية من الأخطاء الجوهرية لإضفاء الثقة عليها، والتي تعتمد عليها العديد من الأطراف في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية.

المطلب الأول: المسار التعليمي والمهني لمحافظ الحسابات

يعتبر التعليم العلمي والعملية لمحافظ الحسابات أحد أهم الركائز الرئيسية لممارسة المهنة ونجاحها حيث يكتسب هذا التأهيل من خلال التعليم والتدريب في ميدان المحاسبة والمراجعة.

1- المسار التعليمي العام

يعتبر المسار التعليمي أحد الأساسيات التي تعكس الخلفية المعلوماتية لمحافظ الحسابات، فهي الرصيد الأولي للاكتساب المعرفة في مجال تخصصه، والخبرة من خلال الاحتكاك الأولي بممارسي المهنة ومن ثم الانطلاقة نحو الطريق العمل.

فقد تحصل محافظ الحسابات "محمد فتاح" على شهادة البكالوريا سنة 2004، تخصص تسيير واقتصاد، لينتقل إلى المرحلة الجامعية شعبة تسيير سنتين جذع مشترك وستين في التخصص-محاسبة- وذلك في سنة 2006. ثم توجه فيما بعد إلى المعهد الفرنسي الوطني للتقنيات الاقتصادية والمحاسبية (Institute national des techniques économiques et comptable) والتخرج بشهادة معترف بها دولياً في المحاسبة سنة 2008.

2- المسار المهني

يتميز محافظ الحسابات مسير المكتب بسيرته المهنية وانضباطه في العمل، الأمر الذي جعله مطلوباً من الكثير من المؤسسات داخل وخارج ولاية الشلف. وقد ساعده في ذلك التدرج في مزاولة مهنة المحاسبة منذ تخرجه إلى سوق العمل، ومن أهم جوانب هذا المسار ما يلي:

- موظف لدى مؤسسة تركية في ولاية وهران لمدة 2 أشهر.
- العمل لدى مكتب محافظ حسابات في ولاية وهران مدة سنة إضافة إلى تربص مدة سنتين عند نفس المكتب.

- مدير مؤسسة جزائرية - صينية لصناعة الخرسانة.
- مسير في مؤسسة استزاد قطع غيار السيارات في الجزائر.
- فتح مكتب محاسبة.

المطلب الثاني: طابع التعليم المحاسبي لمحافظ الحسابات

يجب أن يتوفر لدى محافظ الحسابات القدر الكافي من المؤهلات العلمية والخبرات العملية في مجال المحاسبة والمراجعة ويكون قادرا على القيام بالمسؤوليات الموكلة إليه، بحيث أن كل من يعرض خدماته للغير يجب أن يكون كفؤا وقادرا على الوفاء بالتزاماته.

1- التعليم المحاسبي على مستوى الجامعة

من خلال سنوات التعليم في مجال المحاسبة اكتسب محافظ الحسابات مجموعة من المعارف والمؤهلات مكنته من مواجهة الحياة المهنية، وهذه المعارف المكتسبة وجهين:

1-1 معارف محاسبية نظرية

هناك حدا أدنى من المعرفة يتم تعليمه في الجامعة خاصة ما يتعلق بالصعوبات أو التعقيدات المحاسبية، المعارف القطاعية وثقافة الأعمال يضاف إلى ذلك التعليم المحاسبي الأخلاقي الذي يعد جزءا من المنظومة التعليمية للمحاسبين في المستويات الأكاديمية والذي ينطوي عليه تعليم أخلاقيات مهنة المحاسبة.

2-1 معارف محاسبية عملية

إن نجاح مهنة المراجعة وتطورها في أي بلد يتوقف على درجة تنظيمها والتزام الممارسين لها بذلك التنظيم الذي هو في الأصل يهدف لخدمة مصالح المجتمع بالدرجة الأولى ثم مصالح أعضاء المهنة ولعل من أبرز عناصر التنظيم المهني لمحافظ الحسابات هو ضمان تأهيل علمي وعلمي له يسمح بتطوير المهنة والارتقاء بمستواها وتحقيق أهدافها والمساهمة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني.

2- الدورات التكوينية

للدورات التكوينية أهمية كبيرة لاكتساب الكفاءة العالية والخبرة فهي ركيزة لاحتراف العمل والتجديد في المهارات، وهذا بارز جدا في سيرة محافظ الحسابات فقد كان للدورات التي قام بها دور في إكسابه الدقة والاحتراف في مجال المحاسبة.

2-1 دورات تكوينية عادية

- دورة تكوينية حول تقنيات المحاسبة - .certificat maitrise techniques (CMTC) comptable.
- دورة تكوينية في مجال الإعلام الآلي .Programmation.
- دورة تكوينية في النظام المحاسبي المالي.
- دورة تكوينية في محاسبة الأجور.
- دورة تكوينية في التصريحات الجبائية.
- دورة تكوينية في إعداد الميزانيات.
- دورة تكوينية في النظام المحاسبي المالي .

2-2 دورات تكوينية في الممارسات المحاسبة الإبداعية

- دورة تكوينية في كيفية استغلال الثغرات القانونية (تحت إشراف مستشارين قانونيين، مستشارين جبائيين ومحافظي الحسابات) 3-
- تربصات خارج الوطن

- تربص في باريس CNAM (INTEC DE PARIS) لمدة 1 أشهر حول النظام المحاسبي الفرنسي وكيفية التصريح الجبائي له.
- دورة تكوينية لمدة 7 أيام في الأردن حول المحاسبة العمومية.

3- التعليم المحاسبي المتواصل

- مع صدور قانون المالية في كل سنة يتم تنظيم دورات من طرف المجلس الوطني للمحاسبة لجميع المحاسبين ومحافظي الحسابات عبر ربوع الوطن وهذا لمناقشة قانون المالية الجديد.
- ملتقيات تكوينية تعالج مواضيع محاسبية وجبائية.
- ملتقى الوطني حول نظام المحاسبة المالية وفق معايير المحاسبة الدولية ومعايير الدولية لإعداد التقارير المالية

.IAS-IFRS

- ملتقى الوطني الثاني حول تطور الإطار المفاهيمي للمحاسبة كدعامة لتحسين جودة القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية.

يتمتع محافظ الحسابات بخبرة وكفاءة عالية مكنته من اكتشاف ممارسات لمحاسبة إبداعية في الكثير من الحسابات لعدة مؤسسات سبق التعامل معها، وفقا لتدقيق متقن وفي ظل أداء عالي يستوفي جميع معايير المراجعة المهنية التي كانت أحد أبرز مهاراته المكتسبة.

وبالتالي يمكن القول أن المؤهلات الشخصية كالمستوى التعليمي، الكفاءة المهنية، والأخلاق المهنية أمر ضروري ينعكس في تأدية عمل محافظ الحسابات.

المبحث الثالث: دراسة حالات محاسبة إبداعية في مؤسستين مختلفتين

يتضمن هذا المبحث الدراسة الميدانية التي تم بواسطتها الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية وذلك عن طريق محافظ الحسابات الذي قام بمراجعة الوثائق والسجلات الخاصة بمؤسسة تصدير واستيراد الخردوات X ومؤسسة خاصة بصناعة آلات الغسيل Z والتي كانت تظهر بوضوح في الوثائق التي تخص في كل من الأجور والمخزونات.

المطلب الأول: حالة محاسبة إبداعية تتعلق بالأجور في مؤسسة تصدير واستيراد الخردوات X

تتطلب عملية دفع الأجور والرواتب الأخذ بعين الاعتبار النصوص التنظيمية للعمل والتشريع الجبائي والنصوص الخاصة بالضمان الاجتماعي على حد سواء كل هذه العوامل تؤدي إلى فصل محاسبة المؤسسة بشكل عام عن هذه المصاريف ومن هنا تبدأ محاسبة الأجور والرواتب.

حيث يتكون الأجر أو الراتب من أجر المنصب، المكافآت، التعويضات والمنح وهذه العناصر تتعرض لمجموعة من الاقتطاعات.

- وضعية العمال في مؤسسة تصدير واستيراد الخردوات X

يقوم المحاسب المكلف بمحاسبة الأجور بإعداد بطاقة العمال. أنظر الملحق رقم 42) من البطاقة يمكن استخراج المعلومات التالية:

- اسم ولقب وتاريخ ومكان الازدياد؛
- طبيعة علاقة العمل (عقد محدد المدة (CDD)، عقد غير محدد المدة (CDI) عقد تشغيل عمل (CTA) متربص
- تاريخ بداية العمل؛
- رقم التسجيل في الضمان الاجتماعي؛
- الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب)؛
- عدد الأطفال في حالة الزواج؛
- إضافة إلى معلومات عائلية أخرى يسهل الرجوع إليها.

تساعد هذه البطاقة على الاحتفاظ بمعلومات خاصة بالعمال، و تستخدم في بعض هيئات التوظيف لإتاحة المجال للمسؤولين الحكوميين تتبع أرقام العمال في مجال معين.

يتطلب الأمر أحياناً التجديد المتكرر لبطاقات العمل لضمان أن العمال يخضعون للفحوص الطبية الدورية أو لجمع معلومات عن ظروف العمل.

2- تقديم بطاقة الأجر في مؤسسة تصدير واستيراد الخردوات X

الأجر هو مفهوم نسبي يختلف باختلاف وجهة النظر إليه من قبل العامل أو صاحب العمل، بالنسبة إلى العامل هو ما يتقاضاه صافياً على فترات دورية مقابل بيعه لقوة عمله التي لا يملك سواها أما بالنسبة إلى صاحب العمل فالأجر هو ما يتوجب دفعه لقاء كمية العمل التي يبذلها العامل.

2-1 نموذج لبطاقة الأجر في المؤسسات الخاضعة لرقابة محافظ الحسابات

تتكون بطاقة الأجر من الاسم التجاري لصاحب العمل، اسم وعنوان صندوق الضمان الاجتماعي اسم ووظيفة العامل، و مدة العمل المستحقة للأجر، كما ألزم القانون صاحب العمل بتقييد كافة البيانات المذكورة في القسيمة أو الكشف في دفتر خاص مرقم وموقع عليه من قبل قاضي المحكمة المختصة إقليمياً أو رئيس المجلس الشعبي البلدي، و يمكن أن يفتش هذا الدفتر من طرف المفتش متى استدعت الضرورة.

2-2 الأهمية التي يوليها محافظ الحسابات لبطاقة الأجر

تقيد في بطاقة الأجر كافة عناصر الأجر بمختلف أشكالها وأنواعها، سواء كانت عناصر ثابتة أو متغيرة، بالإضافة إلى ذكر كافة البيانات المتعلقة بالعامل أو صاحب العمل، و لقد جعل المشرع الجزائري من هذه الوثيقة التزاماً أساسياً يقع على عاتق صاحب العمل، لدرجة أن القانون الأساسي العام للعامل جعل تسليمها أو عدم احترام القواعد الخاصة بها تشكل مخالفة وخرقاً للقانون، حيث يدرج مبلغ الأجر وجميع عناصره اسمياً في قسيمة الأجر التي تعدها المؤسسة المستخدمة بصفة دورية.

وبالتالي تتم تسوية الوضعية المالية للعمال عن طريق إعداد بطاقة الأجر لكل عامل.(الملحق 02)

– حالة التلاعب في أجور مؤسسة تصدير واستيراد الخردوات X

اتفقت مؤسسة تصدير واستيراد الخردوات X مع موظف من أجل العمل بمبلغ صافي قدره 30 000 دج، عند قيام المحاسب بإعداد كشف الأجر، قام بتخفيض النفقات على المؤسسة، وكانت بطاقة أجر العامل حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (III-1): عرض الكشف الأصلي لبطاقة العامل في مؤسسة تصدير واستيراد الخردوات

X

البيان	المكاسب	الاقتطاعات
الأجر القاعدي	30 000	
الأجر المنصب	30000	
الضمان الاجتماعي 9%	–	2 700
تعويض السلة	1350	
تعويض النقل	1350	
الأجر الإجمالي الخاضع	30 000	
الضريبة على الدخل الإجمالي	–	–
المجموع	32 700	2 700
الأجر الصافي	30 000	

المصدر: من إعداد الطالبين الاعتماد على وثائق مستلمة من مكتب محافظ الحسابات

لغرض مراجعة الأجر ضمن هذه البطاقة قام محافظ الحسابات بإعداد بطاقة مماثلة بناء على الأجر الصافي مقارنة بالأجر القاعدي.

الجدول رقم (III-2): عرض الكشف المقدم من طرف محافظ الحسابات

البيان	المكاسب	الاقتطاعات
الأجر القاعدي	20 000	
الأجر المنصب	20000	
الضمان الاجتماعي 9%	-	1 800
تعويض السلة	5900	
تعويض النقل	5900	
الأجر الإجمالي الخاضع	30 000	
الضريبة على الدخل الإجمالي	-	-
المجموع	31 800	1 800
الأجر الصافي	30 000	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مستلمة من مكتب محافظ الحسابات

من خلال مقارنة كشف الأجر نلاحظ أن هناك فرق في تصريحات الضمان الاجتماعي في حين أن الأجر الصافي الذي تلتزم به المؤسسة نحو العامل يبقى نفسه، و لإيضاح أكثر نستعين بالجدول الآتي:

الجدول رقم (III-3): جدل يوضح الفرق في تصريح الضمان الاجتماعي

الفرق	الحالة الثانية	الحالة الأولى	
900	2 700	1800	حصة العامل من اقتطاع الضمان الاجتماعي 9%
2 600	7800	5200	حصة المؤسسة من اقتطاع الضمان الاجتماعي 26%
3 500	10500	7000	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين الاعتماد على وثائق مستلمة من مكتب محافظ الحسابات

من خلال ما سبق تبين أن المؤسسة تقوم بالتلاعب بهذا العنصر (الأجور) عن طريق التصريح الكاذب بالأجر القاعدي للعامل فقامت بالتصريح بأجر قاعدي قيمته 20.000 دج عوضا عن 30.000 دج ما ينتج عنه اقتطاع ضمان اجتماعي بما فيه أعباء العامل وصاحب العمل 7000 (0.35*20.000) دج عوضا عن 10.500 (0.35*30.000) أي فرق 3.500 دج وهي القيمة التي تهربت المؤسسة من دفعها لمصالح الضمان الاجتماعي بالإضافة إلى التلاعب بالتعويضات و دمجها ضمن تكاليف المهمة تهربا من دفع مستحقات الضمان الاجتماعي.

المطلب الثاني: حالة محاسبة إبداعية تتعلق بالمخزونات في مؤسسة لتصدير واستيراد الخردوات

X

تعتبر وظيفة التخزين وظيفة أساسية لما لها دور كبير في استمرار العملية الإنتاجية أو التسويقية حسب نوع المؤسسة، وأي خلل لبعض مهامها يؤدي إلى مشاكل كبيرة وضرر على المؤسسة.

1- حالة المخزونات في مؤسسة تصدير واستيراد الخردوات X

يعد المخزون أحد العناصر الرئيسية التي تحتاج إلى اهتمام كبير نظرا لما لذلك من أثر هام على تحديد تكلفة المنتج وتكلفة المبيعات وعليه قياس الدخل وتحديد المركز المالي للمؤسسة.

لذلك كل عنصر أو منتج ترافقه بطاقة المخزون التي تعد حلقة ربط بين الموظفين و مسؤولي التخزين المسؤولين عن استلام المنتجات وصرفها وشحنها.

بطاقة المخزون هي عبارة عن علامات يتم إرفاقها بكل عنصر أو منتج في المخازن لتسهيل عملية تتبع وإدارة تلك العناصر أو المنتجات وللحد من الخسائر الناتجة عن عمليات الكسر أو السرقة أو التقليل من الفوضى في المخازن وتساعد في عملية الجرد وبالتالي قياس الدخل ومعرفة المركز المالي للمؤسسة.

2- اكتشاف حالة ممارسات المحاسبة الإبداعية في المخزونات بمؤسسة تصدير واستيراد الخردوات X

تحصلت مؤسسة تصدير واستيراد الخردوات على معلومات أن سعر السلعة سيرتفع في السنوات القادمة، وبالتالي لتخفيض النتيجة قام المحاسب بتغيير طريقة تقييم المخزون من طريقة ما دخل أولا خرج أولا (FIFO) First - In , First - Out إلى طريقة الوسط الحسابي المرجح (CUMP) Cout Unitaire Moyenne Pondéré وذلك كالآتي:

2020	دخول البضاعة			خروج البضاعة			سعر التكلفة		
	الكمية	السعر 10 ³ *	المبلغ 10 ⁶ *	الكمية	السعر 10 ³ *	المبلغ 10 ⁶ *	الكمية	السعر 10 ³ *	المبلغ 10 ⁶ *
06-janv	2000	د.ج. 150,00	300,00	1500	د.ج. 180,00	270,00	1500	د.ج. 150,00	225,00
08-janv	3250	د.ج. 165,00	536,25	1750	د.ج. 185,00	323,75	500	د.ج. 150,00	75,00
							1250	د.ج. 165,00	206,25
15-janv	1900	د.ج. 168,00	319,20	2800	د.ج. 175,00	490,00	2000	د.ج. 165,00	330,00
							800	د.ج. 168,00	134,40
19-janv	1200	د.ج. 170,00	204,00	1800	د.ج. 200,00	360,00	1100	د.ج. 168,00	184,80
							700	د.ج. 170,00	119,00
المجموع	8350		1 155,45	7850		1 083,75	7850		1 274,45

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من المكتب

مبلغ الهامش هو الفرق بين سعر البيع وسعر التكلفة أي: تقوم طريقة الوارد أولاً صادر أولاً على مفهوم أن المخزون الذي يتم شراؤه أو تصنيعه في البداية هو الذي يتم بيعه أولاً.

الجدول رقم (III-5): الجدول الخاص بطريقة الوسط الحسابي المرجح CUMP

دخول البضاعة			خروج البضاعة			سعر التكلفة			2020
الكمية	السعر 10 ³ *	المبلغ 10 ⁶ *	الكمية	السعر 10 ³ *	المبلغ 10 ⁶ *	الكمية	السعر 10 ³ *	المبلغ 10 ⁶ *	
2000	د.ج. 150,00	د.ج. 300,00	1500	د.ج. 180,00	د.ج. 270,00	1500	د.ج. 138,38	د.ج. 207,57	06-janv
3250	د.ج. 165,00	د.ج. 536,25	1750	د.ج. 185,00	د.ج. 323,75	1750	د.ج. 138,38	د.ج. 242,17	08-janv
1900	د.ج. 168,00	د.ج. 319,20	2800	د.ج. 175,00	د.ج. 490,00	2800	د.ج. 138,38	د.ج. 387,46	15-janv
1200	د.ج. 170,00	د.ج. 204,00	1800	د.ج. 200,00	د.ج. 360,00	1800	د.ج. 138,38	د.ج. 249,08	19-janv
8350	د.ج. 138,38	د.ج. 1 155,45	7850		د.ج. 1 083,75	7850	د.ج. 138,38	د.ج. 1 086,28	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من المكتب

مبلغ الهامش هو الفرق بين سعر البيع وسعر التكلفة أي:

$$1\ 086\ 283\ 000,00 \text{ د.ج.} - 1\ 083\ 750\ 000,00 \text{ د.ج.} = 2\ 533\ 000,00 \text{ د.ج.}$$

تتطلب طريقة المتوسط المرجح إعادة احتساب متوسط تكلفة المخزون عند كل عملية شراء جديدة أو على أساس دوري وفق نظام الجرد المستخدم في المؤسسة. ويجب استخدام نفس أسلوب وطريقة تحديد تكلفة المخزون لكل مجموعة من بنود المخزون تتشابه في طبيعتها ومجال استخدامها.

إلا أنه يمكن استخدام طرق وأساليب مختلفة لمجموعات المخزون المختلفة. لا يجوز استخدام طرق مختلفة من طرق تحديد تكلفة المخزون بسبب الاختلاف في الموقع الجغرافي للمخزون أو بسبب اختلاف قوانين الضريبة من منطقة لأخرى.

خلال عملية المراجعة قام محافظ الحسابات بالكشف عن محاسبة إبداعية في أحد الوثائق الخاصة بالمخزونات وذلك من خلال التغيير في طريقة تقييم المخزون من طريقة الوارد أولاً صادر أولاً (FIFO) إلى طريقة المتوسط المرجح CUMP من أجل الحصول على معلومات مهمة حول ارتفاع السعر لغرض التخفيض في النتيجة بقيمة 188 167 000,00 د.ج.

وبالتالي التخفيض في الضريبة على أرباح الشركات IBS.

المطلب الثالث: حالة ممارسة محاسبة إبداعية تتعلق بالإنتاج المخزن في مؤسسة خاصة بصناعة آلات

الغسيل Z

من العناصر الأكثر تداولاً في المؤسسات الصناعية والتجارية **المخزون**، وتعدد أنواعها لدرجة أن نفس تدفق للمخزون كالدخول للمخازن لا يكون مصدره نفس العملية فيمكن أن يدخل بسبب عملية الشراء أو يدخل بسبب عملية الإرجاع، كما أن نفس العنصر لا يمكن أن يعتبر ويسجل لدى مؤسستين مختلفتين.

1- مفهوم الإنتاج المخزن على مستوى مؤسسة Z

يقصد بالمنتجات المخزنة هنا بالمنتجات المصنعة من طرف المؤسسة، والمقصود بهذا الحساب ليس قيمة هذه المنتجات لأنها لا تدخل في تحديد النتيجة وإنما التغيرات الحاصلة في هذه المنتجات خلال الدورة أي الفرق بين المنتجات في بداية المدة والمنتجات في نهاية المدة، وقد يكون هذا الفرق موجبا كما قد يكون سالبا، حيث أن هذا الرصيد هو الذي يمثل ما يسمى بالتغير في قيمة المخزون.

1-2 الإنتاج في الحالة الحقيقية

قامت المؤسسة الخاصة بصناعة آلات الغسيل Z بتاريخ 20/03/2019 بشراء مواد أولية:

حديد بلاستيك وأسلاك كهربائية لغرض إنتاج آلة غسيل بقيمة 15 000 ج.

الجدول الآتي يوضح ما تحتاجه المؤسسة لإنتاج آلة غسيل واحدة:

الجدول رقم (III-6): المواد واللوازم لإنتاج آلة واحدة

المبلغ	المواد واللوازم
3 000 ج	الحديد
8 000 ج	البلاستيك
1 000 ج	الأسلاك الكهربائية
3 000 ج	لوازم أخرى
15 000 ج	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من المكتب

يمثل المجموع قيمة الإنتاج آلة غسيل واحدة.

في حين أن استهلاكات الفترة تقدر ب 12 000 دج.

إن النشاط العادي للمؤسسة يقدر ب 20 آلة غسيل أي ما يعادل

قيمة إنتاج بقيمة 15 000 دج * 20 = 300 000 دج

واستهلاكات بقيمة 12 000 دج * 20 = 240 000 دج

ما ينتج عنه قيمة مضافة بقيمة 300 000 - 240 000 دج = 60 000 دج

وهي الفرق بين ما تم إنتاجه وما تم استهلاكه

		-----2019/12/31-----		
	240 000	استهلاك المواد الأولية	601	
240 000		المواد الأولية واللوازم	31	
		إخراج المخزونات من المخازن		
		--- 2019/12/31 ---		
	300 000	مخزونات المنتجات	35	
300 000		الإنتاج المخزن	72	
		إدخال المنتجات إلى المخازن		

1-3 الإنتاج في الحالة الافتراضية (الحالة الوهمية)

في آخر السنة 2019/12/31 أعلنت المؤسسة أنها أنتجت 150 آلة غسيل عوضا عن 20 آلة بحيث:

قيمة إنتاج بقيمة 15 000 دج * 150 = 2 250 000,00 دج.

واستهلاكات بقيمة 12 000 دج * 150 = 1 800 000,00 د.ج.

ما ينتج عنه قيمة مضافة بقيمة 2 250 000,00 د.ج - 1 800 000,00 د.ج = 450 000,00 د.ج.

كما هو موضح في الملحق رقم (03).

		-----2019/12/31-----		
	1 800 000	استهلاك المواد الأولية		601
1 800 000		المواد الأولية واللوازم	31	
		إخراج المخزونات من المخازن		
		--- 2019/12/31 ---		
	2 250 000	مخزونات المنتوجات		35
2 250 000		الإنتاج المخزن	72	
		إدخال المنتجات إلى المخازن		

نلاحظ أن المؤسسة قامت بالتصريح بإنتاج وهمي ب 150 آلة إنتاج في حين أنها لم تنتج فعلا سوى 20 آلة فقط ما أدى إلى الرفع من القيمة من المضافة لسنة 2019 من 60 000 دج إلى 450 000 دج ما يؤدي حتما إلى الرفع من قيمة باقي عناصر حساب النتائج (Les soldes intermediaires de gestion) وصولا إلى النتيجة.

أن سبب هذا الإجراء هو أن المؤسسة عانت من عجز في التمويل فلجأت إلى طلب قرض من البنك، ولتحسين قوائمها المالية قامت المؤسسة برفع وهمي للإنتاج ما أدى إلى رفع نتيجة السنة المالية وهذا لتعزيز فرص حصولها على القرض.

خلاصة الفصل

إن المعارف العامة في المراجعة والتدقيق والتي في مجملها إطار نظري ومفاهيمي تكتسب في الجامعة وأثناء التربصات التكوينية في حين أن بعض الإجراءات الخاصة بهذه المعارف تكتسب عن طريق الممارسة وهذا يعني أن هناك حدا أدنى من المعرفة يتم تعليمه وتلقيه في الجامعة ولكن يكتسب بشكل أوسع أثناء التربصات التكوينية والممارسة المتخصصة أما الأنواع الأخرى من المعرفة التي تخص ميدان المراجعة والتدقيق وهي الصعوبات أو التعقيدات المحاسبية فإنها تكتسب عن طريق الخبرة.

يمكن القول أن ممارسات المحاسبة الإبداعية هي عبارة عن استغلال المحاسب للثغرات القانونية للوصول إلى أعلى جودة للقوائم المالية هذا في شقها الإيجابي، أو لتستغلها الإدارة لإعداد قوائم مالية مزيفة بهدف تضليل أصحاب المصالح عن الأداء الفعلي للمؤسسة أو لتحقيق مزايا تعاقدية التي تعتمد في الأساس على المعلومات الواردة في التقارير المالية وهذا في شقها السلبي، ويظهر ذلك جليا من خلال الحالات التي اكتشفها محافظ الحسابات.

الخاتمة

خاتمة

إن المحاسبية الإبداعية هي عبارة عن مجموعة من الأساليب والإجراءات التي يعتمد عليها المحاسب لتحقيق مصلحة بعض أصحاب المصالح في الوحدات الاقتصادية لذا تعبر عن سلوك غير أخلاقي لأنها تعكس جانبا سلبيا لمفهوم الإبداع عبر استغلال المهارات الفكرية الإبداعية للوصول إلى أهداف لا تحقق العدالة التي تسعى إليها المحاسبة .

إن التدقيق الخارجي يعتبر بالغ الأهمية في المجال الاقتصادي فهو يعتبر من الآليات التي ازدادت الاهتمام به وتطويرة من أجل محاربة كل أشكال الغش والتلاعب المحتمل الحصول من خلال المساهمة في خلق قرارات تمتاز بالرشادة وزيادة موثوقية المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية التي من خلالها يتم التلاعب بالأرقام من أجل تحسين صورة المؤسسة وتحقيق منافع ذاتية، فالتدقيق الخارجي هو عملية فحص المجموعة من القوائم المالية المسجلة في الدفاتر والسجلات بهدف إبداء الرأي حول صدق وشرعية هذه القوائم

إن محافظ الحسابات باعتباره المسؤول على التحقق من صحة القوائم المالية فيجب عليه اتخاذ الإجراءات اللازمة للكشف عن تلك الممارسات وهذا ما نلمسه لدى المشرع الجزائري الذي سن مجموعة من القوانين التي تنظم مهنة محافظة الحسابات، والتي تسهل عمله، وتجعله قادر على اكتشاف التلاعب في مختلف الحسابات وبالتالي حده من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

من خلال تناولنا لموضوع دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها، قمنا بدراسة ميدانية بمكتب محافظ الحسابات، والتي كان إشكالها كالتالي "ما دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها"

1- اختبار الفرضيات

بعد معالجة الموضوع في شقيه النظري والتطبيقي توصلنا إلى ما يلي:

-تم إثبات صحة الفرضية الأولى القائلة بلجوء المحاسب إلى استعمال المحاسبة الإبداعية تلبية لرغبات أصحاب المؤسسة التي يعمل لصالحها، و هذا لأغراض عديدة في طلعتها تحسين صورة المؤسسة.

-تؤثر المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية بالسلب كما بالإيجاب، فإن كان غير ذلك مفهوم فإننا ندخل في مفهوم ما يسمى بالاحتياط المحاسبي.

-يقوم محافظ الحسابات بمجموعة من الإجراءات التي من شأنها الكشف و تقصي ممارسات المحاسبة الإبداعية و التي يملئها عليه القانون المنظم للمهنة و هذا ما نجد لدى المشرع الجزائري لا يتوانى عن إعطاء السلطات القضائية حق الردع و الرقابة على عمل محافظي الحسابات.

2-نتائج الدراسة

1-2-النتائج النظرية:

-التدقيق الخارجي عملية يقوم بها محافظ الحسابات للتأكد من مدى احترام المبادئ المحاسبية من خلال إبداء رأيه حول الكشف المالية للمؤسسة.

-إن السلطة الممنوحة للمحافظ الحسابات قانونا لا تمنع خضوعه للمساءلة في حال ثبوت تواطؤه بشكل أو بآخر أو إفشائه السر المهني.

-على الرغم من وجود تأطير قانوني لمهنة التدقيق في الجزائر إلا أن القوانين و المعايير المنظمة لعا تبقى تشوها بعض النقائص.

-للمحاسبة الإبداعية بعدا مغايرا للمحاسبة التي تدرس في الجامعات و مراكز التكوين، يتمثل هذا البعد الأخلاقي لممارستها مما يشكل خطرا لمستقبل المحاسبة.

المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب القانوني بالأرقام حيث يشغل المحاسب خبراته ومعرفته بالمعايير والقوانين المنضمة للمهنة.

-إن الاحتيال المحاسبي لا يعطي الصورة الحسنة للإبداع و الابتكار لمعد القوائم المالية سعيا منه لإضفاء أكبر قدر من الشفافية و لتحري المعلومة تعبيرا عن حقيقة الواقع الفعلي للمؤسسة.

-كلما كثرت أساليب و طرق المحاسبة الإبداعية كلما صعبت المهمة على محافظ الحسابات من خلال تطوير أساليب الكشف عن هذه الممارسات ما يوجب متابعة دائمة و لتكوين المستمر.

2-2-التائج التطبيقية

من خلال حالة المؤسسة X لتصدير واستيراد الخردوات ومؤسسة Z لصناعة آلات الغسيل خرجنا بالنتائج التالية:

-قام محاسب مؤسسة X بالتلاعب في عنصر الأجر عن طريق التصريح الكاذب بالأجر القاعدي للعامل و التلاعب في التعويضات السلة و النقل غير الخاضعة للاقتطاعات الضمان الاجتماعي و هذا تفاديا و تخفيض لأعباء رب العمل المتعلقة بالضمان الاجتماعي.

-قام محاسب نفس المؤسسة بتغيير طريقة تقييم المخزونات من طريقة الوارد أولا صادر أولا FIFO إلى طريقة المتوسط المرجح، و هذا لتلقيه معلومات مهمة حول ارتفاع السعر بغرض تخفيض النتيجة و منه تخفيض الضريبة على أرباح الشركات.

-قام محافظ الحسابات بالكشف عن محاسبة إبداعية للمؤسسة Z و التي قامت بتصريح وهمي للإنتاج و هذا ما أدى إلى رفع نتيجة المؤسسة ما يحسن القوائم المالية للمؤسسة لتلبية لشروط الحصول على قرض من البنك تبنى لنا من خلال خاتم معالجته في الجزء النظري.

الحكمة التي يتمتع بها محافظ الحسابات مكنته من الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية، ما تمكنه من الوفاء بالتزاماته.

3-الاقتراحات:

-تعديل نظام التعليم الحالي مع إعطاء فرصة للطلبة للاحتكاك مع عالم الشغل عن طريق برمجة تريضات و زيارات ميدانية.

عدم حصر التعليم والتعليم المحاسبي في فترة الجامعة أو التكوين بل جعله ملازما للطالب حتى في سوق العمل.

-ضرورة الاهتمام بتكوين المستمر للمحافظ الحسابات، ما يسمح برفع المستوى لديهم، مع الحرص أن يكون لهم رأي فني محايد مع إلزامهم بزيارات متكررة والفحص والمراقبة الدورية للمؤسسات

-تفعيل دور لجان المراجعة و التدقيق داخل المؤسسات

-إصدار المزيد من القوانين و التشريعات التي تقلص من فرص الاحتيال و التلاعب بالأرقام المحاسبية.

تعزيز ورفع السلوك الأخلاقي لمهنة المحاسبة والتدقيق لأثره الإيجابي على مصداقية الكشف المالية ووضع قواعد السلوك المهني مع الالتزام بها.

- ضرورة تدارك النقائص في المعايير التدقيق الجزائرية NAA وإعادة النظر في انسجامها مع النظام المحاسبي المالي.

- تطوير السوق المالي في الجزائر من خلال تفعيل دور البورصة ما يزيد الاهتمام بتقارير محافظ الحسابات الذي يعتبر وسيلة إعلام تساعد الأطراف ذات العلاقة في التقصي من صحة المعلومات.

4-آفاق الدراسة:

يمكن مواصلة الأبحاث في هذا الموضوع من خلال المواضيع التالية:

- دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

- دور التعليم المحاسبي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية.

- أثر القواعد الأخلاقية لمهنة التدقيق في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

باللغة العربية

1 الكتب

- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991 .
- المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة التاسعة والعشرون، دار المشرق، بيروت، 1987.
- أحمد حلمي، جمعة المدخل إلى التدقيق والتأكيد الحديث، الطبعة الأولى، 2009، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان
- محمد السيد سرايا، أصول وقواعد المراجعة والتدقيق الشامل، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2007.
- القاموس المحيط، للفيروز آبادي.
- مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني.
- ألفين أرينز، جيمس أوبك، المراجعة مدخل متكامل، ترجمة محمد عبد القادر الطيسدي، دار المريخ للنشر والرياض، المملكة العربية السعودية، 2002.
- محمد سمير صبانة، عبد الوهاب نصر علي، المراجعة الخارجية، المفاهيم الأساسية وآليات التطبيق وفقا للمعايير المتعارف عليها والمعايير الدولية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002.
- عبيد سعد شريم، لطف حمود بركات، أصول مراجعة الحسابات، مركز الأمين للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن، 2007.
- يوسف محمد جربوع، مراجعة الحسابات بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 207.
- وليم توماس، امرسون هنكي، المراجعة بين النظرية والتطبيق. ترجمة ومراجعة أحمد حامد حجاج، كمال الدين سعيد، الكتاب الأول، دار المريخ للنشر القاهرة، مصر، 2016.
- محمد بوتين، المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية إلى التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 2005.-
- عبد الفتاح محمد الصحن آخرون، أسس المراجعة الخارجية، الملك الجامعي الحادث، الإسكندرية، مصر، 2007.
- يوسف محمد جربوع، مراجعة الحسابات بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000.

- أحمد حلمي جمعة، المدخل الحديث لتدقيق الحسابات، دار صفاء الأردن، 2000.
- وجددي حامد حجازي، المعايير الدولية للمراجعة شرح وتحليل، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2010.
- محمد التهامي، المراجعة وتدقيق الحسابات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط 3، 2006.
- جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، التوجيه المهني ونظرياته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2014
- يوسف الأسدي، تدقيق الحسابات الناحية النظرية، الأكاديمية العربية في الدغمارك، سبتمبر 2008.
- أحمد حسن الثاني، التحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق، جامعة الموصل، 2016.
- عمر محمد عبد الحليم، الأخلاق الإسلامية والمحاسبة، ندوة القيم الأخلاقية الإسلامية والاقتصاد 15-16 أبريل 2000، جامعة الأزهر القاهرة.
- غسان فلاح المطارنة، تدقيق الحسابات المعاصر، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- أنور أحمد نور الشبراوي، المحاسبة الإبداعية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2017.
- سعد الساكني، حسن عمر محمد، معايير المحاسبة الدولية والأزمة المالية العالمية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2015.
- عمر علي عبد الصمد، التدقيق المحاسبي بين التأهيل العلمي والتطبيق العملي، الجزء الثاني، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018.
- وسيم أبو عريش، إدارة الأرباح، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

2/ التقارير والمجلات العلمية

- جيهان عبد الهادي موسى محمد، موجبات الاهتمام بالقيم والأخلاق في مجال المحاسبة، أخبار الخليج الجريدة اليومية الأولى في البحرين.
- عجيبة حنان، عجيبة محمد، متطلبات ومقومات ضبط مهنة المحاسبة في الجزائر -منظور أخلاقي، مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، العدد 02، 2020.
- حسان بن صاغ المعتاز، أخلاقيات مهنة المراجعة والمتعاملين معها: انخيار شركة إنرون والدروس المستفادة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 22، العدد 01، 2008.

- زوهري جلييلة، أثر الإصلاحات المحاسبية والمالية على مهنة التدقيق في الجزائر، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد الرابع، ديسمبر 2015.
- شرفي عمر، مسؤوليات محافظ الحسابات: دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس والمملكة المغربية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 12، جامعة فرحات عباس سطيف، 2012.
- أبو عماره محمد علي، المسؤولية المادية للموظف العام في فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الأول، غزة، 2005.
- مسعود صديقي، دور المراجعة في استراتيجية التأهيل الإداري للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مجلة المباحث، العدد 01، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012.
- محمد طالب عبيدات، جريدة الدستور العمانية، أكتوبر 2017.
- محمد محمود جاسم الطائي، أحمد نعمة عبد النافي، تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، العراق، المجلد 11، العدد 4، 2019.
- نوي الحاج، المحاسبة الإبداعية في المؤسسة الاقتصادية بين المفهوم والتطبيق، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 14، العدد 18 جامعة الشلف، الجزائر، 2018.
- حيدر عباس العطار، دور المحاسبة الإبداعية في إطار نظام الحوكمة في مكافحة الغش والتلاعب، مجلة الدنانير، جامعة المثنى العراق، 2018.
- رشا حمادة، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا العدد 02، المجلد 26، 2010.
- بكحل عبد القادر، أهمية الإفصاح والشفافية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل تطبيق المعايير المحاسبية الدولية، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، المجلد رقم 11، العدد 20، 2018.
- م. نوال جاسم لطيف، المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، جامعة الفرات، سوريا، العدد 04، المجلد 11، 2019.
- محمد فريح حسان، دور التدقيق الخارجي في الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على قوائم المالية، مجلة جامعة ذي قار، المجلد ، العدد 03، 2016.
- ليلى عبد الصاحب، تأثير المحاسبة الإبداعية في تحديد الوعاء الضريبي للدخل والحد من آثارها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العراق، العدد 47.

- علي بن موفقي ،دور مدقق الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية و انعكاسه علي موثوقية القوائم المالية ،مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الاقتصادية ،جامعة الجلفة ،الجزائر ،مجلد 05 ،العدد 02، 2009.
- عادل نقموش ،الأساليب الحديثة لكشف الممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، الجزائر، العدد02، المجلد12، 2019.
- عبد الله بن صالح، محمد راتول ،أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم و التأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد03، المجلد07، 2016.
- ساطع رزوق ،دور مدقق الحسابات الاردني في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية ،مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية جامعة علي لونيبي - البليدة 2، الجزائر، العدد03، المجلد06، 2015.
- سمير كامل محمد عيسى، أثر جوة المراجعة الخارجية على عمليات الإدارة الأرباح، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد 45، العدد08، جامعة الإسكندرية 2008.
- يونس الزين، عبد الحميد حسياني، خطر المحاسبية الإبداعية على المراجعة حالة فضيحة شركة إنرول، مجلة العلوم الإنسانية، العادة السادس، ديسمبر2016.
- بتول محمد نوري مجيد، تحدي مراقب الحسابات لممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد96، 2014.
- 3/ الأبحاث والرسائل الجامعية**
- عائلة عثمان عبد الله ،دور المراجعة في رفع كفاءة وفعالية الحوكمة من منظور لجان المراجعة ، أطروحة دكتوراه في المحاسبة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، الخرطوم ، السودان ، 2011 .
- حدادي سارة ، دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية و الحد من أثرها على جودة المعلومة المالية، أطروحة دكتوراه، تخصص بنوك و محاسبة ، جامعة محم بوضياف بالمسيلة الجزائر، 2020.
- عجيلة محمد، دور الإبداع المحاسبي والمحاسبين في التسيير واتخاذ القرار، أطروحة دكتوراه، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 2009.
- عماد سليم الأغا ،دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2011.
- محمد مطر، ليندا حسن، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية، على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، الأردن، 2009.

4/ الملتقيات و المؤتمرات

-تقرارات يزيد، عارجي خالد، بصري ريمة، دور المراجعة الخارجية كآلية خارجية لحوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي لممارسات المحاسبة، المؤتمر الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، يومي 24-25 أكتوبر 2017.

- أبو عجيبة وآخرون، أثر الحوكمة المؤسسية على إدارة الأرباح دليل من الأردن، الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية، (20-21 أكتوبر 2009)، جامعة فرحات عباس، الجزائر.

5/ القوانين والمراسيم

- أمر رقم 75-59، مؤرخ في 26 سبتمبر 1975 المتضمن القانون التجاري المتمم والمعدل، المادة 715 مكرر 4 ، 2007.

-القانون رقم 10_01 المؤرخ في 29 /06 /2010 ، العدد 42 ، المادة 22.

- المرسوم التنفيذي رقم 11-393 الذي يحدد شروط وكيفيات سير الترخيص المهني واستقبال ودفع أجر الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المترشحين العدد 65 ، 2011 .

- القانون التجاري، المادة 621.

- معيار المراجعة الدولي 240، مسؤوليات المراجع ذات العلاقة بالغش عند مراجعة القوائم المالية ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2019 الفقرة رقم 12، للاطلاع على تفاصيل أكثر يمكن الرجوع إلى الموقع الرسمي للهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43، المواد 01، 02، 03، 04 من المرسوم التنفيذي 12-288 المؤرخ في 21/07/2012 يتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره.

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11، المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 11-72 المؤرخ في 16/02/2011 يحدد الشهادات الجامعية التي تمنح حق المشاركة في مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب.

-المادة 19، 29، 28، 30 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288، يتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره.

باللغة الأجنبية

- Nacer Kamel, A note on the use of creative Accounting, British Accounting Review 24, 1992.
- Myriam Le Crenn, Comptabilité créative, raisons de son développement et cas pratiques , Thèse de DESS publiée, institut d'administration des entreprises, Université de Bretagne occidentale, Brest, France, 2003.
- Charles W. Mulford, Eugene E. Comiskey: " The financial Numbers Game, Detecting Creative Accounting Practices", John Willy & Sons, Inc, 2002.
- Mulford, C.W, Comiskey, E.E, "Creative Cash Flow Reporting Uncovering Financial Performance", New York: John Wiley and Sons Inc.2005.
- Richard Girgenti, Timothy Hedley, Managing the risk of fraud and misconduct, 1st edition, MC Graw Hill publication, USA, America, 2011 .
- Paul M. Clieiman , Where Auditors Fear to Tread : Internal Auditors Shall be Proactive in Educating Companies on the Perils of Earnings Management and in Searching for Signs of its Use . The internal auditor . Journal of the Institute of Internal Auditors , Altamonte Springs , Vol.60) , 2003 .
- James E. Miller , The Development of The Miller Ratio (MR) : A Tool To Detect For The Possibility of Earnings Management (EM) . Journal of Business & Economics Research vol .7 , No.01.2009.
- Rina Br Bukit , Takiah Mohd Iskandar , Surplus Free Cash Flow , Earnings Management and Audit Committee Journal of Economics and Management , vol . 03. No. 01. 2009.
- Mokhtar Belaiboud , Pratique de l'audit , Berti Editions , Alger . 2005 ,
- L Alain Mikol , Audit financier et commissariat aux comptes . 12ème édition e - theque , Lille , France , 2003 , p 119 . 78

J.R. Schermetbom , Management , 7th ed , John Wiley and Sons Inc. New York , 2008 ,

مواقع الأنترنت

- <https://socpa.org.sa/Socpa/Home.aspx>-
- <https://almohasben.com> جريدة المحاسب الإلكترونية
- <https://e3arabi.com/>
- <https://elaph.com/>
- <https://almohasben.com/>

الملاحق

الملحق رقم 01: سجل العمال لمؤسسة X

Nom	Prénom	Datenaissance	Lieunaissance	Poste	Dateentrée	Datesortie	Motif	Nsecsoc
HABBAR	AMINA	06/07/1983	CHLEF	OUVRIERE	20/09/2017	30/09/2017	30/09/2017	
BELLIL	ABDELAAZIZ	13/10/1982	CHLEF	RESPONSABLE	01/06/2016			823528003943
ELMETMATI	ABDELHAQ	19/01/1991	CHLEF	ADMINISTRATEUR	01/06/2017			910231012363
BENDJELLOUL	NOUREDDINE	01/01/1983			15/06/2020			830005038254
TARFAOUI	ABDELKADER	17/05/1989			15/06/2020			890439021348
ZOUKH	TAIEB	30/04/1993			15/06/2020			931033009049
REKAD	SABIHA	25/01/1991			15/06/2020			
SAMET	RACHIDA	23/11/1994			15/06/2020			945207000751

KHASSEF	AISSA	14/03/1987	CHLEF	VENDEUR	01/06/2016			871155007539
SOUCI	RAMDHANE	26/03/1990	ATTAF	MANUTENTIONNEUR	01/06/2016			900741005748
MOULEY	MOHAMED DJAMEL	14/05/1991	CHLEF	VENDEUR	01/06/2016	15/02/2019		911905005846
BOUAICHA	NOURRADDINE	23/11/1976	HARCHOUNE	CHAUFFEUR	01/06/2016			761065005545
BENDDINE	IBRAHIM	09/04/1982	CHLEF	MENUTENTINNEUR	01/06/2016			821202010173
AMAR ZOURGUI	AHMED	06/02/1981	SENDJAS	OUVRIER	01/03/2017			810211034660
BELHAMRI	MOHAMMED	29/11/1985	CHLEF	OUVRIER	01/03/2017	16/08/2018	DEMISSION	855019000156
ALI HAIMOUD	MEHDI	02/04/1970	CHLEF	OUVRIER	20/03/2017			700286027738
BOUZAR ABABOU	BRAHIM	29/08/1960	SENDJAS	GARDIEN	20/03/2017			600266008645
MEDJAHED	TOUFIK	24/12/1994			15/07/2020			940971002742
REGUIEG	HALIMA	18/06/1994		OUVRIERE	01/09/2020			
RABAHI	YOUCEF	20/05/1981			01/09/2020			
ELMETMATI	ABDELDJALIL	08/08/1993			01/09/2020			
BENYAMINA	FETHALLAH	27/08/1983			15/10/2020			

الملحق رقم 02: بطاقة كشف الأجر للمؤسسة X

ENTREPRISE X Adresse: // Activité: importation quincaillerie et électricité RC N° : 00000000000000	BULTEIN DE PAIE Nom: // Prénom: // N sec soc: //
--	--

Rubrique	Libellé Rubrique	Base	Taux	Gain	Retenue
100	Salaire de base Mensuel	20 000.00		20 000.00	
199	Retenues sur absences		666.667		
400	Cotis. S/S	20 000.00	9.000%		1 800.00
590	IRG	18 200.00			
200	Prime De Transport	1.00	5 900.000	5 900.00	
201	Prime De Panier	1.00	5 900.000	5 900.00	

Salaire de Poste	Salaire Brut	Net Imposable	Total Gains	Total Retenues	Net à Payer
20 000.00	31 800.00	30 000.00	31 800.00	1 800.00	30 000.00

الملحق رقم 03: حساب النتائج للمؤسسة Z

Désignation de l'entreprise : Z	
Activité : PRODUCTION ELECTROMENAGER	Adresse
Willaya	

Exercice clos le 31/12/2019

COMPTÉ DE RESULTAT

Rubriques		N		N - 1	
		DEBIT(en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT(en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Ventes de marchandises					
Production vendue	Produits fabriqués				
	Prestations de services				
	Vente de travaux				
Produits annexes					
Rabais, remises, ristournes accordés					
Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristournes					
Production stockée ou déstockée			2 250 000		
Production immobilisée					
Subventions d'exploitation					
I-Production de l'exercice			2 250 000		
Achats de marchandises vendues					
Matières premières		1 800 000			
Autres approvisionnements					
Variations des stocks					
Achats d'études et de prestations de services					
Autres consommations					
Rabais, remises, ristournes obtenues de services					
Services	Sous-traitance générale				

extérieurs	Locations				
	Entretien, réparations et maintenance				
	Primes d'assurances				
	Personnel extérieur à l'entreprise				
	Rémunération d'intermédiaires et honoraires				
	Publicité				
	Déplacements, missions et réceptions				
Autres services					
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs					
II-Consommations de l'exercice		1 800 000	-	-	-
III-Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)			450 000	-	-
Charges de personnel					
Impôts et taxes et versements					
IV-Excédent brut d'exploitation			450 000	-	-

Désignation de l'entreprise : **Z**

Activité : **PRODUCTION ELECTROMENAGER**

Adresse

Willaya

Exercice clos le

31/12/2019

COMPTE DE RESULTAT

Rubriques	N		N - 1	
	DEBIT(en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT(en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Autres produits opérationnels				
Autres charges opérationnelles				
Dotations aux amortissements				
Provision				
Pertes de valeur				